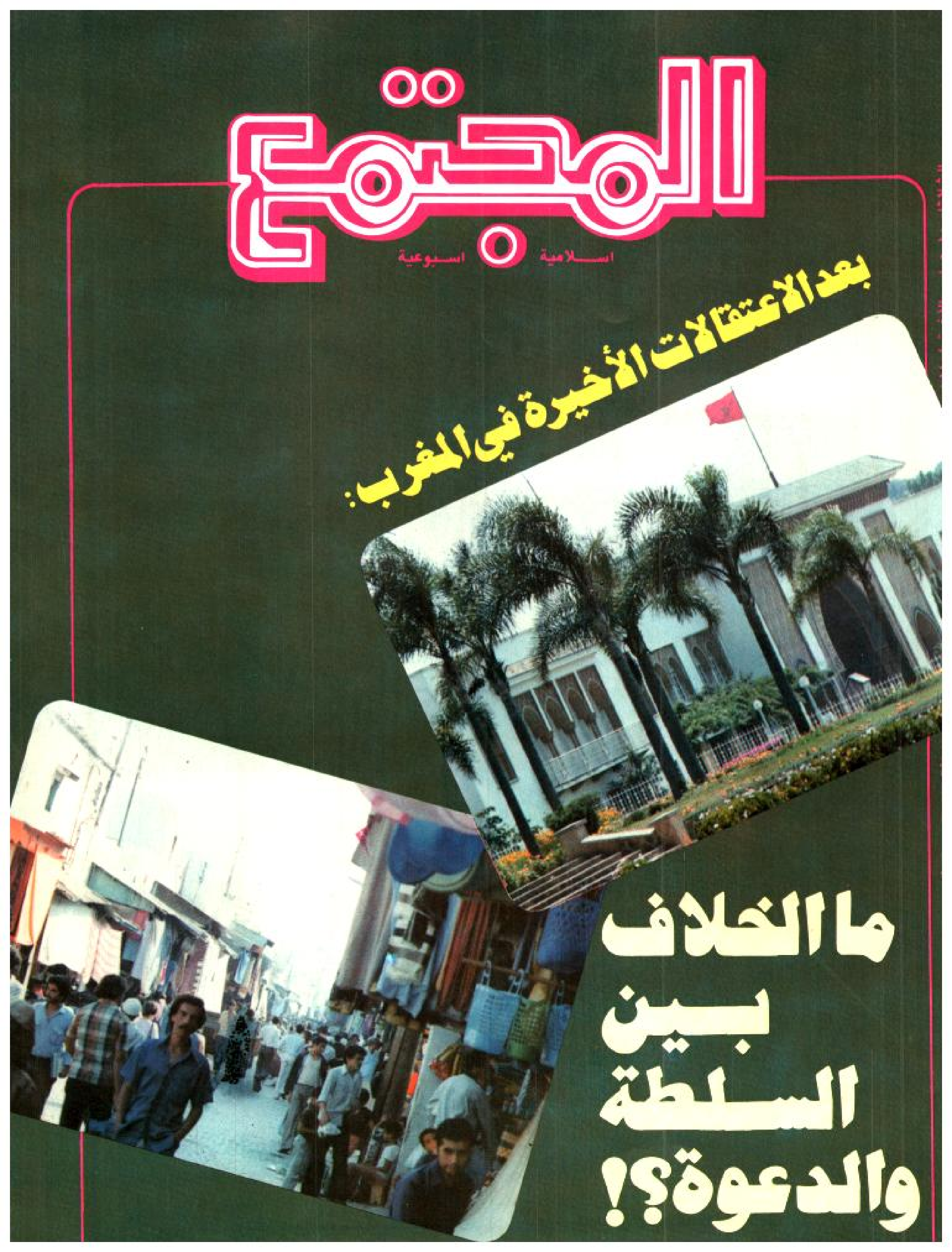


المجتمع
اسلامية اسبوعية
بعد الاعتقالات الأخيرة في المغرب:
ما الخلاف بين السلطة والدعوة؟!

إنه نقال، مسلٍّ، في البيت والترحال

C5

أجزاء متكاملة للتنقل

نظام سانيو C5 الميني الجديد لأجهزة الستيريو النقالة المتكاملة

طاقة صوتية هائلة تبلغ ١٢ واط للقنال.
ستيريو FM/MW/SW1/SW2 - خمس موجات متوازنة
ستيريو كاسيت ذلك لانتقاء الصوت آلياً AMSS
ودولبي* NR. قارئ للأشرطة المعدنية. نظام لمكبري
الصوت ثنائي الإتجاه. يعمل على البطارية أو التيار
الكهربائي أو بطارية السيارة (إختياري).
ملائم لتجميعه كوحدة متكاملة للإنتقال به حيثما تشاء.

* دولبي هي العلامة التجارية لمعامل دولبي



الوكيل العام: شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م - شارع عبدالله السالم - الكويت - تليفون ٤٢٣٤٢١/٤٣٢٣٣٦ - ص.ب ١١٥٤

التاريخ

الثلاثاء ١٠ جمادى الآخرة ١٤٠٤هـ الموافق ١٣ مارس ١٩٨٤م العدد ٦٦٢ السنة الرابعة عشر ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



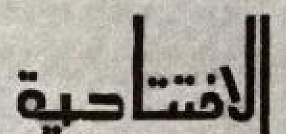


في هذا العدد

باختصار

• الاختلاط... بالاكراه

رغم تاكيد معظم رؤساء وفود الجامعات الخليجية على مبدأ عدم الاختلاط في التعليم، ورغم اتفاقهم على الاستمرار في عدم مشاركة الفتاة في هذا الاسبوع للاضرار المعروفة، ورغم اتفاقهم على نجاح الاسبوع بدون مشاركة الفتيات إلا ان الصحافة الكويتية اصرت على قلب الصورة، فقد ركزت على أهمية الاختلاط وظهرت كما لو كان هذا المبدأ مطلبا أساسيا للوفود ... بل ان الصحافة الكويتية قامت بتغطية المناقشات والندوات بشكل متحيز ابتداء ... فهي ابرزت وجهات النظر المطالبة بالاختلاط رغم محدوديتها .. ولم تشر الى وجهات النظر الرافضة للاختلاط رغم كثرتها ... بل انها تجرأت وشوهت تصريحات سمو أمير البلاد الموقر حتى بدأت التصريحات كما لو كانت مؤيدة لمبدأ الاختلاط رغم ان سمو الامير ـ كما اكدت بعض الوفود ـ شارك رؤساء الوفود باهمية حفظ الفتاة بعيداً عن مجالات الاختلاط ... والادهى من ذلك ان مجلة الاسبوع التي اصدرتها الجامعة بمناسبة عقد هذا الاسبوع تحيزت وشاركت في عملية التضليل ... حتى انها نشرت تصريحا في الاختلاط لرئيس الوفد القطري معاكسا تماما لرأيه الحقيقي مما اضطره الى التكذيب ... لقد عبر لنا كثير من المشاركين في الاسبوع عن استيائهم من هذا المسلك الاعلامي عبر عنه بعضهم بقوله «ان الصحافة الكويتية تنال قدراً لا بأس به من الحريات ... ولكن الحريات الموجهة لصالح العلمانية» ... اننا نستغرب موقف منظمي الاسبوع الذين فرضوا قضية الاختلاط فرضاً .... ونستغرب موقف الصحافة الكويتية التي ابرزت كل شيء إلا الحقيقة.



اتفاقية ١٧ مايو

ألغي الشكل وبقي المحتوى

لا يخفى ان اتفاقية ١٧ مايو ١٩٨٣م بين لبنان واسرائيل جزء من استراتيجية العدو المرتكزة على عقد اتفاقيات صلح منفردة مع دول المواجهة وتطبيع العلاقات معها على غرار اتفاقيات كمب ديفيد والاتفاقية الاسرائيلية ــ المصرية التي كان بطلها السادات! وهي تمهيد لبسط نفوذ وهيمنة دولة العدو على العالم العربي والاسلامي والتحكم في مقدراته الجغرافية والبشرية وثرواته الطبيعية وطمس معالم الحضارة الاسلامية واستبدالها بحضارة يهودية مزعومة كما يخطط شياطين اليهود.

وانطلاقا من الوعي الكامل لخطورة المخطط اليهودي، عمدنا من هذا المنبر الى التنبيه والتحذير من مغبة التجاوب مع خطط العدو ... وقفنا ووقف معنا المسلمون والمخلصون أجمعون ضد اتفاقيات كمب ديفيد وضد الاتفاقية الاسرائيلية ــ اللبنانية.

وفي الاسبوع الأول من الشهر الجاري اتخذ مجلس الوزراء اللبناني قراراً باعتبار اتفاق ١٧ مايو لاغياً و باطلا، وذلك في اعقاب مباحثات اجراها أمين الجميل وحافظ أسد في دمشق. وراح الاعلام في بعض الدول العربية يصور الغاء الاتفاق وكأنه نصر مؤزر انتشى به البعض وأخذ يخاطب الناس وكأن الالغاء اعاد لهم الروح من بعد ممات!

فهل كان قرار الالغاء حقاً خطوة على طريق التصدي للمخططات الصهيونية والامريكية؟ وهل الالغاء يحرر لبنان والأمة العربية من السطوة الاسرائيلية؟؟

وفي معرض الاجابة على هذه التساؤلات يجدر بنا التوقف عند الظروف التي تم فيها الغاء الاتفاق.

أولا: لم تكن الاتفاقية قائمة من الناحية الواقعية وذلك لعدة أسباب:

● فالاتفاقية لم تكن مكتملة من الناحية القانونية لأن الرئيس اللبناني لم يوقع عليها.

والاتفاقية كانت مجمدة اسرائيليا منذ توقيعها، حيث عمدت اسرائيل خلافاً لأحد بنودها بالبقاء في جنوب لبنان، متذرعة بضرورة انسحاب القوات السورية في وقت متزامن! ويجدر بنا هنا التذكير بتصريحات اكثر من مسؤول يهودي حيث قالوا: أن الموقف السوري إزاء لبنان يخدم الاستراتيجية الاسرائيلية!

ثانيا : جاء قرار الالغاء في ظروف :

- انسحاب قوات المارينز الامريكية قبالة الشواطىء اللبنانية وانسحاب القوات البريطانية.
- اعلان امريكا عن تخليها عن الاهتمام بالمشكلة اللبنانية والفصل بينها و بين مشكلة الشرق الاوسط.
- حسم معركة بيروت الغربية والضاحية الجنوبية لصالح وليد جنبلاط ونبيه بري اللذين طالبا باستقالة الجميل ومحاكمته.

في مثل هذه الظروف تمت صفقة الالغاء بين الجميل وأسد حيث صار الصراع محلياً، ولما كانت سوريا عارضت اتفاقية ١٧ مايو منذ البداية ودفعت جبهة الخلاص الوطني لمعارضتها، وجدت الفرصة سانحة. خاصة وأن الجميل الذي تخلت عنه اسرائيل مؤقتاً ورفضت أمريكا المضي قدما في دعمه عسكرياً لتخوفها من النتائج المترتبة على ذلك، وجد ايضا ان مصلحته تقتضي الاتفاق مع سوريا.

وقرار الالغاء من هذا الجانب نصر للسياسة السورية بلاشك، لأن السياسة السورية لا تقوم على أطماع اقليمية في لبنان كما يشاع، وانما تقوم على أساس أن يبقى قرار لبنان بيدها أو تملك أن تؤثر فيه على الاقل.

وهذا الفهم يفسر الى حد ما لماذا وقفت سوريا مع الكتائب في الحرب اللبنانية ولماذا وقفت ضدهم في معركة الجبل و بيروت الغربية.

على أن الامساك بالورقة اللبنانية لا يعني بالضرورة المواجهة العسكرية بين سوريا واسرائيل فقد ثبت بشكل قاطع ان سوريا لم تحارب اسرائيل ولم تقف في وجهها اثناء احتلال لبنان من جنوبه حتى العاصمة بيروت ! و يصدق هنا قول أحد المحللين السياسيين اللبنانيين اذ يقول «تريد سوريا دائماً ان تكون هي جسر عملية السلام في الشرق الأوسط» واتفقت الايكونومست والفاينشال تايمز على أن سوريا ستتحرك نحو التسوية ولكن بحذر وذلك في معرض تعليقهما على قرار إلغاء اتفاق ١٧ مايو !

ومادام الأمر كذلك فلم يكن مستغربا أن نقرأ في الاخبار أن أسد والجميل اتفقا على حق اسرائيل في تأمين حدودهما الشمالية ومنع العمليات الفدائية ضدها من الجنوب !

أما من الجانب اللبناني فلا تزال الجبهة اللبنانية على موقفها، وفي اعقاب الالغاء جرت اتصالات محمومة بين مسؤولي المارون واليهود، واعلنت اسرائيل عن خطة لاعادة انتشار قواتها في الجنوب وأنها ستمكث هناك الى ماشاء الله !!

واليوم يبدأ مؤتمر المصالحة في لوزان ومعظم الاطراف تصر على مواقفها الأمر الذي يجعل المراقب يتنبأ بفشل المؤتمر أو على الأقل الحفاظ على صيغة لا غالب ولا مغلوب الى أجل غير مسمى مع احتمال الانتهاء بالتقسيم.

ومن هنا أيضا يتضح أن محتوى اتفاق ١٧ مايو بقى على ماهو عليه وهو هيمنة اسرائيل على لبنان والتحكم فيه وفي بنيته السياسية والاجتماعية والسياسية، عن طريق علاقاتها الوطيدة مع المارون والدروز. واذا كانت اسرائيل طبقاً لمكتب القوات اللبنانية في القدس تفضل الانتظار لحين انتهاء الانتخابات الاميركية، فما بال أقوام يصرون على تسمية هذا الانتظار انتصاراً كبيراً يجب ان تنحني لصانعيه الرقاب ؟!

وقد يثار هنا موقف السوفيات وتحالفهم مع سوريا. لكن يرد على ذلك بأن السوفيات يدركون جيدا أن الشرق الاوسط منطقة نفوذ امريكية منذ توقيع معاهدة يالطا، و يدركون كما شهد كيسنجر ان سوريا تتصرف طبقا لمصلحتها الاقليمية ! واذا كان لديهم النية لاثبات الحضور في عملية التسوية في الشرق الأوسط، فان وضع نظام حكمهم الانتقالي لا تمكنهم من ذلك.

وانه لعجيب أذن أن تصطنع بعض الأطراف نصراً زائفا تتابعه فيه وسائل الاعلام التابعة أو المضللة، وتوظف ذلك، لا من أجل دحر العدوان واسترجاع الأوطان والديار كما يزعمون، وانما للتنافس مع أطراف أخرى حول الدخول في عملية السلام المزعومة !

لقد اصبحت المصلحة الاقليمية أو الذاتية مهما كان تقدير هذه المصلحة خاطئاً هي معيار الاخلاص والوطنية والتقدمية لدى معظم انظمة الحكم العربية، ومالم تنتبه الشعوب المغلوبة على أمرها فستظل هكذا في دوامة.

وللخروج من الدوامة لابد من أمور :

ــ الوعي السياسي لحقيقة الأدوار التي يقوم بها العدو والعملاء.

ــ الولاء لله ولرسوله وللمؤمنين.

ــ البناء المتأني المتين سياسياً واجتماعيا واقتصاديا.

فهل تنتبه الأمة بعد طول غفلة، وهل يبزغ فجرها بعدليل بهيم ؟ ذلك مانرجوه وماهو على الله بعزيز وصدق الله اذ يقول «ان الله فالق الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي، ذلكم الله فأنى تؤفكون» (الانعام ٩٥)

هوامش

• صرحت مصادر مسؤولة بالكونغرس الامريكي بأن الكويت أبدت رغبتها في شراء معدات وخدمات عسكرية بقيمة تزيد عن (٥٥) مليون دولار من الولايات المتحدة في السنة المالية المقبلة كما أعربت عن استعدادها لشراء طائرات امريكية مقاتلة.

• ذكرت النشرة الاحصائية التي تصدرها المؤسسة العامة للموانىء بأن عدد السفن القادمة الى مينائي الشويخ والدوحة انخفض في شهر يناير الماضي الى ١٥ بالمائة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي كما زادت حمولة الكويت بالطن الى ٤٦ بالمائة من هذا الشهر بالمقارنة مع العام الماضي..

ولعل من أسباب هذا الانخفاض هي الحرب العراقية الايرانية وحالة الكساد التجاري التي تعيشه الكويت من جراء أزمة المناخ !!

• أعلن مسؤول في بيت التمويل الكويتي ان مجموع الانفاق من الصدقات والزكاة وصل الى مليون دينار واضاف بأن الصدقات والقروض الحسنة التي أنفقها بيت التمويل منذ تأسيسه الى الآن واستمراره في هذا العمل صورة من صور الاختلاف بينه وبين المصارف الأخرى وصدق قول الله تعالى «يمحق الله الربا ويربي الصدقات» !!

• في مؤتمر ثقافي خليجي أقيم مؤخراً باحدى الدول الخليجية ... قامت بعض الوفود المدعوة للمؤتمر باستغلال وقت المساء بالطرب والغناء الى آخر الليل في محل إقامتهم مما أزعج باقي أفراد الوفود التي كانت تسكن في نفس المقر السكني وأثار استيائهم من ذلك.



• مشروع خيري لرعاية المسنين

حسنا فعلت وزارة الصحة عندما وضعت مشروعا يستهدف وضع سياسة عامة لرعاية المسنين في الكويت وتقديم أفضل الخدمات لهم بحيث يستطيعون ان يتكيفوا مع الوسط المحيط بهم وتخفيف المعاناة والمتاعب التي قد تعتريهم. وقد تضمن المشروع على كثير من الأمور أهمها:

• تشجيع رعاية المسنين داخل أسرهم وذلك بأن تقدم الدولة الخدمات الصحية والاجتماعية والترويحية للمسنين في مساكنهم وصرف مساعدات مالية لمعاونة الأسر المحتاجة.

• انشاء دور صغيرة للمسنين الذين ليس لهم عائل أو الذين لا يستطيعون العيش بمفردهم، وتكون هذه الدور والتي هي على شكل فيلات صغيرة قريبة من الحدائق والاماكن الترفيهية وينبغي أقامة مقهى شعبي يكون بمثابة ديوانية تجمع هؤلاء المسنين وتتيح الفرصة لسكان المنطقة لزيارتهم حتى لا يشعروا بالملل والوحدة.

• انشاء مجلس لرعاية المسنين يترأسه احدى الشخصيات العامة في البلاد.

نشكر وزارة الصحة على هذه البادرة الطيبة ومن ساهم في هذا المشروع الذي يدل على ان الخير باق في هذا البلد الطيب والى مزيد من المشاريع الخيرة.

• • •

• صور من الوسط الفني

بعد ان حكمت محكمة الجنح على الفنانة «هيفاء عادل» وزوجها بالغرامة ١٠٠ دينار على حيازتهما لكمية من الحشيش طالعتنا الجرائد بخبر القبض على الفنان «علي ب» وبحوزته كمية من الحشيش، وقد امتنعت المحكمة عن النطق بالحكم مقابل ان يقدم المتهم تعهد بحسن السيرة والسلوك.

هذه صور صادقة تبين تدني مستوى الوسط الفني في البلاد الى المستوى الموجود في بعض البلاد العربية والأجنبية ... ونحن مع ايماننا بأن ليس كل من عمل بالوسط الفني يعتبر فاسداً، إلا أن الوضع العام لهذا الوسط لا يبشر بخير، ويحتاج من المسؤولين اعادة النظر فيه، وفي سبيل اصلاحه. كما نتمنى على الذين دافعوا «ببسالة» !! عن الممثلين والممثلات في مهرجان الخليج التلفزيوني الذي أقيم مؤخراً نتمنى عليهم التمعن بهذه الصور البائسة والتروي كثيراً قبل التهجم على الذين عارضوا اقامة مثل تلك المهرجانات.

• • • •

• الشهرة على حساب الاسلاميين

بعض أصحاب الاقلام الصحفية أثبتوا جدارة في جذب انتباه القراء من خلال مايطرحونه من مواضيع تهم قطاعات كثيرة في المجتمع، وقضايا حساسة لها تواجدها الفعلي بين الناس ... والبعض الآخر من أصحاب الأقلام لم يجدوا المادة المناسبة، أوقل لم يجدوا في انفسهم المقدرة على ايجاد المواضيع الهامة لطرحها في زواياهم ... وامام هذا العجز الذاتي لاولئك النفر وتحت ضغط الالحاح النفسي في طلب الشهرة اضطروا الى اتخاذ «الاسلاميين» كمادة سهلة لجذب الانتباه وكسب الاضواء، فراحوا يكيلون التهم والشتائم «للاسلاميين» عسى ان يتكرم عليهم احد بالرد، ولكن هيهات، فالناس مقامات، ومقام اولئك السكوت عنهم .. ونخشى ان نسترسل في الرد على اولئك النفر فيصير مثقال الحجر بدينار أو اكثر.

• من انشطة جمعية الاصلاح الاجتماعي «فرع الرابية والعمرية»

ضمن نشاطات جمعية الاصلاح الاجتماعي — فرع الرابية والعمرية تقام الندوة الشهرية في فرع الرابية مساء السبت القادم ١٤٠٤/٦/١٤هـ الموافق ١٩٨٤/٣/١٧م وموضوعها لهذا الشهر التأمينات الاجتماعية.

كما يقيم الفرع معرضاً للكتاب الاسلامي وذلك في مقره خلال أيام الأحد والاثنين والثلاثاء ١٨ — ١٩ — ٢٠ مارس ١٩٨٤م والدعوة عامة.

• مذكرة غرفة التجارة ... والوضع النفطي

أشارت مذكرة غرفة تجارة وصناعة الكويت بشأن الوضع الاقتصادي والتجاري في البلاد بأن أحد العوامل في ركود النشاط التجاري والاقتصادي هو انخفاض الطلب على النفط في الأسواق العالمية مما أدى الى خفض انتاج النفط المحلي وبالتالي قلة العوائد والايرادات النفطية ... بيد أن النشرة الفصلية الصادرة عن بنك الكويت المركزي ذكرت انه حدثت عدة تطورات نقدية ومالية واقتصادية خلال الربع الرابع من العام الماضي ... فقالت النشرة ان الايرادات المالية العامة زادت في الربع الأول من السنة المالية ٨٣ ـ ١٩٨٤م بنسبة ٢٦٫٣٪ عن الربع السابق ... وجاءت هذه الزيادة ـ كما ذكرت النشرة ـ بسبب ارتفاع الايرادات النفطية حيث بلغت ٢٦٣٫١ مليون دينار نتيجة زيادة الطلب على النفط وتحسن ظروف السوق النفطية العالمية.

• • •

• سبعة قرارات باجتماع وزراء المواصلات والنقل لدول المجلس

اختتم وزراء المواصلات والنقل في دول مجلس التعاون إجتماعهم مؤخراً بالكويت، وقد وافق وزراء مواصلات دول المجلس على سبعة قرارات تكاملية تهدف الى دعم التعاون بين دول المجلس هي: مشروع الطريق البري المباشر، المواصفات القياسية للطرق السريعة وربطها بالطرق الفرعية، مكافحة القرصنة البحرية بمختلف أشكالها، إقرار مشروعي التشريع الاقليمي للموانىء الخليجية ومكافحة القرصنة، دعم مراكز التدريب المهنية للكوادر الفنية البحرية، إقرار مشروع البحث والأنقاذ البحري، التنسيق بين الدول الاعضاء في مجال المساعدات الملاحية، إقرار مشروع إنشاء شركة للنقل الساحلي...

وقد صرح وزير المواصلات السعودي حسن ابراهيم المنصوري بأن الاجتماع قد اتخذ قرارا رادعاً بحق الشركات والسفن التي تمارس الاحتيال والقرصنة البحرية وأضاف الوزير السعودي بأن الشركات والسفن التي تزاول أعمال الاحتيال والقرصنة ستحسب ألف حساب قبل ان تقدم على هذا العمل !!

نتمنى أن نرى قرارات الاجتماع السالفة الذكر في حيز التنفيذ لدعم الروابط بين دول الخليج وتسهيل عملية النقل والمواصلات بالنسبة للمواطنين ... والعمل الجدي لمكافحة القرصنة البحرية.

• • •

• القبض على متهم جديد في قضية المتفجرات

أعلن وزير الداخلية الشيخ نواف الأحمد، أنه تم القبض على أحد المشبوهين في قضية المتفجرات، وان الوزارة قامت بالتحقيق معه، وتبين لها انه يعمل بوظيفة مهندس في شركة بالشعيبة الصناعية، وقد ساهم في اعطاء معلومات مهمة عن بعض المنشآت الحساسة في الشركة، التي حدث فيها الانفجار وسوف تحيل السلطات المتهم الى المحكمة لاتخاذ الاجراءات المناسبة في حقه، وقال الوزير ان التعاون بين المواطنين وأجهزة الأمن هو الركيزة الأساسية التي نعتمد عليها في الحفاظ على الأمن.

ان استمرار رجال الأمن باتخاذ الحيطة والحذر سوف يترك شعوراً لدى المواطنين بأن أجهزة الأمن لا تزال هي العين الساهرة على راحة وأمن البلاد.

• • •

• بحث حول ايجارات المساكن

ذكر مصدر مسؤول بالادارة المركزية للاحصاء بوزارة التخطيط «لكونا» أن الادارة تجري بحثا عن المساكن المستأجرة والتي تشمل الشقق والبيوت الشرقية والفيلات، وقال ان الهدف من هذا البحث هو التعرف على متوسط القيمة الايجارية في شهر فبراير من أعوام ٨٢م و٨٣ و٨٤م ثم تركيب رقم قياسي لهذه القيمة باتخاذ شهر فبراير كأساس للقياس، وأن البحث سوف يجري بأسلوب العينة التي سوف تغطي حوالي ٢٧٠٠ وحدة سكنية، وأنها تمثل جميع المساكن المستأجرة في الدولة القديم والحديث، وسوف يتم اطلاع الجمهور عليها بعد تجهيز المعلومات، لاشك ان هذا البحث مفيد جدا ويهم بالدرجة الاولى المستأجرين الذين يودون الاطلاع على كيفية ارتفاع الايجارات الخيالية التي أصبحت تشغل كاهل رب الاسرة المستأجر، واننا نناشد الحكومة بعد الانتهاء من هذا البحث الى ضرورة ايجاد حل لهذه المشكلة وذلك عن طريق تعديل قانون الايجارات بحيث يكون التعديل مناسبا لكلا الطرفين.

• • •

صدق أولاتصدق

• أقام أحد المترفين في مخيمه بمشرف حفلا ساهرا ... وكانت الدعوة عامة لمن شاء الحضور وقد وزعت الخمور بالمجان ودعيت احدى المغنيات وبعض ممن يسمون بالجنس الثالث لاحياء الحفل.

• • •

• يجري التحقيق حاليا في بعض العاملين في قسم الفحص الفني بادارة المرور بتهمة الرشوة ... ومازالت النيابة العامة تتابع التحقيق في القضية..

• • •

• اثارة قضية الاختلاط في الاسبوع الثقافي للجامعات الخليجية بشكل مكثف ومركز اثار تساؤلات بعض المراقبين حول التزام ادارة جامعة الكويت بتوصيات مجلس الأمة الكويتي اثناء مناقشة الميزانية ... يبقى للمجلس ان يثير هذه القضية إذ ان الاختلاط مطلباً لفئة محدودة وليست شعبية..

• •

• في أرض الكلية الصناعية يوجد مساكن قديمة يقطنها مجموعة كبيرة من العمال الآسيو بين التابعين لمواصلات وزارة التربية، يمارسون على أرض الكلية ـ حيث يوجد فيها معاهد طلابية ـ صور مشينة متعددة مع صديقاتهم مما لا يتفق مع اهداف وزارة التربية ومما يسيء الى التعليم في الكويت ... هل تنتبه وزارة الداخلية ؟! وهل تنتبه وزارة التربية المسؤولة عن العمال ؟ وهل تنتبه الهيئة العامة للتعليم التطبيقي بصفتها صاحبة الأرض ؟!

من وحي الخاطر

الصفحات الدينية

بقلم : عدنان الزنكي

الصفحات الدينية أصبحت أمراً مألوفاً نجده في جميع جرائدنا اليومية، وهذا أمر طيب يدل على تزايد اهتمام القراء في الكتابات الاسلامية، وحرصهم على الاطلاع على الفكر والرأي الاسلامي في قضاياهم اليومية والحياتية ... كما أن هناك جهوداً طيبة تبذل لتطوير وتحسين تلك الصفحات، وهي جهود نشكر أصحابها عليها ... وتبقى لنا ملاحظتان على تلك الصفحات والموضوعات التي تطرح فيها نتمنى أن تؤخذ بعين الاعتبار:

● الملاحظة الاولى : الابتعاد ــ بقدر الامكان ــ عن الاطالة والاسترسال في كتابة المقالات ... فقارىء الجريدة يفضل الاخبار السريعة والقصيرة ولا يستسيغ المقالات المطولة ... لذلك لابد من الاتجاه نحو المقالة المختصرة ذات المضمون المحدد، حيث تصل الفكرة المطلوبة الى ذهن القارىء بسهولة ودون تعقيد أو اطالة.

● الملاحظة الثانية : الابتعاد ــ بقدر المستطاع ــ عن طرح المواضيع والبحوث التخصصية المعقدة، ذات الصبغة العلمية البحتة، والاتجاه بدلا من ذلك الى التركيز على قضايا المجتمع وابداء الرأي الاسلامي الصحيح فيها ... فالمواضيع والبحوث العلمية التخصصية ــ على قدر أهميتها ــ لها مجالاتها الخاصة بها، ولها قراؤها، أما صفحات الجرائد فنتمنى أن تستغل في «قضايا الرأي» و«قضايا الساعة» ذات التفاعل الآني في المجتمع .... ولا بأس من طرح بعض المواضيع العلمية ذات الصلة الوثيقة بيوميات القارىء ــ كالفتاوى الشرعية مثلا ــ ... كما نتمنى ــ في حالة طرح المواضيع العلمية ــ أن يكون لها واقع ملموس في حياة المسلم، لا أن تكون مجرد أفكار جدلية وفلسفية عفى عليها الزمن ولا تهم المسلم في حياته .

هاتان ملاحظتان أحببت ان أبديهما، والأمر للقائمين على تلك الصفحات .... ونتمنى التوفيق والسداد للجميع.

قرار يحتاج إلى دراسة

أثار قرار مجلس الخدمة المدنية الخاص بمنع طلبة الجامعات والمعاهد العلمية من العمل في المؤسسات التابعة للحكومة جدلا واسعاً، خصوصا وانه يتهدد مصدر رزق لكثير من الطلبة الجامعيين وغيرهم الذي رتبوا حياتهم على أساس الراتب الذي يتقاضونه من العمل بالوزارات والمؤسسات الحكومية في فترة مابعد الدوام الرسمي.

وقد حث السيد فيصل الدويش نائب مجلس الأمة الحكومة على إعادة النظر بهذا القرار وقال بأن التبرير الذي قدم لهذا القرار لا يكفي لحرمان الشباب الكويتي خصوصا ذوي الموارد المالية المحدودة من هذا الشباب من الاستفادة من مردود عمله في مواجهة اعباء الحياة وتكاليف المعيشة المتزايدة يوماً عن يوم، .... وكذلك فان عمل هؤلاء الطلبة في الوزارات يتماشى مع مبدأ الدولة في تكويت الوظائف العامة.

واذا كان مجلس الخدمة المدنية قد أخذ في اعتباره حين اتخاذ مثل هذا القرار اعتبارات وظيفية وعلمية، اذ انه في مجال التعليم الاكاديمي ــ مابعد الثانوية ــ فان الجزء الاعظم من عملية التعليم يتم بالمجهود الفردي للطالب وخصوصاً في مجالات العلوم التطبيقية وفلا ينتظر من طالب كلية الطب أو كلية الهندسة مثلا أن يجمع بين الدراسة والعمل المسائي ثم يكون تحصيله العلمي بالمستوى المطلوب وهذا ينطبق على باقي صفوف الدراسة كذلك.

الا أن ذلك يجب ان لا يؤدي الى الضرر ببعض الطلبة الذين يسعون للعمل المسائي كحاجتهم الماسة لذلك، فيجب تعويض هؤلاء عن طريق توفير عمل لهم ضمن الجامعة أو تقديم مساعدات مالية لهم...، وقد أشار الى ذلك الذكتور عبدالله الرفاعي امين عام الجامعة فقال بأن قرار مجلس الخدمة الذي سيتم تطبيقه على الطلبة المستجدين اعتباراً من العام القادم لن يمنع الجامعة من دراسة الوسائل البديلة لمساعدة الطلبة المحتاجين .... ومن هذه الوسائل تشغيل هؤلاء في مرافق الجامعة بالساعة نظير أجر أو تقديم مساعدات مادية لهم عن طريق صندوق المساعدات الاجتماعية لطلبة الجامعة من جانب آخر فان على الدولة الآن ان تقوم بتشجيع التخصصات العلمية في الجامعة وذلك بتخصيص مكافئات علمية لطلبة كليات الهندسة والعلوم والطب أسوة بالمكافآت التي تصرف لطلبة ببعض المعاهد العلمية كمعهد التكنولوجيا، ففي ذلك مساعدة لهؤلاء الطلبة واغناء لهم عن العمل المسائي، وكذلك فان هذا سيشجع الطلبة الكويتيين على الاتجاه نحو التخصصات العلمية التي لايشكل الكويتيون سوى نسبة ضئيلة بين طلبتها.



• الضيوف في الحفل الختامي لمخيم «ملح»

المخيم الربيعي الأول لمركز الشباب بجمعية الإصلاح

في الفترة مابين يوم الاحد ٢٥ جمادي الاولى ١٤٠٤هـ الموافق ٢٦ فبراير ١٩٨٤م حتى يوم الاربعاء ٥ جمادي الأخرة ١٤٠٤هـ الموافق ٧ مارس ١٩٨٤م، أقام مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي المخيم الربيعي الأول (المخيم الأول بمنطقة ملح والمخيم الثاني بمنطقة كاظمة) وقد حوى برنامج المخيم على عدة برامج ثقافية ورياضية :

أولا : البرنامج الثقافي :

ومنها المحاضرات الدينية والثقافية والاسمار الترفيهية حيث أقيم السمر الترفيهي الأول يوم الخميس ٣/١ والسمر الترفيهي الثاني يوم الاربعاء ٣/٧ أما السمر الثقافي فقد أقيم يوم الاحد ٣/٤ بالاضافة الى صدور اربع نشرات وزعت تحت عنوان «الملتقى» تحتوي على مقالات ... هذا بالاضافة الى دورات يومية في التسلية اسلامية، ثقافية، وأخبار المخيم.

ثانيا : البرنامج الرياضي :

فقد حوى البرنامج على الدورة الرياضية المفتوحة لكرة القدم والدورة الرياضية المفتوحة للكرة الطائرة.

وشارك في دورة كرة القدم (٣٨) فريقا يمثلون (٣٤٢) لاعبا أما عدد الفرق المشتركة في دورة الكرة الطائرة فقد بلغ (٢١) فريقا يمثلون (١٢٦) لاعبا.

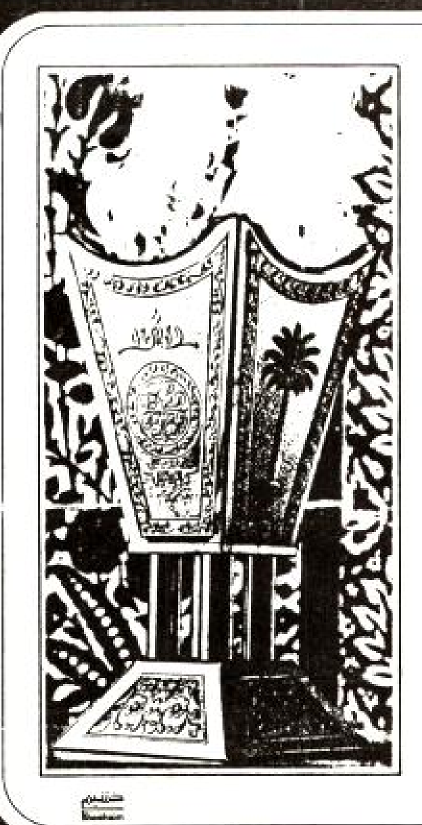
بدأت المباريات في الدورتين يوم السبت ٣/٣ واستمرت حتى يوم الاربعاء ٣/٧.

بالاضافة الى مهرجانين رياضيين اشتملا على كثير من الالعاب المنوعة. وكانت هناك مباريات يوميا في الاسبوع الأول مع المخيمات المجاورة.

كما خصصت خيمة كبيرة لألعاب التسلية حوت على كثير من الالعاب المختلفة مثل (بيبي فوت ـ تنس طاولة ـ الدامة ـ البليارد).

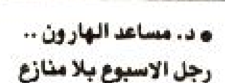
• في يوم الاربعاء ٣/٧ اقيم الحفل الختامي الكبير تحت رعاية وزير الشؤون الاجتماعية والعمل وقد حضر نيابة عنه وكيل وزارة الشؤون المساعد لشؤون الشباب عبدالرحمن المزروعي بالاضافة الى بعض أعضاء مجلس الأمة واعضاء المجلس البلدي واعضاء مجلس ادارة جمعية الاصلاح بالاضافة الى عدد كبير من الحضور ضاق بهم المخيم وقد قدر الحضور بألف شخص تقريبا.

• • •



يسر
معرض العود والعطورات الشرقية
أن يعلن بمناسبة افتتاحه عن
تخفيضات كبرى من ٥٪ إلى ٥٠٪
على جميع البضائع
ونرحب بالزبائن الكرام حيث لدينا
كافة أنواع البخور ...
من : دهن عود ـ ورد ـ مسك ـ عنبر ـ زعفران
تأكد أنك ستجد البضاعة الجيدة بالسعر المناسب ..
الرياض ـ أول شارع الامير عبدالله ـ المتفرع
من شارع الظهران ـ قرب كلية أصول الدين المعهد العالي
هدية خاصة لكل زبون

حول الاسبوع الثقافي والفني الأول لجامعات الخليج



• د. مساعد الهارون .. رجل الاسبوع بلا منازع

• كان المؤتمر ناجحا ... ولم يحتج للاختلاط كي ينجح ...

تحت رعاية وزير التربية الدكتور يعقوب الغنيم افتتح يوم السبت الماضي ٣ مارس الاسبوع الثقافي والفني الأول للجامعات الخليجية حيث ألقى الوزير كلمة في بداية الحفل أكد فيها على دور الجامعات ومسؤولياتها الخطيرة وسط الظروف التي يعيشها العالم العربي وهي مطالبة باعداد الشباب لمواقع القيادات المختلفة وبتكوين رأي عام مستنير، كما ألقى الدكتور عبدالرزاق العدواني مدير جامعة الكويت كلمة قال فيها: ان هذا الاحساس بالوحدة الطبيعية بين ابناء المنطقة يزيد من امكانيات التفاعل العقلي والعاطفي فيما بينهم.

ثم ألقى الدكتور محمد الرشيد مدير عام مكتب التربية العربي كلمة اعرب فيها عن شكره وامتنانه لدولة الكويت وحكومتها على رعايتها لهذا الاسبوع، واشار في حديثه الى أن هذا المهرجان يمثل أحد مراكز الاشعاع العلمي والثقافي والفكري في الخليج العربي.

ومن جانب آخر فقد ألقى الدكتور مساعد الهارون رئيس اللجنة المنظمة للاسبوع كلمة دعا فيها الى أن يكون هذا الاسبوع بمثابة حلقة وصل أول في سلسلة ممتدة لا تنقطع من لقاء الاخوة شباب الجامعات الخليجية في سبيل العلم والثقافة وفي سبيل الاخوة العربية والتطلع الى غد مشرف لبلادنا جميعاً بإذن الله.

وبعد هذه الكلمات أدى طلبة الفنون الشعبية بجامعات الخليج نشيد «أنا الخليجي».

وقام الدكتور الغنيم بعد ذلك بافتتاح معرض الفنون التشكيلية والذي شارك فيه الوفود بلوحاتهم الفنية، هذا وقد اشتمل الاسبوع على العديد من الندوات واللقاءات والاعمال الفنية ولقاءات شعرية، أما على صعيد الندوات التي عقدت فكانت أولها ندوة حوار حول ابداعات ومحتويات معرض الفنون التشكيلية والمبتكرات العلمية وادار الندوة د. أحمد باقر.

وقد عقد مؤتمر صحفي في يوم الافتتاح لوفدي جامعة الامارات العربية المتحدة ووفد كلية البحرين الجامعية، وفي مساء اليوم نفسه عقدت ندوة حول الاعجاز في القرآن للسيد يحيى قاضي، وقد تم عرض مسرحية الفيل يا كبرى البلدان لفرقة المسرح بالجامعة، كما اشتمل برنامج ذلك اليوم على عرض لمسرحية «الارض تتحدث الأردو» لفرقة المسرح بجامعة الامارات العربية المتحدة بمسرح المعاهد الخاصة.

أما يوم الاحد فقد اشتمل على العديد من اللقاءات، حيث أجرى رؤساء الوفود مقابلة مع أمير البلاد دعا فيها الى التركيز على البحث المشترك وايجاد الحلول التي تعترض تطوير الجامعات، كما اشتمل البرنامج على مناظرات شعرية (نبطية) شارك فيها طلبة الجامعات الخليجية.

وفي ذلك اليوم انعقد مؤتمر صحفي لجامعات المملكة العربية السعودية التي شاركت بالاسبوع حيث صرح رئيس وفد جامعة الامام محمد بن سعود أن «هدف الجامعة هو تأصيل لغة الشريعة الاسلامية»، واستعرض رؤساء جامعات أم القرى والملك عبدالعزيز والبترول وفيصل بن سعود مسيرة هذه الجامعات والاقسام والدراسات التي تقوم بتدريسها.

أما في الفترة المسائية فقد عقدت ندوة عن الفن التشكيلي بدول الخليج العربي قدمها الدكتور أحمد باقر وأدارها الدكتور محمد الحداد، وتم عرض مسرحية مشاهد من جامعة خليجية مقدمة من جامعة البترول والمعادن وكذلك مسرحية صلاح الدين الايوبي المقدمة من فرقة المسرح بجامعة بغداد.

وفي يوم الاثنين عقدت ندوة حول الصهيونية العالمية وهي عبارة عن استعراض للبحوث المقدمة من طلبة جامعات الخليج حول هذا الموضوع كما عقدت مناظرات شعرية بين الطلبة المشاركين بالاسبوع وقد عقد وفد جامعات العراق مؤتمراً صحفياً خلال ذلك اليوم، أما في مجال الحوار والنقاش فلقد كان هناك حوار مفتوح عن الخليج من منظور سياسي اقتصادي واجتماعي وادار الحوار د. محمد الحداد.

وفي الفترة المسائية عقدت ندوة حول مسرحيتي مشاهد من جامعة خليجية وصلاح الدين الايوبي. وقد تخللت الفترة المسائية لذلك اليوم ندوة عن المسكرات قدمها طالب في جامعة البترول بالسعودية وتم عرض مسرحية حكاية حداد مقدمة من جامعة قطر. وفي يوم الاثنين اشتمل البرنامج على العديد من الفقرات كان في مقدمتها ندوة حول «دور الطالب الجامعي المسلم إزاء الاطماع الاجنبية في منطقة الخليج أدار هذه الندوة د. رشيد العميري، حيث تم طرح بحوث مقدمة حول هذا الموضوع من طلبة الجامعات الخليجية وكان للشعر نصيبه في ذلك اليوم وكان هناك لقاء شعري «العربية الفصحى» وقد ادارت الندوة د. نورية الرومي، وعقد خلال ذلك اليوم مؤتمر صحفي شاركت فيه جامعة قطر والكويت.

وفي حوالي الساعة الحادية عشر كان هناك حوار مفتوح عن الشباب الخليجي تناول التنظيمات الطلابية ومؤسسات التربية والتوجيه والاغتراب ودور الشباب في التوعية الاسلامية وادار الحوار الدكتور ابراهيم العثمان اما في الفترة المسائية فعقدت ندوة حول عوامل النمو اللغوي عند الطفل في الخليج حاضر فيها الدكتور داود عبده وفي يوم الاربعاء عقد مؤتمر صحفي شارك فيه رؤساء الوفود المشاركة بالاسبوع واجمعت الوفود على نجاح هذا الاسبوع كما شكروا الجهود التي بذلت لنجاحه، وقدمت العديد من الاقتراحات والآراء حول هذا الاسبوع، كما عقدت ندوة بعنوان دور الجامعات في تطوير المجتمع في دول الخليج شارك بها طلبة البحوث الثقافية الذين تقدموا ببحوثهم خلال الاسبوع، أما الفترة المسائية فقد كانت حافلة بالأعمال الفنية من مسرحيات وعرض للفنون الشعبية وكان يوم الخيس هو يوم الختام حيث اشتمل على كلمة اللجنة المنظمة، وفقرات فنية وشعبية، وكذلك تم توزيع الجوائز على الجامعات المشاركة في هذا الاسبوع.

وان كان لنا تعليق على هذا الاسبوع ففي البداية ... تحية وشكر وتقدير للجنة المنظمة لهذا الاسبوع وعلى رأسهم الدكتور مساعد الهارون والذي كان بحق رجل الاسبوع حيث اعطى صورة طيبة ومشرفة لدولة الكويت لما له من رحابة صدر وحسن خلق ومعاملة طيبة مع جميع الوفود التي اجمعت على الحفاوة وحسن المعاملة من الدكتور الهارون. ولا يمنع ان نذكر بعض السلبيات التي صاحبت هذا الاسبوع منها مشاركة احدى الفتيات مع وفد جامعات العراق والذي يشكل مخالفة صريحة لنظام مكتب التربية العربي والذي يمنع ذلك.

واصرار الكثير من محرري الصحف اليومية على ابراز هذه الفتاة كما ان المجلة اليومية للاسبوع قامت باجراء مقابلة معها في العدد الثامن! ونحن لا نمانع من ان يكون هناك اسبوع مماثل للطالبات بدون هذه المحاولات التي أخذت زخما اعلاميا حول قضية الاختلاط والتي فرضت نفسها على هذا الاسبوع، وكان لتشويه كلام الدكتور محمد قافود من جامعة قطر دلالة واضحة على ذلك حيث نسبوا اليه قوله «ان الاختلاط مسألة مرتبطة بالتطور الحضاري» وقد اعترض بشدة على هذا التشويه في المؤتمر الصحفي رؤساء الوفود.

وقد أهدى رؤساء وفود جامعات السعودية وقطر ثمرة تجربة جامعاتهم في تعليم الفتاة بدون اختلاط ونجاح هذه التجربة ومن الامور الملفتة للنظر القيام بتغطية المسرحيات ذات المضمون القومي تغطية كاملة بشكل ملفت للنظر بينما لقيت المسرحيات ذات المضمون الاسلامي اهمالا واضحا وخير مثال على ما نقول المسرحية التي قدمتها جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وعنوانها مسرحية «مهرجان الموت والحياة» مع انها لاقت استحسانا كبيرا من الجماهير.



معرض بودي القنائي للعطورات

داخل السوق المركزي - الميزانين

بجمعية ضاحية عبدالله السالم

ت/ ٢٥٢٩٤٧٢





لا تجعلوا الفرصة تفوتكم وتفضلوا بزيارتنا وستجدون أفخر أنواع البخور الهندي وغيره ودهن العود ودهن الورد بانواعه والعنبر والمسك والمجموعة والزعفران.

وبالاضافة للعطورات الأوروبية المركزة

كاتيه - مجموعة فرنسية - الن دلن - فيرست وغيرها

ومباخر الخشب والكرستال واكسسوارات الطيب

آراء المجندين حول تجربة التجنيد الإلزامي

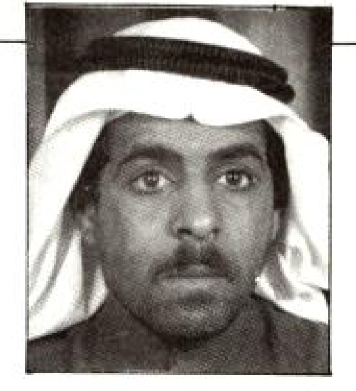
اجرى التحقيق
• عبدالمحسن السريع
• علي غازي

بعد مرور اكثر من ست سنوات على تجربة الخدمة العسكرية في الكويت وهي تجربة رائدة للكويت من بين دول مجلس التعاون الخليجي حري بنا أن نقوم بتقييم هذه التجربة وذلك على لسان من مروا بهذه التجربة الاوهم... «المجندون».
وقد قامت «المجتمع» باجراء لقاء مع مجموعة من الاخوة المجندين وناقشتهم في العديد من نواحي التجنيد التنظيمية والاجتماعية والعسكرية ... وفيما يلي لقاء «المجتمع» مع هؤلاء :

■ المجتمع : ما هو رأيك بمدة الخدمة الالزامية بالنسبة للجامعيين سنة، وبالنسبة لغيرهم سنتان، هل هي مناسبة أم تحتاج لتعديل؟

● **اجاب المجند فراج الخليفة ـ وهو من حملة الثانوية العامة ـ قائلا :** بالنسبة لطلبة الدبلوم فاني ارى اضافتهم مع الجامعيين بحيث يخدمون نفس المدة ولكن يأخذون رتبة رقيب بدلا من ضابط لأنه ليس من الانصاف مساواتهم بأصحاب الثانوية العامة.

● **المجند ج. س ـ وهو من حملة الدبلوم ـ قال :** المدة بالنسبة للجامعيين وهي سنة غير كافية حيث أن المجندين الجامعيين يقضون نصف المدة تقريبا وهي خمسة أشهر بالتدريب في الكلية العسكرية وتبقى سبعة شهور تسمى بالخدمة الفعلية اي في وحدته بعد التوزيع وهي مدة غير كافية واقترح ان يكون سنة ونصف للجامعيين.



• فراج الخليفة : مطلوب رتبة متخصصة لحملة الدبلوم

وأضاف قائلا ان مدة السنتين لغيرهم فيها ظلم أي لحملة الدبلوم (تجاري ـ معلمين ـ تكنولوجي) واقترح ان تكون المدة سنة ونصف أي مماثلة للجامعيين أما بالنسبة لمن دون الدبلوم فان المدة كافية.

● **الضابط المجند ع. ع اجاب قائلا :** المدة بالنسبة للجامعي معقولة أما بالنسبة لغير الجامعي فأعتقد أنه يجب ان يكون هناك فرق بين من أنهوا الدراسة الثانوية وبين اولئك الذين لم ينهوا الدراسة الثانوية فأما الصنف الأول فأعتقد بأن سنة ونصف تعتبر معقولة لهم وأما الفئة الثانية فاعتقد سنتين معقولة وكافية.

● **الضابط المجند ع. ط استرسل قائلا :** من ناحيتي كمجند جامعي افضل الوضع كما هو الآن وذلك لأسباب أهمها ان اصحاب الشهادات الجامعية غالباً ما يتركون فراغاً في وظائفهم وأعمالهم الادارية في اجهزتهم المدنية وابتعادهم لمدة طويلة له سلبيات عديدة ... وبالنسبة لغير الجامعيين فأعتقد ان فترة سنتين طويلة عليهم ولكن لعل العذر في هذا أن استفادة الجيش يستفيد من غير الجامعيين استفادة عظيمة.



• المجندون : صف احتياطي للجيش الكويتي

• الضابط المجند م . ز : في اعتقادي ان مساواة خريجي المعاهد بدرجة الدبلوم مع باقي المستويات العلمية الدنيا بنفس المدة غير عادل حيث لا يعقل ان نضع مدة سنتين لاصحاب الدبلوم فانا أحبذ تقليل مدة خدمتهم بما يتناسب مع مؤهلاتهم.

■ المجتمع : ماهي باعتقادك أهم السلبيات التي صاحبت تجربة تطبيق التجنيد الالزامي؟

• اجاب فراج الخليفة فقال : ان من أهم السلبيات التي نواجهها في المدرسة العسكرية هي الاكثار والتركيز على المسير وكأن المعركة معركة مسير أنا لا انقص من أهمية المسير والانضباط به لكن على أن لا يأخذ جل وقتنا وفي الجانب الآخر نقلل من الرماية والتي هي الأساس في تصوري.

• أما المجند مشعل الخالدي قال : من أهم السلبيات التي صاحبت التجربة هي عدم وجود التربية المعنوية الى جانب التربية العسكرية.

• المجند ح . س قال : إن من اهم السلبيات التي صاحبت تجربة التجنيد الالزامي هي الاخفاق في تطبيق مضمون فكرة التجنيد والتي ترمي الى ايجاد جيش احتياطي يمكن ان تستفيد منه الدولة مستقبلا حيث ان المجند ينتظر هذه الفترة وهو في غاية القلق و يعتبرها شرا لابد منه وفي اثناء خدمته ينتظر و بفارق الصبر الانتهاء منها بصرف النظر عن مدى استفادته من هذه الخدمة والسبب في ذلك هو عدم وعي الشباب وادراكه الى أهمية التجنيد كما يرجع ذلك الى عدم تطبيق الفكرة الأساسية التي وجد من أجلها التجنيد من قبل المسؤولين أو عدم قدرتهم على اقناع الشباب بأهمية التجنيد.

• الضابط المجند ع . ع يقول : أن أهم السلبيات هي عدم الاستفادة من الطاقات والمؤهلات والخبرات التي يمتلكها الشباب المجند الاستفادة المثلى. كذلك من السلبيات التي صاحبت التجربة هي عدم ابداء أي اهتمام لما يقدمه الشباب من اقتراحات ودراسات.

• الضابط المجند م . ز : حول موضوع السلبيات في اعتقادي ان مساواة خريجي المعاهد الفنية بدرجة دبلوم مع كافة المستويات العلمية بما في ذلك المتوسط والابتدائي فيه ظلم لهؤلاء اذ لا يعقل ان يتساوى خريج المعاهد مع الامي الذي لا يعرف القراءة والكتابة وان تعذر علينا اعتبارهم بدرجة وكلاء ضباط من الدرجة الثانية على ان تخصص مناهج ودروس تناسب مستواهم العلمي.

• الضابط المجند ع . س : ذكر ان من سلبيات

«

• المجند فراج الخليفة : المطلوب الاهتمام بالامور العسكرية العملية ولا يجب التركيز فقط على الحركات الشكلية.

• • •

• المجندون : من غير العدل المساواة بين حملة الدبلوم و باقي اصحاب الشهادات غير الجامعية والأميين.

• المجندون يجمعون على أهمية نظام الخدمة الالزامية لدولة الكويت

• المجند مشعل الخالدي : التجنيد عرف الشاب الكويتي بحياة الترف التي كان يعيشها خارج الحياة العسكرية.

التجنيد عمومية العقوبة حيث يتحمل الجميع خطأ الفرد، وكذلك فان المجندين المجتهدين في التدريبات يفاجأون بأن الذين لم يحضروا التدريبات لأسباب صحية قد نجحوا في الاختبار وبدرجة افضل منهم.

■ **المجتمع : ماهي استفادة كل من المجند والدولة من نظام التجنيد الالزامي في الكويت ؟**

• **المجند مشعل الخالدي أجاب على هذا السؤال حيث قال:** أولى هذه الفوائد انه يتبين للمجند حالة الترف الذي كان يعيش فيها والضعف الجسماني الذي يعاني منه اغلب الشباب الكويتي. اما بالنسبة للدولة فهي توفر صف احتياطي يضاف الى قوتها خاصة ان المنطقة تمر في ظروف صعبة وحرجة للغاية.

• **الضابط المجند ع. ع قال:** إن الاستفادة بالنسبة للمجند هي اكتساب قوة بدنية ولياقة عالية وكذلك اتقان استخدام الاسلحة الخفيفة. أما بالنسبة للدولة فقد استفادت خاصة من غير الجامعيين حيث شغلوا اماكن شاغرة في كثير من المجالات.

• **الضابط المجند ع. س يرى:** بأن استفادته من التجنيد كانت بسيطة خصوصا من الناحية العسكرية في الوقت الذي تشهد فيه الجيوش تطورا كبيراً في الوسائل والاساليب العسكرية وعدم المام المجند الكويتي بهذه الفنون له اثر سلبي.

■ **المجتمع : ماهي طبيعة العلاقة بين المجند والضابط؟ وماهي نوعية المعاملة الموجودة ؟**

• **أجاب المجند فراج الخليفة حيث قال:** ان المعاملة بين المجند والضابط معاملة جيدة لكنني ألمس الميوعة في بعض المجندين وعدم جديتهم في التدريب مما يحتم على الضابط مواجهة ذلك بالشدة والصلابة لكي يجعلهم رجالا لهذا الوطن يعتمد عليهم في ساعة العسرة.

• **المجند ح س قال:** ان المعاملة تختلف من مدرب الى آخر اي تعتمد على اخلاقيات وشخصية المدرب ... ولكن هناك بعض المدربين وللأسف يهدفون الى اذلال المجندين. من ناحية اخرى هناك مدربين يمتازون باخلاق عالية ولا يفكرون ابدا في توجيه اي كلمة يمكن ان تجرح المجندين أو تسيء اليهم.



• الطلبة المجندون خلال التدريب

• **الضابط المجند ع. ع قال:** ان هناك علاقة محترمة وخالية من أي اسلوب بذيء أو سيء وهذا لا يعني أنها خالية من الشدة بل الشدة موجودة ومطلوبة في الحقيقة ولكن في بعض الاحيان تكون في غير مكانها الطبيعي.

• **الضابط المجند ع. س قال:** بأن علاقة المجندين مع مدربيهم تكاد تكون معدومة بسبب الفارق الثقافي والتعليمي، وأشار الى ان المدربين يلجأون احيانا الى جرح شعور المجند دون داع ودون وجه حق.

• **أما الضابط المجند م. ز فقال:** بأن علاقة المجندين مع مدربيهم تعتمد بقدر كبير على المدرب نفسه، فبعض المدربين يقيمون علاقات جيدة مع المجندين ومدربين آخرين لا يحسنون ذلك.

■ **المجتمع : ما رايك بالنسبة لشهر الخدمة السنوي الذي يجري للمجندين الذين انهوا خدمتهم، هل هو فكرة جيدة ؟**

• **قال المجند فراج الخليفة:** ان الشهر السنوي جيد ولكن لابد من الاكثار فيه من المناورات بدلا من أن يضيع في الاعمال الروتينية.

• **المجند مشعل الخالدي قال:** بان الشهر السنوي فكرة جيدة يستفيد فيه المجند والضابط ما أخذه من تدريبات سابقة وحتى يكون في الصورة العسكرية باستمرار.

• **المجند ح. س قال:** ان الدورة التنشيطية أو مدة شهر كل سنة ليس لها أي داع وماهي الا انقطاع الموظف عن عمله لمدة شهر وأن الموظف يعتبرها اجازة من عمله وانها لم تؤد الى اي فائدة وبذلك اقترح الغاءها أو جعلها لكل ثلاثة سنوات مرة ويكون فيها التدريب مركزا وبشكل اكثر جدية.

• **الضابط المجند م. ر وكذلك الضابط المجند ع. س:** يرون بأن شهر الخدمة ليس الا اجازة للموظف الخاضع للخدمة الالزامية في السابق، وان الجيش لا يستفيد من المجندين خلال هذه الفترة كما هو مطلوب.

■ **المجتمع : هل لديك اقتراحات أو آراء تحب ان تطرحها بالنسبة للتجنيد الالزامي؟**

• **المجند مشعل الخالدي:** اقترح الاكثار من الرماية الميدانية والتي اشار الى اهميتها الرسول صلى الله عليه وسلم «ألا ان القوة الرمي» لأنها هي القصد من التجنيد ككل. وبالنسبة لعملية توزيع المجندين لفئتين فقط هو في رأيي اجحاف في حق البعض خاصة من حملة الدبلوم فبرأيي ان تكون هناك فئة ثالثة تكون بين حملة الشهادات الجامعية والثانوية العامة وتكون لهم رتبة رقيب.

• **المجند ح. س اقترح الآتي:**

١ ـ تقصير مدة التجنيد بالنسبة لحملة الدبلوم وجعلها سنة واحدة أو سنة ونصف على الاقل بدلا من سنتين.

٢ ـ منح حملة الدبلوم مرتبة وكيل ضابط.

٣ ـ يكون تدريب حملة الدبلوم بالكلية العسكرية مع حملة الشهادة الجامعية ويدرسون مواد تؤهلهم للحصول على رتبة وكيل ضابط وتتناسب مع شهادة الدبلوم.

• **المجند م. ز:** ركز على اهمية زيادة التدريب العلمي من أجل الاستفادة بالنسبة للمجندين ولا بأس من أرسال هؤلاء الى الخارج في دورات تخصصية وذلك لسد حاجة الجيش. وحبذا لو تم انشاء كلية خاصة للمجندين وتفريغ عدد كاف من الضباط لادارة هذه الكلية بدل دمجهم مع المتطوعين.

حوار مع

المؤرخ الكويتي المعروف :

سيف مرزوق الشملان

الحلقة الأخيرة

فيما يلي الجزء الثالث والأخير من الحوار مع المؤرخ الكويتي سيف مرزوق الشملان حيث يتناول في حديثة الكلام عن المجلس التشريعي عام ١٩٣٩م ومعارك الكويت والعثمانيين وعلاقته برابطة الأدباء.

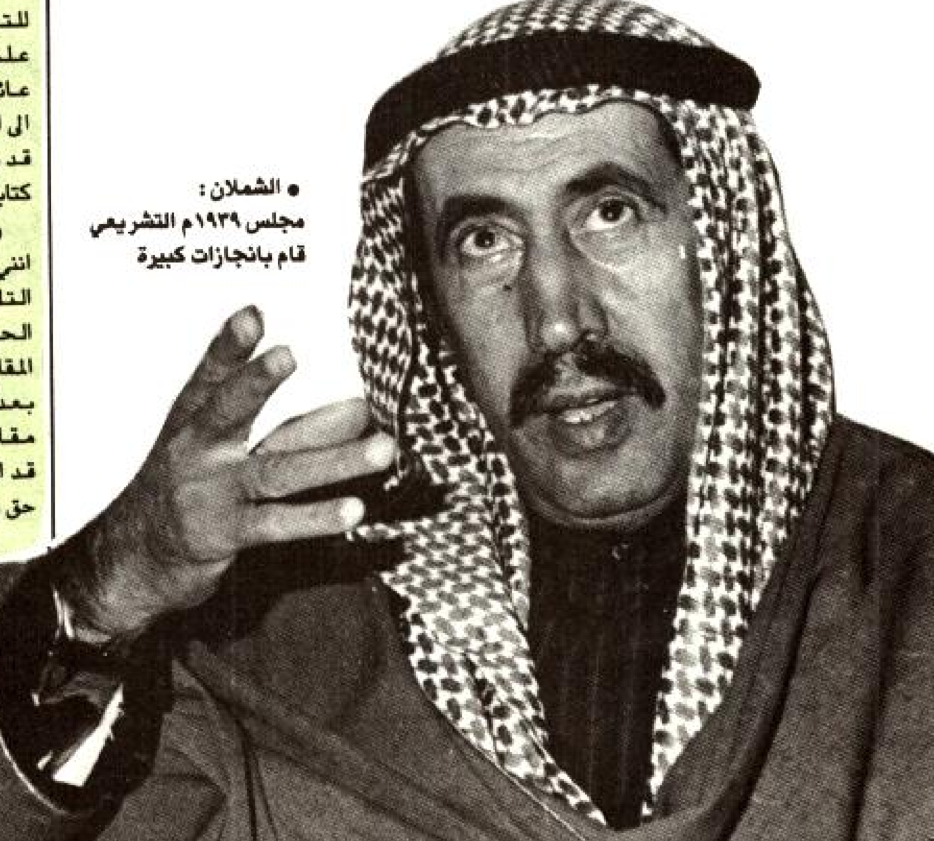
■ المجتمع : البعض يتهمك بانك تركز خلال كتاباتك التاريخية على عائلتك واصولها وتهمل العائلات الكويتية الأخرى.

● الشملان : سؤال وجيه ... وهذه تهمة باطلة فأنا عندما كتبت عن تاريخ الكويت اعتمدت بشكل أساسي على المصادر التي لدي من وثائق العائلة التي كانت تتضمن مراسلات هامة بين عمي المرحوم حسين بن علي آل سيف وجدي المرحوم شملان وبين بعض الشخصيات في الكويت والخليج العربي وجزيرة العرب من الملوك والأمراء ورؤساء العشائر.

وهذه الوثائق هي دليل ملموس للتاريخ وعندما أنشرها يستطيع القارىء الاطلاع عليها والاطمئنان لها، فأنا لم اكتب عن جدي أو عائلتي موضوعا قط وانما كانت وثائقهم هي دليلي الى الوصول الى الأحداث التاريخية الفعلية، وهذا قد يعطي انطباعا لدى البعض بأنني اركز خلال كتاباتي على ابراز دور جدي وعائلتي.

وأنا كنت حريصاً على تجنب هذا الشيء لدرجة انني اجريت مقابلة مع شخص في سنة ١٩٦٧م في التلفزيون وخلال المقابلة أطنب هذا الشخص في الحديث عن جدي وامتدحه، ولم أقم أنا بعرض المقابلة في التلفزيون خشية أن ينتقدني الناس، ثم بعد فترة لامني هذا الشخص عن عدم نشري مقابلته وقال لي : بأنه يعرف السبب في ذلك في انه قد اكثر من الحديث عن جدي وقال بأن ما قاله حق ولا مبرر لعدم عرض المقابلة.

● الشملان :
العثمانيون
حماة لا غزاة...



● الشملان :
مجلس ١٩٣٩م التشريعي
قام بانجازات كبيرة

حوار المجتمع ...

■ المجتمع : يلاحظ بعض الناس بأن معظم المعارك التي خاضتها الكويت في تاريخها القديم كانت خاسرة ؟ فما رأيك ؟

● الشملان : هذا ليس صحيحا ... ففي المعارك البحرية التي خاضتها الكويت كانت دائماً هي المنتصرة كمعركة الرقة حوالي عام ١١٨٢ هـ ـ ١٧٦٨م، عندما حاول بنو كعب غزو الكويت بأسطول بحري كبير ووقعت المعركة في مكان في البحر قرب فيلكا يسمى الرقة وتمت هزيمتهم. ولكن بالنسبة لمعارك البر فكما ذكرت لم تكن الكويت موفقة فيها كمعركة الصريف عام ١٣١٨هـ ـ ١٩٠١م والتي هي من المعارك الفاصلة في تاريخ الجزيرة وكانت بين الشيخ مبارك والأمير عبدالعزيز متعب الرشيد حاكم نجد وهي المعركة التي لو ربحها الشيخ مبارك لتغير وجه التاريخ ... ولكن مبارك استعان بجيش أكثره من غير أبناء الكويت فخسر المعركة. وقد وقعت المعركة داخل نجد قرب مدينة عنيزة في مكان اسمه الصريف سميت المعركة على اسمه.

■ المجتمع : هل هناك حدث تاريخي وقع في الكويت ولم تتعرض له كتب التاريخ ؟

● الشملان :

لا أرى ان هناك احداثاً هامة لم تتناولها الكتابات التاريخية سوى حادثة المجلس التشريعي ١٩٣٩م والتي تريد ممن يتطرق لها ان يكون أولا ملماً بأحداثها وثانيا ان يكون منصفاً سواء للحكومة أو للأهالي وأرى ايضا بان المتاعب التي ستقع على الكاتب ستكون من قبل الأهالي والموضوع حساس ودقيق بكل معنى الكلمة.

و يحتم علي الواجب التاريخي أن أنوه بالدور الكبير الذي قام به المرحوم الشيخ أحمد الجابر الصباح حاكم الكويت في ذلك الحين. فلولا حلمه وسعة صدره وحنكته السياسية لوقعت في الكويت أحداث جسام وهناك ملاحظة يجب أن تذكر للتاريخ وهي أن الكويت في سنة ١٩٣٩م لم تكن مهيئة فكريا وثقافيا للمجلس التشريعي، والحقيقة ان المجلس التشريعي على الرغم من عمره القصير (ستة شهور فقط) من آخر شهر سبتمبر سنة ١٩٣٨م حتى منتصف شهر مارس سنة ١٩٣٩م حيث قضى على المجلس التشريعي، قام بأعمال طيبة لخدمة الكويت فأسس الشرطة العامة و بنى بعض الدوائر الحكومية وأهمها مبنى البلدية القديم على الرغم من ضعف الموارد المالية.

المرحوم خالد سليمان العدساني كان سكرتيراً للمجلس التشريعي وألف كتيباً عن أعمال المجلس التشريعي طبعه في العراق سنة ١٩٤٦م، وطبعه طبعة ثانية منذ بضع سنوات، وسمعت أن المرحوم خالد العدساني ألف كتاباً عن أحداث المجلس التشريعي وأوصى بأن يطبع الكتاب بعد وفاته ... أرجو أن نرى الكتاب مطبوعا كما هو ليسد فراغا كبيرا في تاريخ المجلس التشريعي، وأرجو الله تعالى أن اتمكن في المستقبل من أن أؤلف كتابا عن المجلس التشريعي ماله وماعليه.



● الشيخ احمد الجابر الصباح

■ المجتمع : من يعجبك من الشخصيات التاريخية ؟!

● الشملان : أنا معجب كل الاعجاب «بالعمرين» بسيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وأرضاه و بحفيده من قبل ابنته سيدنا عمر بن عبدالعزيز الخليفة الأموي الصالح والذي يطلق عليه بكل جدارة واستحقاق اسم خامس الخلفاء الراشدين.

■ المجتمع : كنت عضوا في رابطة الأدباء ثم تركت الرابطة ... فما السبب في ذلك ؟!

● الشملان : انسحبت من رابطة الأدباء منذ سنوات كما انسحب غيري من الاخوان الأعضاء

القدامى الذين يعتبرون المؤسسين لها وعلى رأسهم الأخ الشاعر عبدالمحسن محمد الرشيد أول أمين لها على ما أذكر، وأنا عاتب على رابطة الأدباء لأن بعض الاخوان من اعضائها هاجموني نثراً وشعراً على صفحات «السياسة» صيف عام ١٩٨٠م بعدما نشرت المقالات في «القبس» و«السياسة» عن «جرة» الصبية. والمدينة الأثرية المزعومة فهاجموني هجوماً شديداً بعيداً عن الحقيقة والواقع انتصاراً لصديقهم الذي لم يحرك ساكناً انما مع هذا كله ارجو ان توفق رابطة الأدباء لخدمة الأدب والادباء.

■ **المجتمع : الدولة العثمانية حاملة لواء الخلافة الاسلامية أعلنت الجهاد الاسلامي بعد دخولها الحرب العظمى سنة ١٩١٤م ماذا كان موقف الكويت؟**

● **الشملان** : الحديث عن الجهاد الاسلامي وعن موقف الكويت بالذات يحتاج الى وقت طويل ولا يمكن أن أعطي الموضوع حقه بسطور قليلة، حيث لدي المعلومات وبعض الوثائق، وسبق لي أن تحدثت في كتابي «من تاريخ الكويت» المطبوع سنة ١٩٥٩م عن موقف الكويت من الجهاد الاسلامي من صفحة ١٦٤ ــ ١٨٠ مع صور للوثائق ركزت الحديث عن موقف الشيخ مبارك الصباح حاكم الكويت آنذاك وصديقه الشيخ «خزعل خان» حاكم عربستان وارجو الله أن اتمكن في المستقبل من أن أنشر بضعة مقالات عن الموضوع مع الصور والوثائق.

■ **المجتمع : العثمانيون هل كانوا غزاة ام حماة؟**

● **الشملان** : عقد قبل مدة في تونس مؤتمر حول هذا الموضوع وحضره مفكرون من بلدان كثيرة من ضمنها تركيا ولكن للأسف لم تقم الصحافة بتغطية ما طرح في ذلك المؤتمر من مناقشات وافكار أو ما توصل اليه الباحثون من جواب على السؤال المتقدم ذكره.

ووجهة نظري الشخصية أن العثمانيين كانوا حماة لا غزاة ويكفي الدولة العثمانية فخرا انها وقفت وقفة الأسد امام الغرب ولولاها لاجتاح الغرب البلاد العربية.

وكذلك قامت الدولة العثمانية بجهد كبير في نشر الاسلام في اوروبا كما انها وقفت بقوة امام اطماع اليهود في أرض فلسطين وذهب السلطان عبدالحميد ضحية رفضه منح اليهود فلسطين وطناً قومياً رغم اغراءات اليهود الكثيرة له حيث خلع عن عرش الخلافة الاسلامية عام ١٩٠٩م

وبهذه المناسبة فأنا أرجو ان اتمكن من نشر كتاب عن السلطان عبدالحميد على صفحات مجلة المجتمع وهو الكتاب الذي ألفته ابنته الاميرة عائشة والتي كانت تعمل كسكرتيرة لابيها قبل عزله وعاصرت معه جميع الاحداث فأرجو ان اتمكن من نشر هذا الكتاب الذي تمت ترجمته الى العربية قبل مدة.

■ **المجتمع : مجموعة الوثائق التي تملكها ... لماذا لم تقدمها للدولة للاستفادة منها في تاريخ الكويت؟**

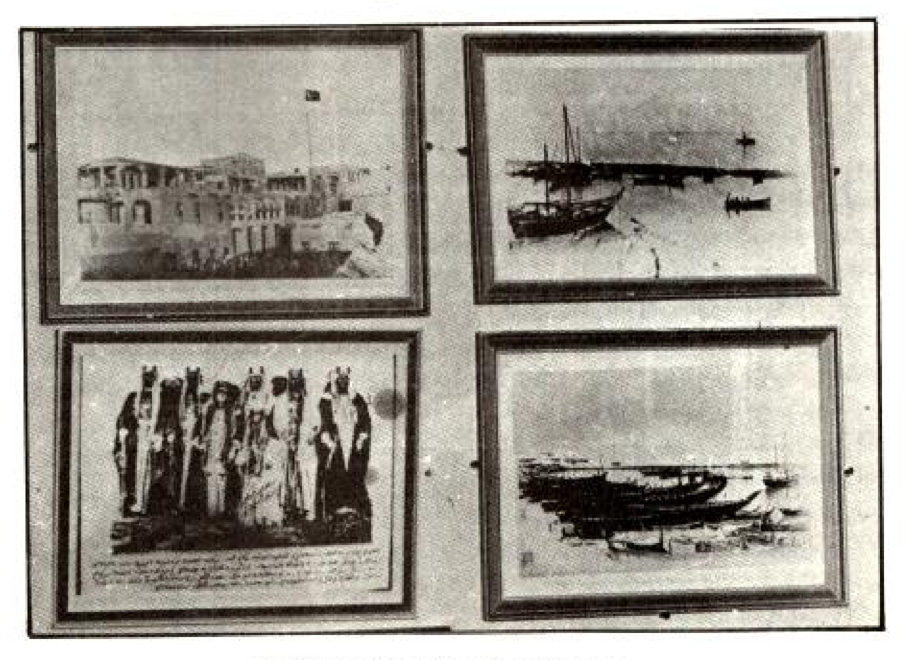
● **الشملان** : لدي مجموعة كبيرة من الوثائق التاريخية تتعلق بتاريخ الكويت خاصة وتاريخ البحرين وقطر والمملكة العربية السعودية وعربستان عامة. وفي عبارة عن رسائل متبادلة بين أفراد أسرتي (آل سيف) وحكام الكويت والبحرين وقطر والملك عبدالعزيز آل سعود والشيخ «خزعل خان» حاكم عربستان، وكذلك لعدد من الشخصيات الكويتية والخليجية والعربية والعلماء والأدباء والشعراء ورؤساء العشائر وغيرهم.

هذه الوثائق عثرت عليها سنة ١٩٤٨م في المكتب بديواننا القديم من رسائل وأوراق تملأ بضعة اكياس كبيرة وهي مملوءة بالاتربة والغبار الناعم. فكنت افحصها ورقة ورقة. وتعبت تعباً شديداً لأجلها. فلدي ملف خاص برسائل حكام الكويت من الشيخ مبارك الصباح الى الشيخ عبدالله السالم وبعض أفراد آل صباح. وصورت هذه الرسائل كلها وقدمتها هدية لمكتبة جامعة الكويت من سنوات. كما قدمت لدارة الملك عبدالعزيز آل سعود بالرياض صور رسائل الملك عبدالعزيز من سنة ١٩١٠ ــ ١٩٤٣م وفيها الكثير عن اخباره وغزواته ونحو ذلك. وقدمت للجنة تدوين تاريخ قطر رسائل الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني من سنة ١٩٠٥ ــ ١٩١١م.

عن تاريخ الكويت بصفة خاصة لدي ملف لرسائل المرحوم الشيخ يوسف بن عيسى القناعي من سنة ١٩١٢ ــ ١٩٤٤م، كما لدي مجموعة كبيرة من القصائد العربية والعامية لشعراء كويتيين ولغيرهم ولم ينشر اكثرها حتى اليوم. وارجو الله تعالى ان اتمكن في المستقبل من جمع هذه الوثائق في أجزاء مع صورها والتعليق عليها لتسد ثغرة في تاريخ الكويت. وهذا هو السبب في أن بعض الاخوان يقولون بأنني اتحدث عن اسرتي عندما انشر بعض الوثائق.

■ **المجتمع : في ختام هذا الحوار الطويل هل لديك من كلمة أخيرة؟**

● **الشملان** : نعم أرجو الله سبحانه وتعالى ان يحفظ الكويت من كل سوء وان يوحد كلمة بنيها وأن يديم عليها نعم الحياة الديمقراطية التي تحياها، والتي لا توجد الا في الكويت فقط. وكذلك عدم وجود حواجز بين الحاكم والمحكوم، وكلمة حق تقال في ان نظام الحكم في الكويت نظام مرن يتمشى مع العصور. كما اطالب المسؤولين بالحزم اكرر الحزم الحزم. والضرب بيد من حديد على العابثين بالأمن العام. وارجو الله تعالى ان اكون في هذا الحوار الطويل قد وفقت في وضع النقاط على حروفها خدمة للصالح العام وللتاريخ والله الموفق.



● مجموعة صور تاريخية يحتفظ بها الشملان

بعد الاعتقالات الأخيرة في المغرب

ما الخلاف بين السلطة والدعوة؟

بقلم : ابو خالد

اعتقلت السلطات المغربية في مدينة الرباط يوم ١٩٨٤/٢/٢٧م الداعية الاسلامي (عبدالسلام ياسين) مدير تحرير مجلة الجماعة (الاسلامية) والمسؤول أيضا عن جريدة (الصبح) التي أوقفتها السلطات المغربية منذ صدور العدد الأول منها كما تم اعتقال عدد من الشباب المسلم اثناء توزيعهم لجريدة (الخطاب) التي صدرت مؤخراً تحت مسؤولية الداعية المسلم عبدالسلام.

وكان من المقرر ان تتم محاكمته يوم الاثنين ١٩٨٤/١/٢٣م. بمحكمة سلا الابتدائية.

ومن المعروف ان الداعية المسلم (عبدالسلام ياسين) يؤثر العمل الاسلامي العلني وقد أصدر سلسلة من المقالات في مجلة (الجماعة) ضمنها «المنهاج النبوي، تربية وتنظيماً وزحفاً» كما تصوره وانطلق الى المسجد يدعو الى الله على بصيرة وهدى ولكن السلطات منعته، يقول في ذلك : «طلبنا حقنا في ولوج المسجد، ومخاطبة المسلمين بكلمة المعروف، فانكروا حقنا، بل طردونا من بيوت الله».

فاصدر مجلة باسم (الجماعة) لعله يستطيع ان يكتب للناس مامنع من قوله في المساجد، فمنعت المجلة وصودرت أعدادها.. يقول الداعية المسلم بهذا الصدد : «ثم ظهرت مجلة (الجماعة) فصادروا العدد الخامس، ثم جال الشرطة على المكتبات بعد صدور العدد العاشر وهددوا أصحابها ان هم استمروا في توزيعها بعد اليوم، بل أرغموهم على امضاء تعهد بذلك، وصادروا ما وجدوه من أعدادها».

و بعدما صادروا مجلته قدم طلبا للجهات المختصة يطالب بحقه وحق من اتبعوه في «التجمع والتعبير والتحرك» من خلال انشاء جمعية لهذا الغرض. فرفضت السلطات الموافقة على انشاء هذه الجمعية بعد ان دار الحوار التالي بين أحد المسؤولين و بين الداعية المسلم :

ـ أهي جمعية دينية ؟

● نطلب حقنا في التجمع والتعبير والتحرك بصفتنا مغاربة، نطلب كل الحريات التي تطلب للمغربي، سياسية وثقافية وحركية.

ـ لا ينبغي ان تدخلوا الدين في السياسة.

● لا نعرف فرقاً بين الدين والسياسة.

ـ من انتم والى أي جماعة تنتمون ؟

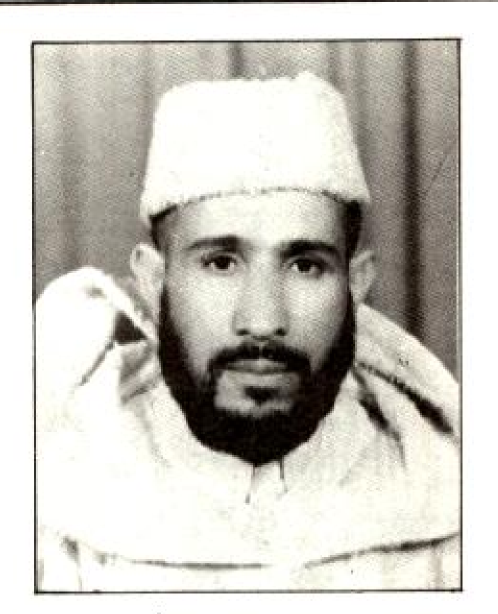
● نبتنا من هذه الارض وعلى ساحتها نريد أن نتحرك.

ـ لا ينبغي ادخال السياسة في الدين.

وهكذا، بعد أن رفض المسؤول الموافقة على انشاء الجمعية طلب من الداعية عبدالسلام «انشاء حزب سياسي» وهو يقصد بالحزب السياسي ان يكون بعيدا عن الدين.

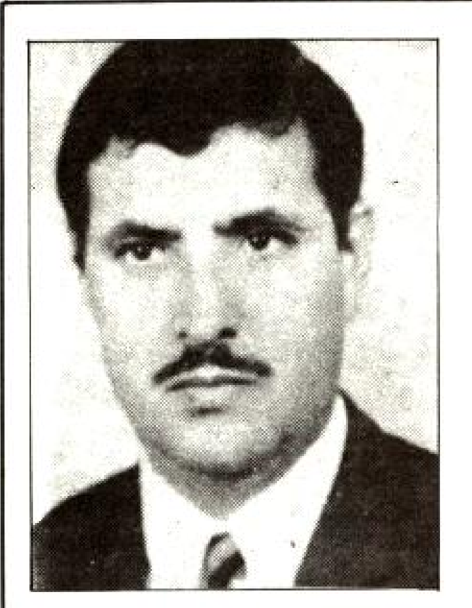
ولم يكن الداعية عبدالسلام ياسين أول من حاول انشاء جمعية اسلامية أو صحيفة اسلامية في المغرب، فهناك عدد من الجمعيات منها : جمعية تحفيظ القرآن وجماعة التبليغ الاسلامي وجمعية الدعوة الى الله، وجمعية الدعوة الاسلامية في كل من فاس والدار البيضاء، ثم رابطة علماء المغرب وتصدر مجلة (الميثاق)، وجمعية شباب النهضة الاسلامية وتصدر مجلة (الايمان). وأخيرا جمعية الشبيبة الاسلامية في الدار البيضاء.

كما أن داعيتنا المعتقل لم يكن أول من اصطدم مع السلطة في المغرب فهناك الزعيم المغربي الاسلامي المعروف (علال الفاسي) الذي قاوم الاستعمار الفرنسي في الثلاثينات حتى القوا القبض عليه ونفوه الى خارج البلاد و بعد الاستقلال عام ١٩٥٦م عاد الى المغرب وتزعم حزب الاستقلال كحزب سياسي لأن الحزب الديني محظور ورفض المشاركة في الحكم عام ١٩٧٢م وانتهج نهجاً معارضاً للسلطة داعياً الى تطبيق الشريعة الاسلامية.



• عبدالكريم مطيع : منفي





• ابراهيم كمال : معتقل

• أما آن لمسلسل ملاحقة الدعاة في المغرب أن يتوقف ؟

وفي شهر يونيو من عام ١٩٨٠م اعتقل داعية اسلامي جليل آخر في المغرب هو الشيخ (الزيتوني) بعد أن اقتحم رجال الأمن الدار التي يقيم فيها مع عدد من أنصاره واطلقوا عليهم النار فسقط شهيداً وجرح عشرة واعتقل عدد منهم وانطلقت أجهزة الاعلام الرسمية واليسارية تشن على الشيخ (الزيتوني) وجماعته حملة تشويه، علماً بأن الشيخ الجليل من السلفيين الذين يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر ولا يكتمون علماً ولا يخافون في الله لومة لائم وهو من خريجي جامعة القروبين ومن محدثي المغرب وحفاظه المهرة. ودعوته لا تفرق بين ظلم الانسان لنفسه بارتكاب المعاصي وظلم الحاكم لرعيته بارهاقها أو ابتزاز أموالها أو حكمها بغير ما أنزل الله. ولم تخجل آنئذ بعض أجهزة التضليل الاعلامي من القول بان الشيخ الجليل اعتقل (بسبب إساءته للآداب العامة وخدشه الحياء!!) هذه الاجهزة نفسها لا تعتبر التجارة بالرقيق الابيض وانتشار نوادي العراة ونوادي الروتاري اليهودية مما يسيء للآداب العامة أو يخدش الحياء!!

وفي ١٩٧٥/١٢/٢٥م قتل زعيم الشيوعيين في المغرب (عمر بن جلون) ضرباً افضى الى الموت، وقد كان يعمل محامياً شرعياً في الدار البيضاء وكان يجاهر بالشيوعية و يدعو الى تحريم الاسلام.

وعلى أثر ذلك ضربت حركة الشبيبة الاسلامية في المغرب على يد السلطة واعتقل عدد كبير من أفرادها وعلى رأسهم الاستاذ (ابراهيم كمال) نائب رئيس حركة الشبيبة الاسلامية. هذا وقد تبرع للدفاع عن الدعاة المسلمين عدد من المحامين من عدد من الاقطار العربية ولكن السلطات المغربية لم تسمح لأحد منهم من دخول المغرب لهذا الغرض.

ومع ان واقعة القتل تمت علناً وفي وضح النهار وضرباً حتى الموت لذلك الشيوعي الذي يجاهر بعدائه للاسلام مما يدل دلالة واضحة على انها غضبة جماهيرية اسلامية عفوية وليس عملا مخططاً له من تنظيم له وزنه في الساحة المغربية و يهمه الا يتعرض للملاحقة، بالرغم من ذلك فان اصابع الاتهام توجهت فوراً الى هؤلاء الدعاة المسلمين وظلوا في المعتقلات عدة سنوات دون محاكمة، مما يدل على أن حادث القتل اتخذ مبرراً لضرب هؤلاء الدعاة الاسلاميين النشطين العاملين في صفوف الشباب خاصة.

والأمر الملفت للنظر أن المغرب الشقيق يتغنى بأنه دولة ديمقراطية و بأن تعددية الاحزاب السياسية أمر مباح ولكنه في نفس الوقت يحظر ان يكون الحزب السياسي ذا صبغة اسلامية أو ان يكون الحزب الاسلامي ذا صبغة سياسية انطلاقا من مقولة السادات سيء الذكر: «لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين».

• ان الصراع القائم في المغرب اليوم هو صراع بين الدعاة الى الاسلام و بين السلطة ومن حق الدعاة الى الاسلام أن يقيموا تصرفات السلطة السياسية بميزان الاسلام وان ينصحوها من منطلق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وان يجادلوها بالحكمة والموعظة الحسنة وان يتمتعوا بالطمأنينة والأمان.

• ومن جهة أخرى فان من واجب السلطة السياسية في المغرب العربي الاسلامي الشقيق ان تتقبل النقد والنصيحة والارشاد والتوجيه من دعاة الاسلام، وان تشجعهم على ذلك وتستمع اليهم ماداموا يصدعون بالحق و يبغون خير الأمة و يلتزمون بالقرآن الكريم والسنة النبوية. قال تعالى: «فبما رحمة من الله لنت لهم، ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك» وقال تعالى: «فاعف عنهم، واستغفر لهم، وشاورهم في الأمر». ان ما تواجهه الحركات الاسلامية اليوم من عسف وظلم واضطهاد وملاحقة في ديار المسلمين يدل على ان المخطط واحد وان اختلف المنفذون.

■ قراءات

■ قال اريل شارون ان شرق الأردن جزء من أرض اسرائيل ... لكننا مستعدون للتخلي عن هذا الاقليم للفلسطينيين ولن نسمح لهم باقامة دولتهم في الضفة الغربية وغزة.

• • •

■ انعقد في القاهرة ـ الشهر الماضي ـ مؤتمر الكنائس العالمي الذي ضم ستين وفداً يمثلون الكنائس الانجيلية والبروتستانية. ويعقد هذا المؤتمر في نفس الوقت الذي يتعرض فيه شباب الاسلام في مصر للمحاكمات والسجن والاعدام!

• • •

■ مازال الشيخ عبدالله السماوي معتقلا رغم صدور قرار قضائي بالافراج عنه في ١٩٨٤/١/٢٨م ولكن وزير الداخلية المصري أمر باعادة اعتقاله بموجب قانون الطوارىء وكان الشيخ عبد/الله قد اعتقل في سبتمبر عام ١٩٨١م دون أي محاكمة.

• • •

■ عقد مبعوث خاص للبابا يوحنا اجتماعات مع المسؤولين السوريين في دمشق كما سلم رسالة خاصة من البابا للأسد ثم توجه المبعوث الى بيروت حيث عقد اجتماعات مماثلة مع المسؤولين اللبنانيين وسلم رسالة خاصة من البابا لأمين الجميل.

• • •

■ حسني مبارك ارسل برقية تهنئة الى حافظ الأسد بمناسبة الثامن من آذار. وجدير بالذكر ان هذه هي المرة الأولى التي يرسل فيها مبارك برقية تهنئة الى الأسد مما يدل على تحسن العلاقات بين الطرفين.

• • •

■ يهود في المغرب

اعلن صامويل شيترىت رئيس رابطة اليهود المنحدرين من أصل مغربي أن وفداً من كبار الشخصيات اليهودية المنحدرة من اصل مغربي من بينهم ثمانية من نواب الكنيست وبعض رؤساء البلديات وأساتذة الجامعة سوف يقوم بزيارة رسمية الى المغرب ابتداء من ١٠ مايو القادم.

وقد أعلن صامويل الذي عاد من المغرب مؤخراً حيث توجه للاعداد



لهذه الزيارة ان بعض اعضاء الوفد سوف يجرون محادثات مع بعض الشخصيات المغربية الرسمية على مختلف المستويات.

ونحن لا ندري كيف تسمح حكومة المغرب لهؤلاء اليهود بزيارة البلاد مع كون المغرب عضواً في جامعة الدول العربية التي تؤكد جميع قراراتها على مقاطعة كل ما يمت بصلة للكيان الصهيوني أم ان عملية التطبيع بين العرب واليهود باتت تشكل عاملا مشتركا وليست مقصورة على بعض العرب فقط.

○ ○ ○

■ أحكام

أصدرت المحكمة الابتدائية في مدينتي اغادير والناضور في المغرب احكامها بحق ٢٧٣ شخصا من المعتقلين في الاضطرابات الأخيرة التي شهدتها المغرب إثر زيادة أسعار المواد الغذائية.

فقد حكمت محكمة أغادير بسجن مايزيد عن ستين طالبا لمدة سنتين مع غرامات مالية تصل الى الف درهم مغربي، كما اصدرت محكمة الناضور احكاماً مختلفة بالسجن على أكثر من ٥٠ مواطنا مغربيا ولمدة سنة مع غرامة مالية على مئة مواطن آخر وقضت ايضا بحبس احد المواطنين خمس سنوات.

وجدير بالذكر ان الاضطرابات التي شهدتها المغرب في شهر يناير الماضي اسفرت عن مقتل وجرح عدة مئات من المواطنين المغاربة.

وتفيد أنباء المغرب ان العالم عبدالسلام ياسين الذي اعتقل منذ عدة شهور وصودرت صحيفته الاسلامية الناطقة بلسان الدعوة الاسلامية في المغرب لازال رهن الاعتقال بدون توجيه أي تهمة مباشرة أو إحالته الى المحاكم.

وهكذا يتضح ان التآمر على المسلمين ينفذ في كل مكان

■ مقبرة جماعية

ذكرت صحفية امريكية ان السلطات العسكرية في دولة العدو اقدمت على قتل آلاف السجناء اللبنانيين والفلسطينيين منذ الغزو الصهيوني عام ١٩٨٢م ودفنتهم في مقابر جماعية.

وكانت الصحيفة تمارا كونز قد اعلنت في العاصمة الكندية أن السلطات الصهيونية أقدمت على قتل العديد من السجناء العرب وألقت بجثثهم في مناطق قريبة من المدن تحدياً لمشاعر الفلسطينيين، وذكرت الصحيفة التي اجرت تحقيقا في منطقة الجليل الأعلى أنها علمت باختفاء السجناء في يناير ١٩٨٣م وانها اطلعت على قائمة بأسماء خمسة آلاف عربي اختفوا منذ الغزو الصهيوني للبنان، واستطردت الصحيفة انها استجوبت عدد من الأشخاص في المناطق التي تم دفن السجناء بها واكدوا لها ان عملية دفن القتلى من السجناء استغرقت عدة اشهر وان هؤلاء شاهدوا عمليات الدفن الجماعية كما سمعوا صيحات استغاثة صادرة عن المقابر الجماعية.

كما وجدت الصحيفة في المنطقة على بقايا هياكل عظمية وأدوات طبية..

○ ○ ○

■ أخبار الجهاد الافغاني

■ في كمين نصبه المجاهدون لقافلة عسكرية روسية كانت متجهة من هرات الى مدينة فرح تمكنوا من تدمير اربع دبابات وسبع شاحنات عسكرية وغنم المجاهدون دبابتين وأسروا ضابطا روسيا أحيل الى محكمة اسلامية بالمنطقة المحررة.

• • •

■ أسقط المجاهدون طائرة ميغ روسية في بنجواني بولاية قندهار في شهر فبراير الماضي وتحطمت الطائرة فوق منطقة قريبة من باشمول وقد قتل طاقم الطائرة.

■ تمرد اربعمائة جندي أفغاني على قادتهم بمنطقة شين دوند وانضموا الى صفوف المجاهدين بعد أن تمكنوا من قتل المستشارين الروس والضباط الشيوعيين واستولوا على ثمان دبابات وعشر شاحنات واربع عربات جيب اضافة الى كميات كبيرة من الذخائر والمعدات والاغذية وقد استشهد في هذه العملية اثنان وعشرون مجاهداً.

■ فلسطينيات

■ تعرضت سيارة ركاب تقل مواطنين فلسطينيين للهجوم من قبل مستوطنين صهاينة يعتقد انهم من اتباع الحاخام مئير كاهان حيث أصيب في الهجوم العديد من المواطنين وكعادة السلطات الصهيونية فانها لم تتخذ أي اجراء للكشف عن المهاجمين وحماية المواطنين الفلسطينيين.

• • •

■ شهدت معظم مناطق الضفة الغربية المحتلة مظاهرات صاخبة احتجاجا على تصاعد الأعمال الاجرامية اليهودية ضد المواطنين العرب واقدام مجموعة من اليهود على مهاجمة سيارة ركاب واصابة عدد من ركابها بجروح مختلفة.

• • •

■ المنظمات اليهودية في امريكا وجهت بياناً للرئيس الامريكي طالبته باستخدام نفوذه لدى السلطات الألمانية للحيلولة دون إتمام صفقة الاسلحة الألمانية المقترح بيعها للسعودية.

• • •

■ نجا وزير الدفاع الصهيوني السابق شارون من الموت عندما انفجرت قنبلة موقوتة وقت مرور موكب من السيارات كان يوجد باحداها، وذلك اثناء زيارته للجنوب اللبناني وتفقد قوات الاحتلال المتواجدة في مدينة صيدا.

• • •

■ اطلع ياسر عرفات عدداً من الكوادر السياسية والعسكرية الفلسطينية المتواجدة في تونس لدى اجتماعه بهم في نهاية الاسبوع الماضي على نتائج زياراته الأخيرة للأردن والمحادثات التي أجراها مع الملك حسين والتي ركزت على تطوير العلاقات الاردنية الفلسطينية ومستقبل القضية.

في الهدف

عنصرية اليهود

لا ريب أن دولة اليهود في فلسطين المحتلة بؤرة للعنصرية كما ان اليهود في كل مكان وزمان عنصريون عجزوا أن يندمجوا مع الشعوب التي عاشوا معها كما ان احدا من أبناء الأمم الاخرى لا يقدر على الفوز بالجنسية اليهودية أو تمكن من اعتناق الدين اليهودي.

وما كنت أدري سبب اشتراط اليهود في ان تكون ام اليهودي يهودية مع تجاوز هذا الشرط مع الأب حتى عثرت على السبب الذي ابطل التعجب في حديث نشرته «ريفوليسيون الفرنسية».

قال يهودي اسمه رو ينز جاء من امريكا لمراسل المجلة المذكورة «لم أسمع أبداً بأن هذه الأرض تنتمي للغرب انها أرض يهودية منذ أربعة الاف سنة. في التوراة نابلس تدعى «شرم» والى ايلوم جاء جدنا ابراهيم بناءاً على أمر الرب الذي أعطاه هذه الأرض!».

وعندما اعترض المراسل عليه قائلا: ان ابراهيم هو جد العرب ايضا رد اليهودي رو ينز بأن ايلون مود اعطاها ابراهيم لاسحق جد اليهود وليس لاسماعيل جد العرب وان والدة اسحق هي سارة اليهودية بينما جدة العرب هي هاجر الخادمة المصرية!!».

السبب في أن اليهودي يجب ان يولد من أم يهودية هو هذا الذي ذكره هذا اليهودي المتعصب الذي يعارض بشدة الصلح مع مصر لأن المعاهدات السلمية في الشرق في رأيه لا تساوي قصاصة ورق و يستشهد: «ألم يذبح المسلمون اليهود في المدينة بعد أن وعدوهم بالسلم!!».

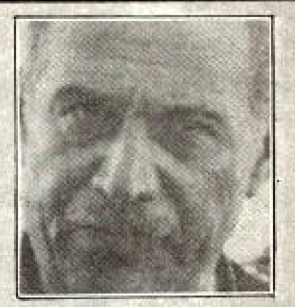
وتتجلى عنصرية اليهود بوجهها الكالح عندما قتلت الطفلة الفلسطينية عائشة البحش برصاص المستوطنين اليهود ووقف الحاخام الأكبر موردفاي الياهو امام جمع من بني اسرائيل خطيبا: «يجب عدم النظر الى قاتل الطفلة العربية في نابلس كقاتل مغتال لأنها ليست منا».

انهم عنصريون في أنفسهم فكيف بهم مع الآخرين. ان الفتاة ابنة الطائفة اليهودية الشرقية ترفض الزواج من الشاب اليهودي الغربي «الاشكناز» والعكس صحيح أيضا.

اليهودي عدو نفسه وعدو الله والملائكة والناس اجمعين ولا اعتقد انه يكن الحب لأحد في العالم. هكذا اليهودي فكيف يطمع قوم في العيش معهم بسلام وفي حب ووئام.

يا قوم لا تحرثوا في البحر وكفوا عن احلام اليقظة فسنن الله لن تتبدل ولن تتحول من اجل النيام ولا المتلذذين بالقعود.

محمد اليقظان



■ **حشود فلسطينية**

ذكرت وكالة فرانس بريس نقلا عن مصادر مطلعة في العاصمة اللبنانية قولها أن أوامر سورية قد صدرت لقوات المعارضة الفلسطينية المنشقة عن منظمة فتح بقيادة أبوموسى بالانسحاب من لبنان والتجمع عند الحدود الأردنية السورية.

وقالت الوكالة أنه لا يوجد حتى الآن أي شاهد لنزاع مسلح وشيك لكنها تكهنت بأن تكون هذه الخطوة بمثابة الهدف التالي للقيادة السورية لتقويض المحادثات الاردنية الفلسطينية، وذكرت الوكالة أن هذه الحشود الفلسطينية تجمعت في منطقة درعا السورية.

وان صحت هذه الانباء التي نقلتها وكالة فرانس بريس فان هذا يعني فتح جبهة جديدة عربية عربية بحيث يستمر مسلسل النزيف الدموي العربي الذي لن يستفيد منه في النهاية سوى أعداء العرب والمسلمين وفي مقدمتهم الصهاينة.

فهل يتحرك العرب لمنع هذا التحرك قبل فوات الأوان وعندها لا ينفع الندم والصراخ.

■ ضابط روسي برتبة رائد ينتمي الى جمهورية تركستان الاسلامية واسمه «محمد حسن» سلم أسلحته للقائد الأفغاني عبدالقدوس في منطقة كندز معلناً انضمامه لاخوانه المجاهدين الافغان، تم هذا في شهر سبتمبر الماضي وهو يقاتل الى جانب المجاهدين منذ ذلك الوقت ضد الغزاة الروس.

• • •



• مباحثات حسين ـ عرفات

ماذاجرى في المباحثات الفلسطينية الاردنية؟

• هل امكن التوفيق بين مشروع فاس ومبادرتي بريجينيف وريغان؟

• هل أفلت عرفات من الحصار السياسي بعد أن أفلت من الحصار العسكري؟

بقلم : جمال الراشد

ليس سهلا معرفة ما دار بالضبط في اجتماعات حسين ـ عرفات الأخيرة في عمان وخاصة الاجتماعين المغلقين. وليس من مهمة الصحفي كشف الأسرار بمقدار ماهي نقل الأخبار وتحليلها.

جاء في البيان المشترك الذي صدر في عمان في مطلع شهر مارس الحالي حول المباحثات الأردنية الفلسطينية: «تابع الجانبان الأردني برئاسة السيد أحمد عبيدات رئيس الوزراء، والفلسطيني برئاسة السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بحثهما في العلاقات المشتركة واعادة التأكيد على العلاقة الخاصة والمميزة التي تربط الشعبين الشقيقين ماضيا وحاضراً ومستقبلا.

وهذا يعني ان المباحثات الحالية هي امتداد للمباحثات السابقة التي جرت في العام الماضي بعد الخروج من بيروت، ومع بوادر الحشود السورية الاسرائيلية التي قطع عرفات مباحثاته مع حسين لاعتقاد الكثيرين في منظمة التحرير آنئذ ان تلك الحشود ستتمخض عن حرب بين اسرائيل وسوريا، وان الفلسطينيين لابد أن يشاركوا في تلك الحرب وعلى ضوء نتائج تلك الحرب يمكن ان يتقرر مصير المباحثات الفلسطينية الأردنية.

وقامت الحرب، ولكن ليس بين سوريا واسرائيل بل الحرب المعروفة في البقاع وشمال لبنان ثم الحصار الرهيب لعرفات وقواته في طرابلس ثم الخروج الكلي والنهائي من لبنان وما اعقب ذلك من زيارة عرفات لمصر والضجة التي اثيرت حول هذه الزيارة.

وعادت المباحثات مرة أخرى بين الأردنيين والفلسطينيين، ومثلما كان هناك تهديد في دمشق في المباحثات الأولى تحذر من نتيجة هذه المباحثات وتنذر باحداث انقسام ـ انشقاق ـ في منظمة التحرير خرجت التهديدات من دمشق هذه المرة ايضا تحذر عرفات من الاتفاق مع الأردن.

وفي نفس الوقت وصل الى عمان وفد قيل انه يضم اربعين عضوا من (الأهل) في الضفة والقطاع، وقدم لكل من الملك حسين وعرفات مذكرة موقعة من مئات الأشخاص في الأرض المحتلة تحث الأردن ومنظمة التحرير على التنسيق

• عودة فلسطين مرهونة بعودتنا للعقيدة وعودة العقيدة

والتعاون بينهما لاستعادة الأراضي المحتلة والحقوق الفلسطينية من خلال برنامج واضح ومحدد، وذلك لأن «الاحتلال الاسرائيلي يعمل حثيثاً على تغيير معالم المناطق المحتلة وطمس معالم الارض وهو يتها الأصلية، وان مقدساتنا في مدننا وقرانا ومؤسساتنا العامة والخاصة أصبحت رهناً بنزوات السلطات المحتلة، وان ارادتنا في تطويرات مجمعنا أصبحت مقيدة بمشيئة السلطات المحتلة، وان مجتمعنا أصبح مهدداً بانهيار حضاري وفقدان معالمه الأصلية وأن مستقبلنا أصبح مهدداً بالزوال والضياع ....».

الأطـراف الضاغطـة

إذاً، كان هناك جانبان يضغطان على المباحثات الأردنية الفلسطينية، جانب المنظمات الموجودة في دمشق والتي تحذر من الاتفاق الذي تعتبره «استسلاماً لمخطط امبريالي يستهدف تصفية القضية الفلسطينية» وجانب الأهل في الأرض المحتلة الذين يصرخون «انقذونا وانقذوا الأرض معنا والا فقدتمونا وفقدتم الأرض معنا».

وليس سهلا تجاهل أي طرف من طرفي الضغط، وليس سهلا إرضاء الطرفين معاً، فالطرف الدمشقي قاتل عرفات وأخرجه من لبنان، وطرف الأهل في الأرض المحتلة وصلت بهم المعاناة حداً لا يقوى على احتماله الا الصابرون.

الطرف الدمشقي ــ ودون أي اعتبار آخر ــ يملك الحق في التخوف من المخططات الامريكية، وطرف الأهل في الأرض المحتلة ــ ودون أي اعتبار آخر ــ يملكون الحق في التخوف من المخططات الاسرائيلية. وكلا النوعين من المخططات الامريكية والاسرائيلية هي في النهاية مخططات واحدة وهي طمس معالم القضية الفلسطينية والهيمنة الامريكية الاسرائيلية على المنطقة.

غير أن الطرف الدمشقي لا يملك القدرة ــ وربما لا يملك النية ــ على الحسم العسكري لصالح استرداد فلسطين، كل فلسطين، من براثن الاحتلال اليهودي والغاء أسطورة «اسرائيل» الى الأبد. كما أن الطرف الفلسطيني ــ الأردني (اعني .. حسين عرفات) لا يملك القدرة على الحسم السياسي لصالح استرداد الضفة والقطاع دون عقد صلح نهائي مع اسرائيل، وحتى مع هذا الصلح ان وافقت عليه اسرائيل فليس هناك مايضمن الحصول على (الأرض مقابل السلام) كما يقول الملك حسين، ذلك أن امريكا وهي عرابة اتفاقيات كامب ديفيد والاتفاقية اللبنانية الاسرائيلية لم تستطع ــ وربما لم ترد ــ ضمان تنفيذ تلك الاتفاقيات نصاً وروحاً، كما أن امريكا واسرائيل على استعداد للتخلي عن تلك الاتفاقيات أو العمل على إلغائها متى وجدت في ذلك مصلحة لها، أو على الأقل تفسير نصوصها الغامضة بما يتلاءم مع مصالحها الثابتة أو المتغيرة.

ولهذا نجد البيان الأردني الفلسطيني غير حاسم فيما يتعلق بالخروج بنهج واضح المعالم محدد الخطوات وهو في نفس الوقت يحاول ان يتجنب اثارة مزيد من المشاكل والمصادمات دون مقابل في حين يركز على الاهتمام بالأهل في الأرض المحتلة. يقول البيان: «اتفق الجانبان على عدد من الترتيبات والاجراءات لتخفيف معاناة شعبنا في الأرض المحتلة وخارجها كما اتفقا على سبل التحرك لمواجهتها وقررا ان تستمر اللجنة الأردنية الفلسطينية المشتركة لدعم الصمود اجتماعاتها وتكليف وفد خاص مشترك منها للقيام بجولة على الدول العربية لبحث موضوع الالتزامات العربية المتعلقة بصندوق دعم الصمود في الأرض المحتلة.

مهمة قدومي في دمشق

ولعل قيادة فتح التي تحب دائماً ان تمسك العصا من الوسط والتي تحاول دائماً الابقاء على شعرة معاوية مع أي طرف عربي أو دولي رغم كل الظروف أرسلت وفداً الى دمشق برئاسة فاروق قدومي قبل وصول عرفات للاردن ومن المعروف ان قدومي مقبول دمشقياً، وقد التقى بعبدالحليم خدام وطلب منه اعادة فتح الباب السوري أمام الفلسطينيين واقترح أن يتم لقاء بين أسد وعرفات يتم فيه الاتفاق على كل شيء وأبلغه: «قرار اللجنة المركزية لحركة فتح بالتوقيع على بياض على المطالب السورية شرط ان يسبق ذلك لقاء بين عرفات والأسد». ولكن خدام الذي عرف عنه الرد العنيف دائماً قال لقدومي: «عندما تسمع بأن حافظ الأسد قام بزيارة للقاهرة وقابل حسني مبارك ووافق على كامب ديفيد، عندها تعال نرتب سوياً لقاء بين الأسد وأبي عمار».



• قدومي: زيارة دمشق

وإذا كانت اللجنة المركزية لحركة فتح تتشكل من ١١ عضواً فان هنالك ستة من اعضائها قيل انهم يعارضون زيارة عرفات للاردن وربما كانوا هم الدافع لزيارة قدومي لدمشق وهم: صلاح خلف وفاروق قدومي ورفيق النتشة وهايل عبدالحميد وأديب الزعنون وابوماهر.

وأما خليل الوزير الذي مهد للقاء الأردني الفلسطيني فهو لم يحضر مباحثات حسين عرفات حتى يستطيع القيام بدور توفيقي في اجتماعات اللجنة المركزية لحركة فتح وحتى يحفظ خط الرجعة مع السوريين فيما لو قرروا اعادة الاتصال مع قيادة فتح.

ولعل فشل مهمة قدومي في دمشق كانت حافزاً لعرفات ليقول: (نحن لا نستطيع الا التفاهم مع الأردن ولا نستطيع ان نبقى هكذا ممزقين) وربما كان عرفات يحاول الخروج من الحصار السياسي الذي فرضه عليه الطرف الدمشقي بعد ان أفلت من الحصار العسكري في طرابلس. ولقد وجد في لقائه مع مبارك وفي قرار المؤتمر الاسلامي بشرعيته وفي لقائه مع الملك حسين وكذلك مع الرئيس صدام وفي تأييد عدد من دول الخليج له مخارج من هذا الحصار السياسي.

الخـلاف ... على مـاذا؟

يبقى ان نتساءل: علام الخلاف بين الطرف الدمشقي والطرف العرفاتي ان جاز التعبير؟ إن كان هناك طرف مع التحرير وآخر مع التفريط

• مشروع روسي اقرب الى الحكم الذاتي واقل من دولة فلسطينية

ماذا جرى في المباحثات الفلسطينية الاردنية ؟

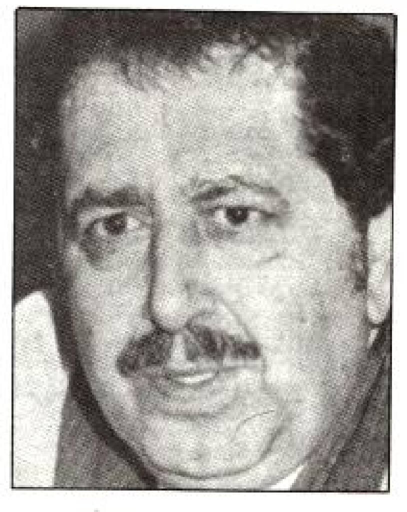
فنحن مع التحرير! وان كان هناك طرف مع الجهاد وآخر مع الاستسلام فنحن مع الجهاد! وان كان هناك طرف مع الروس وطرف مع الامريكان فنحن مع الله وليس مع أي من الطرفين.

ولكن : ماذا يريد الروس ؟ وماذا يريد الامريكان ؟

الروس كانوا يطالبون بعقد مؤتمر لحل «مشكلة الشرق الأوسط» في جنيف يشارك فيه الفلسطينيون والاسرائيليون بالاضافة الى الروس والامريكان وكافة الأطراف المعنية من أجل قيام دولة فلسطينية في الضفة والقطاع بعد انسحاب اسرائيل منهما واعتراف متبادل بين اسرائيل وهذه الدولة و بين اسرائيل وكافة الدول العربية.

والامريكان طرحوا مشروع ريغان الذي ينص على انسحاب اسرائيل من الضفة والقطاع وضمهما الى الأردن والاعتراف المتبادل بين اسرائيل وكافة البلدان العربية.

فما هو الموقف العربي العام ؟ الموقف العربي عموما يتمثل في مشروع قمة فاس الذي يتضمن انسحاب اسرائيل من كافة الأراضي العربية المحتلة بعد عام ١٩٦٧م وانشاء دولة فلسطينية في الضفة والقطاع عاصمتها القدس وتحقيق الأمن والسلام لجميع دول المنطقة وضمان حدودها وهذا يتضمن اعترافاً ضمنياً بين الدول العربية واسرائيل. ومن المعروف ان دمشق وقعت على هذا المشروع.



● خالد الحسن : مشروع للتوفيق

فعلام الخلاف إذاً؟ هل هنالك طرف يرفض مبدأ وجود اسرائيل أصلاً ؟ و يعمل من أجل زوال هذا الوجود بلم شمل هذه الأمة على الجهاد من أجل تحرير فلسطين ؟ ان كان هناك طرف من هذا النوع فنحن معه ! وليس مهما بعد ذلك ان تكون هناك دولة فلسطينية مستقلة أم دولة متحدة مع الاردن كونفدراليا أو تشكل فلسطين مع الاردن اتحاداً فدراليا او تعود فلسطين (سوريا الجنوبية) ... كل ذلك لا يعني الفلسطيني المسلم مادام نداء «الله أكبر» يرتفع في سماء فلسطين المطهرة من دنس اليهود، ومادام شرع الله هو الذي يسود.

مشروع خالد الحسن

أما محاولة التوفيق بين مشروع فاس العربي ومبادرة ريغان الامريكية ومبادرة بريجنيف الواردة في تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي عام ١٩٨١م، محاولة التوفيق هذه والتي تتلخص في (المطالبة بحق تقرير المصير تجري بموجبه انتخابات حرة يقرر فيها الشعب الفلسطيني مصيره بما في ذلك علاقاته مع الاردن) هذا النص التوفيقي الذي قيل ان خالد الحسن قد اقترحه والذي يتخلى فيه عن المطالبة بقيام دولة فلسطينية وهو ما ترفضه امريكا، و يتفق مع الموقف الروسي الحالي الذي أبلغته للأردن مؤخراً ـ كما قيل ـ والذي هو (اقرب الى الحكم الذاتي واقل من دولة فلسطينية)..

أما اسرائيل التي لا يهمها الا الارض وليس يعنيها بعد ذلك الى أي جنسية ينتمي الفلسطينيون فلن تنسحب من الضفة والقطاع دون قيد او شرط، ودون ان ترغم على ذلك، ودون ان يكون الثمن باهظاً. فمن يرغمها على ذلك؟ وماهو الثمن ؟

وأخيراً نقول : سواء توصلت الأطراف المعنية الى حل مع اسرائيل أو لم تتوصل فان الشيء الذي نؤمن به هو ان اسرائيل موجودة لأن عقيدتنا الاسلامية معطلة وزوال اسرائيل مرهون بعودة هذه العقيدة الينا وعودتنا اليها. ومالم يتم ذلك فسنظل نحرث في البحر ونقبض الريح ونحصد الهشيم. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

صدر حديثاً عن مكتبة الفلاح بالكويت

لأول مرة ..!

ديوان محرم

لشاعر العروبة والاسلام أحمد محرم

وسيصدر قريباً

المجلد الأول : السياسيات من عام ١٨٩٢ حتى عام ١٩٢١

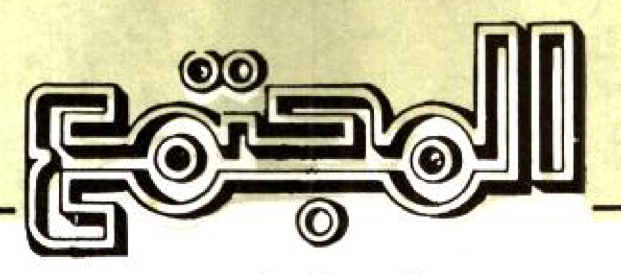
المجلد الثاني : السياسيات من عام ١٩٢٢ حتى عام ١٩٤٥

● الجزء الثاني : الاجتماعيات والمراثي
● الجزء الثالث : الخواطر والتأملات والمساجلات
● الجزء الرابع : الاخوانيات والتحايا والتهاني
● الجزء الخامس : الطبيعة والوصف والغزل

وصدر كتاب الأقصى الحزين

كما صدر ديوان «الإلياذة الإسلامية» : مجد الاسلام

مكتبة الفلاح ـ ص.ب ٤٨٤٨ الصفاة / تلفون ٢٥٤٧٧٨٤ ـ برقيا : لغاتكو الكويت



قسيمة اشتراك

السادة مجلة المجتمع :

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته .

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعـدد ________ نسخة ـ ولمـدة ________ من تاريخه ________

علماً بأن قيمة الاشتراك السنوي ________ ديناراً كويتياً مرفقاً مع الطلب

اعتباراً من تاريخ : ________________

اسم المشترك : ________________

عنوان العمل : ________________

هاتف العمل : ________________

أرغب إرسال المجلة على العنوان التالي : ________________

____

____

هاتف المنزل : ________________

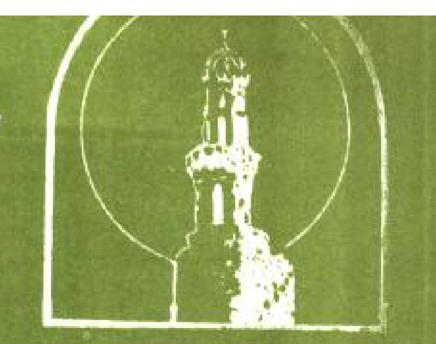
توقيع المشترك :

توقيع مسؤول الاشتراكات

قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير ـ الدول العربية ١٢ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٦ ديناراً

ترسل الطلبات ال العنوان التالي : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص. ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة
للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)



منبر المجتمع

قصتي مع الأدب

لامست هذه الفكرة نفسي مذ وعيت الكلمة الأدبية المحملة بالايحاء، فلم أجدها في السبحات الضائعة في أكثر الصحف والمجلات، ولم أجدها في المؤلفات الأدبية التي اعتمدت مناهج بعيدة عن جوهر الروح الاسلامي، وانما وجدتها في نتاج الأديب المسلم شاعراً وكاتبا، ذلك الأديب الذي اطلق كلمته منبثقة من روحه، ثم مضى يصارع التيارات الوافدة بكلمه الطيب، و ينشر العطر المتميز فتتنسمه النفوس الذواقة المؤمنة وتطمح الى المزيد ... وكان ان توافد النتاج، نتاج الاديب المسلم، فتكاثر وازدلف، ونما وتعمق، وكان لابد له من خط سير ومسار، وكانت الخطوة الأولى الموفقة عند الرائد محمد قطب في كتابه «منهج الفن الاسلامي» الذي وضع حجر الأساس، ثم تقاطرت الأبعاد.

وتفاعلت الفكرة في نفسي وأخذت أبعادها، ومضيت في الطريق، وأملي أن تأخذ هذه الطاقات الأدبية المسلمة طريقها الى أدب منهج يصب في جدول واحد، يترقرق بالنبع الاسلامي الصافي، ولم يكن الأمر سهلا، إنه ليس ضم النتاج الى النتاج، وليس تراكم الالوان والفنون، انه بناء الطريق الجديد بعد وضع حجر الأساس، والبناء ينبغي أن يكون متينا وموثوقا، ومشهودا له من أكبر الجهات العلمية والأدبية، ليأخذ الأدب الاسلامي طريقه المتين القوي الأمين، ولكي يدخل المدارس والجامعات والأوساط الأدبية، فيعرفه الناس في صفاء نظرته، وأصالة بحثه بعيدا عن الاجتهادات الفردية التي قد تخطىء، وتقدمت برسالتي للدكتوراه في الأدب الاسلامي، بعد ان شغلت بالتفكير فيه أكثر من عشر سنين، وكان أن استقر الموضوع على بحث بعنوان «الانسان في الادب الاسلامي، تأصيل وتحليل» في كلية الآداب بجامعة الاسكندرية وصرفت في البحث ست سنين ترامت لي من خلاله ابعاد وآفاق أوسع بكثير مما خطر لي، تجاوزت بي ماكنت آمله، وتخطت بي ما كنت أتوقعه، إنها عوالم الاسلام تترجم الى بيان، وآفاقه وقيمه الكبرى ترود الوجدان الانساني لترتفع به الى أسمى ما بلغته البشرية من آفاق .... وكان علي أن أمر خلال البحث بما يسمى بالأدب العالمي، فاذا بي، وأتحدث بكل ثقة، اجد ان نتاج الشعراء والأدباء الاسلاميين بمبادراتهم الذاتية قد فاقوا ـ آفاقا ومضامين ـ كثيرا من الأدباء الأوربيين الذين اشاد بذكرهم جيل المتغربين من الأدباء عندنا. ان ادباءنا الاسلاميين، دون شك، يفتقرون الى مزيد من المهارة التقنية والتكوين الفني ،أما آفاقهم وعوالمهم فشتان بينها وبين الآفاق الأوربية.

وكان علي أن أمر بأكثر النتاج الأدبي المعاصر لكي اوضح من خلاله خط الاصالة والاسلامية من التغريب ومتابعة الخط الاوروبي في الأدب، فوجدت اثناء ذلك من المفارقات العجيبة مايذهل و يؤلم، كيف يحتل أدباء التغريب اهتمام اكبر صحف عالمنا العربي ومجلاته، وجل محافله الادبية والنقدية، و يقولون ما يشاؤون في اكثر وسائل الاعلام، ونتاج ادبائنا الاسلاميين، نتاج أمتنا الأصيل الذي يفوق ذلك النتاج المتغرب يقبع في صحيفة أو ديوان، وقد لا يجد من يعرف به.

وجدت بعد هذا انه لابد من هذا الخط الجديد الذي يقيم البناء بناء الأدب الاسلامي على أسس راسخة، ولابد من خط سير ينير الطريق لأدبائنا الاسلاميين، ومضيت خلال السنين الست الماضية فرجعت الى مئات المصادر والمراجع، فيها من التنوع والتكامل ما ينير الرؤية و يوضح خط الأدب الاسلامي، مقارنا بالآداب الجاهلية ... وتحت رقابة الخبراء في البحث وتوجيههم كتبت بحثي «الانسان في الأدب الاسلامي» الذي ناقشته جامعة الاسكندرية، ونال شهادة الدكتوراه فأضحى البحث المعتمد علميا، وعلى مستوى المحافل العلمية والأدبية مؤصلا للأدب الاسلامي ورسم خط طريقه..

وحين أنجز بحثي عن الانسان في الأدب الاسلامي اكون قد عرضت لمحور من محاوره الكثيرة من مثل الكون، والمخلوقات، والايمان وسواها من محاور، ترتقب البحث المنهجي الهادف، وان كان محور الانسان الذي كان موضوع البحث يضم في ثناياه أكثرها، و يتعمق حقيقة الانسان في الأدب الاسلامي.

و يمكنني أن اعرض من خلال البحث لما حقق من نتائج وما رسم من أهداف..

أما النتائج التي حققها ولم يسبق اليها فهي :

(١) اثبات وجود الادب الاسلامي في عالمنا المعاصر من خلال بحث علمي، يرسم الخطوط، موثقة بالشواهد الأدبية في مجال الفنون الأدبية المختلفة.

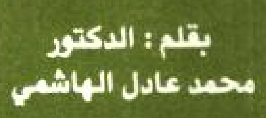
(٢) تقديم منحى جديد في البحث الأدبي يتخذ من معيار الأصالة الاسلامية مقوما أساسيا للأدب بجوار المقوم الفني. وفي ذلك طرح لمنهج أدبي جديد له أثره الكبير في تقو يم مسار الأدب المعاصر.

(٣) توسيع المضامين الأدبية وتحريرها من التقليدية والتبعية، ولأن الأدب الاسلامي حين يستلهم مضامينه من عوالم الاسلام وآفاقه الشاملة يمتلك اشمل تصور عرفته الآداب الأخرى واوسعه، ولأن الادب على طريق الاسلام الخصب سينتج و يبدع كل يوم ليستوعب مايطيق من معطيات الاسلام الثروة التي لم ينتج فيها الأدباء الا الجزء اليسير وجلها آفاق بكر ترتقب الأدباء الموهو بين.

من تلك المضامين نظرة الأدب الاسلامي الفريدة الى الانسان،وموازنته فيه بين المادة والروح بما يضبط السلوك البشري بهذه النظرة المساوقة لناموس الكون، ونظرته الى الكون بما في تكو ينه من اتساق وتوازن وفاعلية وجمال، تنعكس على الانسان مشاركة في هذه الآفاق في موقف متفاعل تأمل رهيف رفيع للجمال، ومن ثم تذكير الأدب الاسلامي بأمانة الاستخلاف ... كي لا يطول بعد الناس عن تمثلها ـ عبر تجارب ادبائه بوصفها حجر الزاو ية في حياة الانسان، ان تمثلها كان لحياته معنى، وان لم يدركها سدر في الشرود والعدم والضياع. إنها هدف الحياة الذي يجلو المعنى الانساني المتكامل و ينشىء الحياة الانسانية الرفيعة المهتدية بهدى الله، والسائرة على ناموسه. الانسان فيها مكرم عند الله، موفور الكرامة والقدر في الحياة، يحس بوجوده وتبعته، و يؤكد هذا الوجود الانساني بمزاولته مهمته، وتأكيده ذاته في عزة وحرية وكفاية. وحمايته حقوقه الانسانية من كل اعتداء، واعتماد الاصل الواحد للبشرية الذي يجمعها على الحب والتعاون، ودفع الطغيان والعدوان، وعمران الكون في ظل شرع الله وقيمه.

(٤) تقديم الأدب الاسلامي الى الأوساط العالمية بالصورة الانسانية الايجابية التي عرضنا لها، على أنه بديل راق للنزعات الادبية الموقوتة التي هي في







طريقها الى الزوال من مثل الرومانسية الجديدة والسيريالية ليحقق اضافة الى التراث الأدبي المعاصر، فلا يقدم نسخة مكرورة من آداب الأمم المعاصرة، وانما يقدم لونا متميزا متفردا، له نكهته الخاصة يستقبله التراث العالمي على أنه زاد جديد يفيد منه، يوسع من رؤيته و يجدد من قيمه.

(٥) تقديم الادب الاسلامي للأجيال الاسلامية، بوصفه حركة تغيير للواقع المعاش، يملأ الفراغ الادبي الذي احدثته حركة التغريب في أدبنا المعاصر، بروح حية، ولونٍ يجدد حياة الأمة الاسلامية، وتبعث فيها طاقاتها المعطلة، وتؤلق انسانية الانسان، وستجد الاجيال الاسلامية في الأدب الاسلامي مقوما للأفكار والاحداث والاشخاص من خلال قيمه الذاتية التي يرعاها الاسلام، سيجد فيها ضما لجهوده وطاقاته، وربطا بالناموس الالهي الذي يحكم الوجود والحياة، وتحديدا لمنطلق الحياة على هدى رسالة رب السماء الذي استخلف الانسان في الارض.

(٦) تحقيق الادب الاسلامي التطلع الانساني الذي عجزت عنه الرومانسية في أفق (العالم الثاني) فظل لدى الرومانسية آملا واهما وخيالا وهوهما، وهروبا وذلك حين حقق الادب الاسلامي القفزة الى الواقع الأكبر على مستوى التصور والابداع الفني، ومست أنامل الادباء الاسلاميين تلك اللحظات الاثيرية من عالم الانسان في تفوقه على نفسه، وفي ارتقائه الى العالم الثاني.

(٧) وفي قضية الموت، تجاوز الادب الاسلامي النظرات الفزعة من الموت لدى المذاهب الاوربية المعاصرة التي ترى الموت نفيا للحياة، وقد أورثت نظرتها المحدودة القلق والأغتراب، كما تجاوز النظر الأسطوري الذي يزعم التغلب على الموت بالانبعاث الواهم، حين جعل الأدب الاسلامي من الموت قنطرة يعبر عليها الانسان المسلم من الدنيا الى الآخرة المتحدتي الهدف، في حياة متصلة لا تنقطع، الجزء المخوف منها في تلك النظرات، هو الجزء المحبب الى الانسان المسلم، به ينتقل من السعي الى الثمرة، ومن المعاناة الى النعيم، وهذا سر مسابقة الانسان المسلم لتحقيق العالم الثاني في الشهادة حيث النعيم الأكبر.

(٨) النظرة الايجابية الى الحياة : تجاوز الأدب الاسلامي النظرات السود التي ترى في الحياة لعنة الوجود، أو تراها خالية من الغاية تملأ بانتهاب اللذات .... فالحياة في الادب الاسلامي مشرقة، الكون فيها جميل، حي، متناسق، متعاطف مع الانسان، والمخلوقات كلها أصدقاء للانسان، والانسان مكرم، وذو إرادة وطاقة والغاية واضحة، والحياة ممتدة، وللانسان دوره الخطير ومسؤوليته الكبرى، فلا يعيش ذرة هائمة، وانما هو مخلوق لغاية وهدف وكذلك كل ماحوله. هذا كله يمنح الانسان قوة دافعة واستبشارا بالحياة واقبالا على العمل والنتاج.

(٩) النظرة الجمالية الواسعة التي تجاوز في الأدب الاسلامي النظرات الجمالية المادية المحدودة بشمول النظرة الاسلامية التي تضم أطراف الوجود مادة ومعنى، شكلا جميلا، وقيما جميلة، من خلال كلية تعد الجمال أصلا في بنية الكون وفي خلق الانسان والمخلوقات صفات ومعاني، ومشاعر، بما يرفع من شأن النظرة الجمالية لدى الانسان و يغنيها.

(١٠) النظرة الوجدانية التي تميز في الأدب الاسلامي انسانية الانسان، وتفتح وجدانه على عوالم عليا فتبعث فيه من الطاقات ما يجعله يستعذب المر، و يستلين الشوك، و يستنير الظلام.

(١١) يقدم الأدب الاسلامي ــ في عصر ضعف فيه سلطان العقيدة ــ انطلاقته على أساس من العقيدة التي تربط الانسان بربه فيستشعر من الطاقات ما يجاوز قدرته، فيبدع، و يتوثب، و يفتح الأبواب المغلقة، و يسمو بنفسه على المواضعات الى أفق أرقى فيرتفع على نفسه : يفقد فيصبر، يفتقر فيتعفف، يؤذى فيصفح يجد فينفق، يساوره حب الحياة فيجود بها راضيا في سبيل ربه، و يتذوق في ظل هذه الآفاق الحياة بطعم خاص ورؤية متميزة.

(١٢) وأخيرا فان مجموع هذا البحث يحقق ارساء مفهوم انسانية الانسان، على نحو لا نرى له نظيراً في النظرات الأخرى، في خصائصه وعوالمه، ورحابة آفاقه الفنية.

أما الأهداف التي يرمي إليها البحث بعد النتائج التي حققها فهي :

١ ــ احداث صدمة شعورية تهز كيان الانسان العربي المعاصر ليعيد ذرات تكوينه من جديد، بعد ان استغرق طويلا في إلف الجاهليات المغرية المعاصرة، ليجد نفسه من خلال خصائص تميز وجوده ودوره في الحياة.

٢ ــ تقديم الأدب الاسلامي لألف مليون من المسلمين في بقاع العالم مقوم وحدة، وعامل التقاء، سيجدون أنفسهم في الأدب الاسلامي و يجدون تطلعاتهم ورسالتهم، و يتزودون منه و يزودونه، ومن هذا التفاعل تتجدد الرابطة الاسلامية في القلوب، و يخصب الادب الاسلامي من خلال معطيات أدباء الاسلام، و يقوم من خلال الايحاءات واللمسات الفنية بحركة تعريب جديدة، يكون الأدب الاسلامي محورها الجديد.

٣ ــ اعلاء قيمة الكلمة والارتقاء بالقيم الفنية في تعبير الانسان من خلال أرقى تصور للوجود، لذا كان من مرامي ارساء قواعد الأدب الاسلامي الارتفاع بالكلمة عن مهاوي السقوط والضياع والنزعات الطائشة وهذا مايسهم في اعلاء قيمة الانسان عن طريق تعبيره بما يتناسب مع تكريم الله له.

٤ ــ طرح مفهوم الادب الاسلامي على مستوى الجامعات والاوساط الثقافية في العالم العربي والاسلامي للتعرف الى خصائصه وآفاقه والاضافة اليه عن طريق النتاج الادبي والنقدي.

٥ ــ افراد مادة خاصة في الجامعات العربية والاسلامية لتدريس الأدب الاسلامي بما يسهم في صنع الاصالة الادبية لدى الاجيال الناشئة، ليكون الغد المرتقب أقرب الى طابع أمتهم وآفاقها الأصيلة. وقد بدأت بعض الجامعات بذلك.

هذا ماوفق الله له، ولا أزعم في جهدي الكمال، ولاسيما في بحث بكر متسع كالأدب الاسلامي، والله من وراء القصد.

بمناسبة مناقشته أول رسالة للدكتوراه في الأدب الاسلامي قدمها صاحب المقال تحت عنوان «الانسان في الأدب الاسلامي» في كلية الاداب بجامعة الاسكندرية، وحازت التقدير بدرجة الشرف الأولى. وذلك مساء الخميس ١٧ من ربيع الأول سنة ١٤٠٤هـ المصادف ١٩٨٣/١٢/٢٢م.



• مسالة التواجد الفلسطيني في بيروت الغربية يجب أن يقرره المسلمون السنة.

لبنان إلى أين؟

تعرضنا في الحلقة الأولى للتضليل الاعلامي الذي مارسته ولازالت تمارسه وسائل الاعلام المختلفة تجاه الرأي العام العربي والاسلامي فيما يتعلق بالقضية اللبنانية، وأشرنا الى ان الطرح الاسلامي هو الطرح الذي يلقي الضوء على حقيقة الأحداث لاعتماده على الحقائق القرآنية والوقائع التاريخية .... الخ.

وفي الحلقة الثانية تعرضنا لموقف النصارى من خلال الأحداث والوثائق كما تعرضنا الى موقف الدروز وانتهينا في تلك الحلقة الى ما هية الثمن الذي سيدفع مقابل الحصول على الكيان الدرزي. واليوم نتابع مواقف الدروز من خلال الأحداث والوثائق....

بقلم: عبدالرحمن الناصر — الحلقة الثالثة

ثمن الكيان الدرزي

ان وقوع جنبلاط وطائفته ضمن الاستراتيجية الصهيونية الخاصة بتفتيت لبنان وانشاء الكيانات الطائفية لا يمكن ان ينفيه التمسح بالتقدمية والاشتراكية تارة أو بالانتماء العربي تارة أخرى...

ففي حديث لجنبلاط مع راديو مونت كارلو يذكر انه مع كونه يعارض الاتفاق اللبناني الاسرائيلي الا انه يرى أن من حق اسرائيل ضمان حدودها الشمالية.

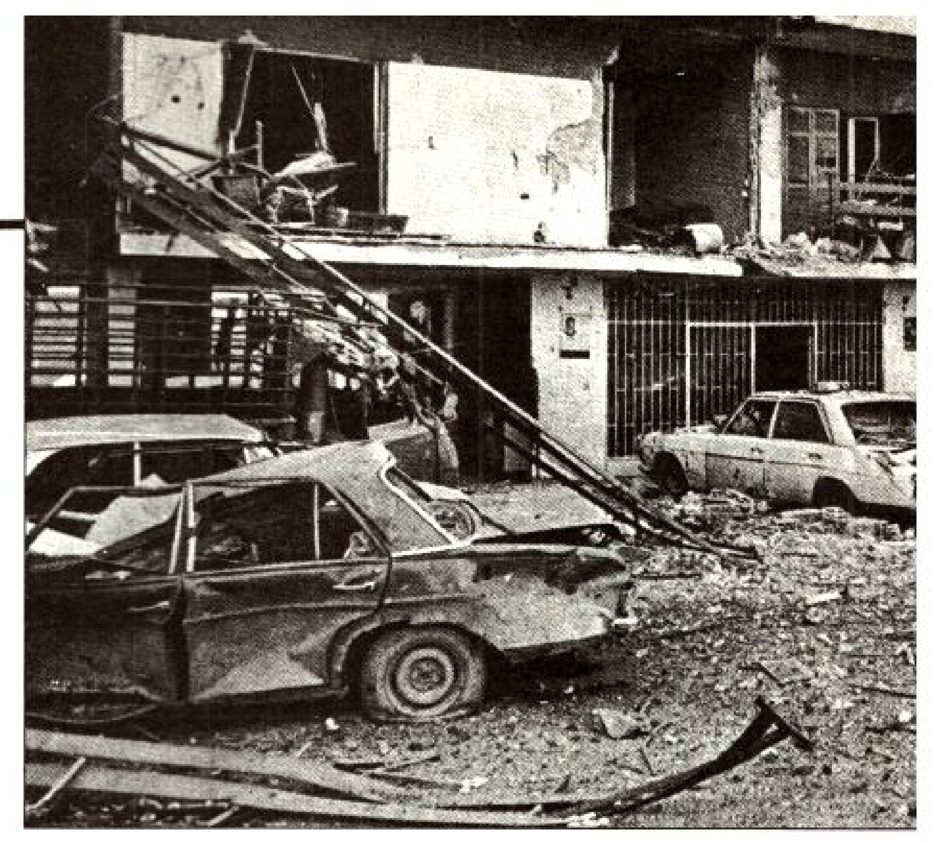
وخلال الأحداث الأخيرة ورغم التقدم العسكري لميليشياته فانه يعلن رفضه وعدم سماحه للمقاومة الفلسطينية أو بالأحرى ماتبقى من المقاومة الفلسطينية بالتواجد في المناطق التي تسيطر عليها مليشياته.

ان تصريحات جنبلاط المتعددة بشأن المقاومة الفلسطينية وعدم السماح لها باستخدام الأراضي اللبنانية للهجوم على اسرائيل، وقناعته بضرورة ضمان حدود اسرائيل الشمالية ... الى اخر ما هنالك من تصريحات تؤكد على نوعية الثمن الواجب دفعه لقاء الحصول على الكيان الدرزي.

وتأكيداً لهذا الاتجاه فقد نقلت وكالة فرانس براس في اوائل الشهر الماضي عن صحيفة هارتس الصهيونية قولها أن اقتراحاً برلمانياً من تكتل ليكود عرض على رئيس وزراء العدو شامير يتضمن العمل على إنشاء مقاطعة درزية تكون حليفة لاسرائيل في لبنان. وذكر النائبان اليهوديان مناحم سافيدور ودان بيشون انهما اجتمعا مؤخراً مع بعض الشخصيات الدرزية في لبنان واتفقا خلال هذه المباحثات على صياغة مشروع لانشاء مقاطعة درزية وتشكيل منطقة عازلة بالنسبة لاسرائيل تمنع أي تسلل فلسطيني الى جنوب لبنان والحدود الاسرائيلية.

وذكر النائبان اليهوديان ان الدروز تربطهم أفضل العلاقات مع اسرائيل!!

وقد كشف الكتاب الوثائقي (حرب الظلال) الذي تنشر محتو ياته مجلة الوطن العربي التي تصدر في باريس والذي قام بتأليفه الصحفيان الصهيونيان زئيف شيف وأهود يصاري النقاب عن الاتصالات التي جرت بين الدروز والصهاينة، فذكر أن مسؤول الميليشيات الدرزية أنور الفطايري أجرى محادثات مع قائد القوات الاسرائيلية وبحث معه أسس التعاون بين الدروز وقوات الاحتلال، كما جاء في الكتاب أن هشام ناصر الدين الذي عين قائداً للميليشيات الدرزية قام



• دمار متى ينتهي ؟

• حكومة العدو سهلت انضمام الدروز الاسرائيليين العاملين في الجيش الاسرائيلي الى الميليشيات الدرزية في لبنان

بزيارة فلسطين المحتلة واجتمع الى عدد من المسؤولين الصهاينة لاقناعهم بضرورة زيادة التعاون مع الدروز اللبنانيين على أساس أهميتهم لا حسب نسبتهم المئوية التي لم تصل الى ١٠ بالمئة.

أما جنبلاط نفسه فقد ذكر الكتاب أنه التقى مع شخصيات صهيونية مسؤولة حيث طلب منهم تسهيل ادخال السلاح الثقيل الذي حصل عليه الدروز من السوريين بعد الغزو الصهيوني الى مناطقهم اضافة الى تسهيل عملية ادخال السلاح الذي اشترته الطائفة الدرزية، كما قام جنبلاط بارسال وفد على مستوعال ضمن دروز اسرائيليين لاجراء محادثات مع حكومة العدو لمطالبتها بالموافقة على منح الدروز في لبنان حكماً ذاتياً ضمن قانون خاص بهم مقابل منع الفدائيين من التسلل الى المناطق الدرزية والحدود الشمالية الفلسطينية المحتلة. وأكد جنبلاط في رسالته للقادة الصهاينة على ضرورة الاهتمام بتقوية الطائفة الدرزية. لذلك فان حكومة العدو سهلت انضمام الدروز الاسرائيليين العاملين بقواتها المسلحة الى الميليشيات الدرزية في لبنان بعد أن تم تزويدهم بالسلاح والعتاد.

حركة أمل

تقف حركة أمل في منتصف الطريق بين الميليشيات اللبنانية الفاعلة كالدروز والنصارى ... أي أنها تمسك العصا اللبنانية من منتصفها فمن المعروف ان الميليشيات النصرانية وعلى رأسها الكتائب ذات باع طويل في مسألة التنظيم والتدريب العسكري ... وكذلك الميليشيات الدرزية التي تطلق على نفسها ميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي ... وتبقى ميليشيات أمل حديثة الانشاء والتنظيم وحتى حديثة البناء العسكري.

والميليشيات النصرانية والدرزية على حد سواء أجرتا اتصالا مباشراً بالعدو الصهيوني و بحثتا معه



• موسى الصدر ... غموض في كل الجوانب !

الاستراتيجية الصهيونية في إقامة الكيان النصراني والكيان الدرزي.

أما حركة أمل فلم يعرف أنها على صلة بالعدو أو انها أجرت اتصالات ما بشأن الكيان الخاص بالطائفة الشيعية سوى ما تناقلته الانباء عن بعض الاتصالات الفردية التي تمت بين أفراد من الطائفة الشيعية وبين العدو في الجنوب لتحقيق الرغبة الصهيونية باحتواء السكان الشيعة في الجنوب اللبناني وتشكيل مايسمى بالجيش الشيعي يكون تابعاً بشكل أو بآخر للعدو الصهيوني، ولكن تبقى هذه الممارسات فردية ولا تعبر عن اتجاه الطائفة.

واستكمالا لدراستنا السياسية عن القضية اللبنانية كان لابد لنا من القاء الضوء على العنصر المؤثر الثالث في القضية اللبنانية ألا وهو العنصر الشيعي.

لم يكن للطائفة الشيعية أي تواجد مؤثر في الحياة السياسية اللبنانية باستثناء التمثيل اللازم للطائفة في بعض الوظائف حسب ما حدده الدستور وميثاق ٤٣ وكان هذا التمثيل ينحصر في العائلات الاقطاعية المهيمنة على الطائفة كعائلات الأسعد وحمادة والخليل والزين الخ ... واستمر الوضع على هذا المنوال الى أن جاء موسى الصدر الى لبنان ليقوم بتحويل التوجه السياسي للطائفة وربطه بشخصه فقط منهياً بذلك كل الروابط والانتماءات السياسية الأخرى وتحول الولاء للرجل القادم من ايران وبات موسى الصدر الرمز الوحيد للطائفة الشيعية في لبنان.

لبنان ... الى أين ؟

ومع ان موسى الصدر لجأ الى لبنان في بداية الستينات على ما يعتقد الا أنه حصل على الجنسية اللبنانية وأسس المجلس الشيعي الأعلى واصبح رئيساً دائماً ... إلا أن الغموض كان يحيط بالصدر من جميع الجوانب من حيث ظهوره في لبنان وتحركاته السريعة والمتوالية على الصعيد الطائفي والسياسي والاجتماعي ... الخ .. واستمر هذا الغموض ملازماً له حتى في اختفائه الفجائي الذي لم يكشف النقاب عنه حتى الآن ...

ومن خلال هذا التحرك السريع والواسع لموسى الصدر كان اعلانه عن انشاء حركة أمل لتكون الميليشيات العسكرية للطائفة الشيعية، وكان ذلك قبل اختفائه بأربع سنوات تقريباً أي ان عمر الحركة لا يتجاوز العشر سنوات.

وبعد اختفاء الصدر تحولت قيادة الحركة الى المحامي نبيه بري الذي بدأ ينقل نشاطها الى المناطق المحيطة بيروت بعد ان كانت متمركزة في الجنوب !! وتبقى مع ذلك قضية اختيار بري لقيادة الحركة تثير تساؤلات عديدة نظراً لوجود العديد من الوجوه الشيعية التي تستحق هذا المركز أكثر منه !!

مواقف أمل من خلال الأحداث والوثائق

ومع الاختفاء الغامض لموسى الصدر مؤسس أمل وتنحي حسين الحسيني عن قيادة الحركة لصالح نبيه بري المعروف بمواقفه السلبية التي تصل الى حد الرفض للتواجد الفلسطيني في الجنوب بدأت اعداد كبيرة من ابناء الطائفة الشيعية في تنفيذ مايشبه الهجرات المتوالية الى بيروت الغربية وضواحيها المعقل الأول لأهل السنة في لبنان، ثم ازدادت حركة الهجرة إثر الغزو الصهيوني عام ١٩٨٢م و بطريقة توحي بأن عملية التهجير تتم وفق خطط مدروسة لا يمكن ان تخفى على نبيه ورفاقه في قيادة أمل، واذا ما اضفنا الى هذه الهجرة الشيعية من الجنوب حقيقة أخرى تتمثل في ان غالبية الشيعة العاملين في الخارج سواء في دول الخليج العربي والسعودية أو في افريقيا ... كانوا يتوجهون لشراء العقار في منطقة الضاحية ببيروت و يتوطنون فيها حيث تحولت المنطقة الى غالبية شيعية واصبحت بيروت الغربية مركز التواجد العسكري لحركة أمل بينما انعدم



● نبيه بري .....
تساؤلات حول تسلمه قيادة أمل !

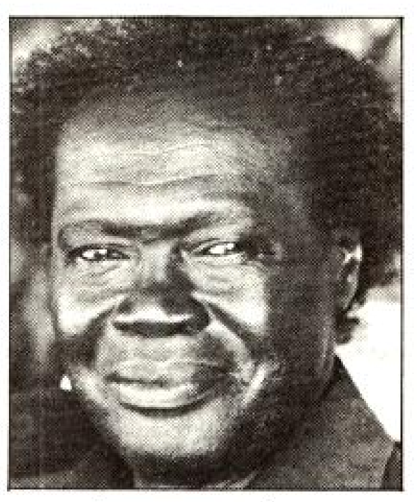
هذا التواجد تقريباً في مناطق الجنوب اللبناني. فهل تم هذا كله مصادفة ؟

ان الادعاء بأن عملية التهجير وليست الهجرة تمت نتيجة ضغوط الأوضاع اللبنانية والتواجد الفلسطيني ومن ثم الغزو الصهيوني للجنوب لا يمنعنا من التساؤل عن سر اختيار بيروت الغربية بالذات ولماذا لم يتم توجيه المهاجرين الى المناطق الشيعية الأخرى في منطقة البقاع حيث تتوفر النواحي الأمنية لوجود المنطقة ضمن دائرة التواجد السوري ؟ ألم يترك هذا الوضع منطقة الجنوب اللبناني تحت رحمة الاحتلال الصهيوني المستمر ؟ ان الحقيقة التي لا يمكن اغفالها تؤكد على اتجاه أمل السلبي نحو المقاومة الفلسطينية وهذا الاتجاه لم يكن وليد الغزو الصهيوني عام ١٩٨٢م وانما كان مستقراً في تفكير قيادة أمل منذ اعلان موسى الصدر عن تكوين وانشاء الحركة، فمن المعلوم ان موسى الصدر أبدى معارضته الشديدة لكثافة التواجد الفلسطيني في الجنوب وانه كان يؤكد دائماً على منع التوطن الفلسطيني بحجة ان الغالبية العظمى من الفلسطينيين ينتمون لأهل السنة وأن تواجدهم وتوطنهم في الجنوب سيؤثر على الطابع الشيعي للمنطقة علماً بأن هذه الأمور لم يفطن إليها الجنوبيون قبل تصريحات الصدر، فهل كانت ميليشيات أمل نتيجة التخوف من الهيمنة الفلسطينية على الجنوب !!

واذا لم يكن هذا التساؤل صحيحاً فكيف نفسر الموقف السلبي لأمل من المقاومة الفلسطينية قبل الغزو الصهيوني عام ١٩٨٢م وأثناء الغزو و بعد الغزو وكيف نفسر تصريحات نبيه بري العديدة المتضمنة عدم السماح للمقاومة الفلسطينية أو ماتبقى من هذه المقاومة بالتسلل أو حتى بالتواجد في بيروت الغربية مدعياً في تصريح مشترك مع وليد جنبلاط أن أمن بيروت الغربية سيكون من مسؤولية حركة أمل بالتعاون مع الميليشيات الدرزية.

الا يتفق هذا الاتجاه الذي ذهب اليه نبيه بري مع مطالب وأهداف العدو الصهيوني ؟؟ ان مسألة التواجد الفلسطيني أو عدمه يجب ان يقبلها أو يرفضها المسلمون السنة سكان بيروت الغربية لأنهم هم أصحاب الرأي الأول في هذه القضية، وهذا يتفق مع المنطق اللبناني القائم على الطائفية، فكما ان النصارى لهم رأيهم فيما يخص منطقتهم والدروز كذلك فان الأمر في بيروت الغربية يجب ان يكون من حق سكانها السنة، إلا اذا كان مخطط التوزيع الطائفي قضى بأن ينتقل التواجد الشيعي من الجنوب الى بيروت ؟ وإلا فكيف استطاعت أمل الاحتفاظ بوجودها وأسلحتها في الوقت الذي فقد فيه أهل السنة كل شيء بعد خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت و بعد مسرحية سحب الأسلحة من الميليشيات اللبنانية المختلفة تمهيداً لحل القضية اللبنانية حيث انتهت هذه المسرحية عند الفصل الأول منها والخاص بتصفية الوجود المسلح للمسلمين السنة واستبداله بالتواجد المسلح لحركة أمل ؟

ان أخوف ما نتخوفه ان تعمل قيادة أمل على تثبيت وجودها واستقرارها في بيروت الغربية ومن ثم تترك الجنوب اللبناني لتبتلعه الاطماع الصهيونية، وان تخوفنا هذا ناتج عن الممارسات والتوجهات التي أشرنا اليها آنفاً مع الاخذ بعين الاعتبار المعلومات الصحفية التي ذكرت ان مصادر سوفياتية تؤكد على وجود اتصالات بين قيادة أمل والولايات المتحدة، اضافة الى ان العلاقة بين نبيه بري والولايات المتحدة تتسم بالايجابية كما كانت فالزوجة الأولى للسيد بري لازالت تعيش في مدينة ديترويت الامريكية مع أولادها والسفارة الامريكية تلبي رغبات السيد بري على وجه السرعة وآخرها كان تجديد جواز سفر زوجته التي تحمل الجنسية الامريكية، والسيد بري نفسه لديه إقامة دائمة صادرة عن حكومة الولايات المتحدة !!!



• ملتون أبوتي ... صليبي حاقد

الحلف الثلاثي وراء الاضطرابات في جنوب السودان

بقلم : محمد حسن طنون

يتعرض السودان لهجمة شرسة مثلثة الاضلاع يتولى كبرها الحلف الثلاثي الجديد وأبطال هذا الحلف هم أبالسة الأرض وشياطين الأنس ـ الشيوعيون واليهود والنصارى.

ومفهوم وجود شيوعيين في السودان حتى بعد أن انتحر حزبهم أو نحر لا فرق ومفهوم وجود النصارى بعد أن أوجدهم الاستعمار البريطاني قبل قرن من الزمان لايجاد المشاكل التي يعاني منها السودان اليوم. أما اليهود فهم غير موجودين كسودانيين ولكن هنالك قبائل يهودية موجودة في اثيوبيا وعلى حدود السودان ونعلم ان المتمردين ينطلقون من أرض اثيوبيا لمهاجمة الاهداف داخل السودان.

سنسلط الضوء في مقالنا هذا على هذا الحلف الثلاثي الذي يقود التمرد الجديد.

تناقلت وكالات الانباء تصريحات المتمردين الجدد حيث كشفوا عن هو يتهم وأعلنوا أنهم لا يهدفون للانفصال كما كانت تدعو حركة الأنانيا رقم «١» في الماضي ولكنهم يعملون لاقامة حكم اشتراكي علمي !! على أسس اللينينية الماركسية.

يقود حركة الانانيا رقم ٢ العقيد الهارب النصراني الشيوعي جون قرنق وهو فيما يبدو شقيق جوزيف قرنق الوزير الشيوعي الذي أعدم في انقلاب هاشم العطا الشيوعي في يوليو عام ١٩٧١م. وهذا العقيد تلميذ الكنائس تعلم على يد رجالها الحقد على الاسلام والعرب. فقد تلقى علومه في مدارس الارساليات التي انشأها رجال التنصير الذين جاءوا تحت حماية الاستعمار البريطاني و بذروا بذور الشقاق والكراهية واوغروا صدور نخبة من ابناء الجنوب بالحقد المقيت.

تاريخ التمرد

يظن كثير من الناس أن التمرد الحاصل في جنوب السودان والذي يسمعون انباءه من اجهزة الاعلام المعادية للاسلام والمسلمين و بتركيز مقصود قصدا لنشر الرعب واذاعة الخوف لارهاب المسلمين ولبث اليأس والقنوط في النفوس ـ أقول انهم يظنون أنها حركة جديدة وكأنها نبعت من فراغ بعد اقرار الشريعة الاسلامية في السودان.

والحقيقة ان حركة التمرد حركة قديمة بدأت اكثر شراسة وأعنف وقعا عن تمرد اليوم المحدود في اقليم واحد هو اقليم اعالي النيل المتاخم للحدود الاثيوبية.

لقد بدأ التمرد على كل من هو شمالي ومسلم في ١٦ اغسطس عام ١٩٥٥م وهو اليوم الذي أعلن فيه البرلمان السوداني بالاجماع جلاء آخر جندي عن أرض الوطن وسمى ذلك اليوم بيوم الجلاء.

في ذلك اليوم السعيد التعيس خرج سكان العاصمة المثلثة عن بكرة ابيهم احتفالا بالجلاء واحاطوا بالبرلمان يرددون الشعارات و يتغنون بالاناشيد الوطنية و يهتفون بهتافات شتى كل حسب لونه السياسي ومعتقده الفكري.

وعند رجوع المحتفلين الى بيوتهم فرحين مستبشرين إذا بأسلاك البرق تهتز بين جوبا عاصمة محافظة الاستوائية والخرطوم حاملة انباء الاحداث المؤسفة في توريت احدى مدن الاستوائية حيث قامت الحامية الموجود فيها بتمرد خطير حيث راح ضباطها وجنودها يقتلون كل شمالي و يتلفون ممتلكات كل مسلم.

واتسعت حركة التمرد المشؤوم وعمت اكثر

الاضطرابات في جنوب السودان

اجزاء الجنوب بسرعة مذهلة مما يدل على أن ايد اجنبية هي التي دبرت وخططت لها، ولم يكن الأمر يحتاج الى كبير عناء وخارق ذكاء لمعرفة تلك الأيدي. إنها أيدي القساوسة الذين جاؤوا في ثوب الرهبان و بانوا في ثوب السفاكين المتعطشين لدماء العرب والمسلمين.

اتفاقية اديس أبابا

استمرت حركة التمرد من عام ١٩٥٥م أي قبل الاستقلال بأربعة اشهر الى عام ١٩٧٢م بشكلها السافر الظاهر واعتقد الناس ان الاحوال قد هدأت بعد ان قام النظام بتوقيع اتفاقية اديس ابابا في مارس ١٩٧٢م تحت رعاية هيلاسلاسي ومباركة الكنائس. ولكن الامر لم يكن ابدا كما ظن الناس.

منحت تلك الاتفاقية المحافظات الجنوبية الثلاث ـ اعالي النيل والاستوائية و بحر الغزال حكما ذاتيا بعد توحيدها في اقليم واحد يسمى الاقليم الجنوبي.

الانتخابات التي اجريت وفق نصوص الاتفاقية أتت بالسيد أبيل الير ـ أحد زعماء قبيلة الدينكا حاكما للاقليم الجنوبي وفوز السيد ابيل يعود الى ان قبيلة الدينكا هي اكبر قبائل الجنوب عددا وتسكن هذه القبيلة في محافظة اعالي النيل هذه المحافظة التي لم تشهد تمردا بالمعنى من قبل. وهكذا استأثرت الدينكا بالسلطة.

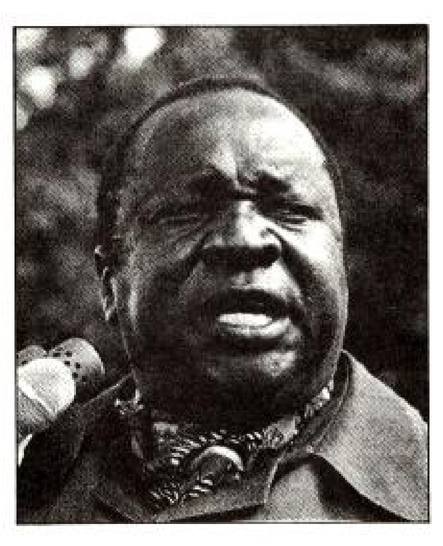
بوادر التذمر

بدأ التذمر يطفو على السطح في اوساط القبائل الصغيرة ولما يمض الا القليل اليسير من الزمن بعد الاتفاقية حيث ادركت هذه القبائل ان فرصها في الحكم ضئيلة مع تفوق الدينكا العددي علما بأن الجنوب يتكون من عدة أجناس ومن عدد من القبائل و يتكلمون باكثر من مائة لهجة محلية فليست لهم لغة واحدة تجمعهم ولادين واحد.

التمرد لم يتوقف :

لم يتوقف التمرد بعد الاتفاقية وان قلت حدته قليلا فقد وقعت عدة أحداث لا مجال لحصرها كلها للتدليل ولكن نذكر بعضا منها وأهمها ذلك التمرد الذي كان على شكل انقلاب على الحكم الذاتي وكان مسرحه مدينة واو عاصمة بحر الغزال وذلك في عام ١٩٧٤.

في عام ١٩٧٥. وقعت احداث دامية في مدينة جوبا وكان سبب الاحداث رفض الجنوبيين احضار «الصعايدة» من مصر لحفر قناة جونقلي وهي احدى اهم المشاريع في الجنوب حيث ينفذ المشروع بالمشاركة بين مصر والسودان للفائدة المائية العائدة لكلا القطرين، وقد اضطرت الحكومة لاسناد العمل لشركة فرنسية أما في عام ١٩٧٩م وفي رمضان قتل المتمردون كثيرا من المصلين في محافظة بحر الغزال وهم يؤدون صلاة التراويح. كما أن احداثا وقعت عند اكتشاف النفط. وكل هذه الاحداث وقعت قبل تقسيم الجنوب اداريا وقبل القرارات الاسلامية.



● عيدي أمين ...
في عهده فقد المتمردون سندهم

تقسيم الجنوب الى اقاليم ثلاثة :

لم يستفد الجنوب من فرصة الحكم الذاتي الموحد والتي منحت له بموجب اتفاقية اديس أبابا فالحكم قد استأثر به ابناء الدينكا دون القبائل الاخرى فضلا عن ان الفساد الاداري والسياسي والاقتصادي قد عم وانتشر ولم يتوحد الجنوبيون لأنهم أصلا ليسوا جنسا واحدا واللون ليس سببا كافيا للتوحيد.

لذلك فكر نظام الحكم في السودان في تقسيم الجنوب الى ثلاثة اقاليم كما كان سابقا وأسوة بالشمال الذي قسم هو الآخر الى ستة اقاليم. حتى يتمكن أبناء كل اقليم حكم انفسهم بأنفسهم..

ولا شك ان فكرة الحكم الاقليمي في السودان فكرة جيدة ـ رغم مايسجله البعض من مسالب ـ اذ أن السودان أشبه بقارة كاملة و يستحيل حكمه من الخرطوم حكما مركزيا.

الكنائس تعترض

لم يقابل التقسيم الاداري بالترحاب من عدة جهات لا تريد الخير للسودان وأهم هذه الجهات هي الكنائس حيث جاء القسس يعترضون لأنهم يعلمون مدى خطورة التقسيم على خططهم المستقبلية التي تقود الى انفصال الجنوب عن الشمال.

وكذلك اعترضت قبيلة الدينكا على التقسيم لأنه تقليص لسلطتهم الى حد بعيد ولذلك ندرك لماذا يتمركز التمرد في محافظة أعالي النيل التي تسكنها هذه القبيلة ولا نرى أثرا للتمرد في المحافظات الأخرى.

النظام لم يعر هذه الاعتراضات ادنى اهتمام ومضى قدما في تنفيذ التقسيم واصبحت لكل اقليم حكومة اقليمية من ابناء الاقليم وليس من الشماليين فعلى من يتمرد المتمردون؟

حكومة عبود والارساليات

بلغت حدة التمرد ذروتها ايام حكم الفريق عبود حيث ازداد نشاط الارساليات التنصيرية واصبحت المدارس الكنسية بؤرة لحركات التمرد والعصيان بقيادة الأب «ستارنيو» الذي زاد نار التمرد اشتعالا.

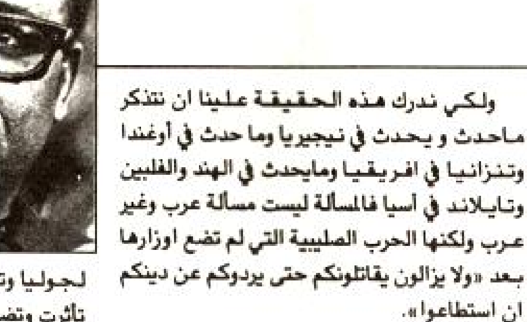
وعندما تفاقمت الاحداث واضطرب حبل الأمن اضطرت حكومة عبود الى اتخاذ قرار جريء وشجاع بطرد كل رجال الكنائس الاجانب وكلهم من اوروبا وسودنة الوظائف الدينية للنصارى ومع ذلك فان التمرد لم يتوقف لأن الغرس الخبيث كان قد نما وأثمر حنظلا.

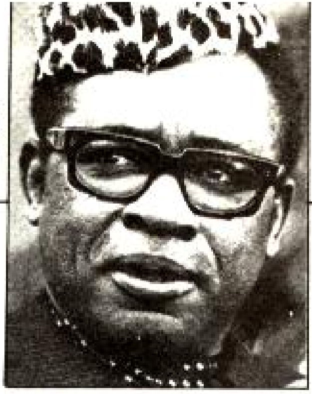
أسباب الهدوء النسبي

يعزى البعض أسباب الهدوء النسبي في الجنوب من عام ٧٢م الى عام ٨٠م الى الاتفاقية التي تسمى «اتفاقية اديس ابابا» ولكن الحق يقال أن هذا الهدوء النسبي يعزى الى اسباب اخرى اهميتها سقوط ملتون أبوتى الصليبي في كمبالا حيث كانت كمبالا المقر الرئيسي لاقرى جادين زعيم الانانيا.

و بقدوم عيدي أمين الذي أظهر تعاطفا مع العرب والمسلمين فقد المتمردون السند اليوغندي.

كما ان ممثل الصليبية في شرق افريقيا ومهندس اتفاقية الجنوب الامبراطور هيلاسلاسي





● موبوتو... لولا مشاغله الداخلية؟!

فقد عرشه عام ٧٤م ومات العام التالي ففقد المتمردون ايضا السند القوي لهم حيث انشغل الحكم العسكري في الحبشة بصراعات السلطة ومشاكل الداخل ــ اوغادين واريتريا.

كما انشغل الجنرال موبوتو حاكم زائير بمصائبه الخاصة إذ كان السقوط يتهدده من حين لآخر لولا ان الحكام العرب انقذوه بما لهم ورجالهم خوفا من الغول الشيوعي.

الأسباب الحقيقية للتمرد

من هذا السرد التاريخي لحركة التمرد يتضح انها لم تكن وليدة اليوم ولا الامس بل خطط لهم الاستعمار الصليبي منذ احتلاله للسودان في اواخر القرن الماضي.

لقد عمد البريطانيون في كل بلد احتلوه الى خلق مشكلة لكي يطيلوا بقاءهم فسياستهم كانت تقوم على «فرق تسد» وكان همهم عندما جاءوا الى السودان سلخ المسلمين عن دينهم وثقافتهم لصبغهم بالثقافة العلمانية اللادينية ومن ناحية اخرى نشر الدين المسيحي وسط الجنوبيين الوثنيين.

لذلك قام الحاكم العام الانجليزي بسن القوانين الخاصة بالمديريات الجنوبية كان اخطرها قانون المناطق المقفلة الذي لا يسمح لشمالي دخول الجنوب ابداً الا بجواز خاص وبإذن مسبق من الحاكم العام نفسه وحرم نشر الدين الاسلامي في الجنوب بموجب هذه القوانين.

وفي نفس الوقت عمل الاستعمار على فتح الجنوب على مصراعيه للقساوسة الاوروبيين فجاءوا زرافات ووحدانا وعاشوا وسط الادغال وبذلوا كل جهد مستطاع لنشر الدين المسيحي وسط هؤلاء. وبالرغم من أنهم لم يفلحوا كل الفلاح في ادخال الوثنيين في دينهم الا انهم تمكنوا من تنصير حوالي ٥٪ فقط في مدى ستين عاما ومن بين هؤلاء اختاروا بعضا لارسالهم الى بلاد الافرنج للدراسة وغذوهم بالكراهية والحقد على الاسلام والمسلمين وخاصة العرب منهم ولما رجع هؤلاء الى أرض الوطن قادوا حركات التمرد.

ولقد استعمل الرهبان المزيفون احط الوسائل لنشر الكراهية حيث القوا في اذهان ابناء الجنوب ان هؤلاء العرب هم الذين كانوا يتاجرون فيهم كرقيق كما أفهموهم ان دين العرب الاسلام ولا دخل للزنوج بهم.

ان السبب الحقيقي للتمرد حتى من قبل اعلان الاستقلال رسميا هو هذا الحقد وتلك الكراهية التي نشرها رجال الدين المسيحي وسط هؤلاء.

ولكي ندرك هذه الحقيقة علينا ان نتذكر ماحدث ويحدث في نيجيريا وما حدث في أوغندا وتنزانيا في افريقيا ومايحدث في الهند والفلبين وتايلاند في آسيا فالمسألة ليست مسألة عرب وغير عرب ولكنها الحرب الصليبية التي لم تضع اوزارها بعد «ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا».

التمرد لا يشمل كل الجنوبيين

من المهم ان نذكر أن حركة التمرد يقوم بها اولاد الكنائس الذين درسوا في اوروبا وقد تمكنوا من استغلال السذج من المثقفين للديانة المسيحية. ولذلك فهي حركة محصورة في هذه الفئة ولا تشمل كل الجنوبيين فان كثيراً منهم يؤمن بوحدة السودان واكثرهم يعيشون في الشمال في أمن وأمان بل ان الحكام في الاقاليم الجنوبية هم الذين يحاربون المتمردين بأنفسهم. فأكثر الوثنيين وكل المسلمين في الجنوب

لا يشتركون في التمرد بل يقاومونه بأنفسهم لانه يلحق الضرر بهم.

ان الزخم الكبير لحركة التمرد الجديدة يعزى الى ان الحلف الصليبي الشيوعي الصهيوني هو الذي يغذيها ويمدها بالمال والسلاح.

القرارات الاسلامية بريئة

كتب كثير من الكتاب منهم بعض ابناء المسلمين الذين شردت لبهم الثقافة اللادينية التي يسمونها زوراً وبهتانا بالعلمانية» والعلم منها بريء براءة الذئب من دم أبن يعقوب وكتبوا وقالوا ان حركة التمرد هذه ظهرت بعد تطبيق قرارات الشريعة الاسلامية.

القرارات الاسلامية عمرها ستة أشهر والتمرد عمره ثلاثون عاما فكيف يستقيم قولكم عقلا؟

الجنوبيون لا يرفضون الاسلام:

يخطىء من يعتقد ان الجنوبيين يرفضون الاسلام ولو وجد الاسلام الفرصة كما وجدتها النصرانية لما بقي وثني واحد على وثنيته..

ولعل الكثيرين لا يعلمون ان الجنوب وقف موقفا مشرفا من ثورة المهدي الاسلامية يقول ج.ن ساندرسون وهو مؤرخ غربي في كتابه (انجلترا واوربا واعالي النيل) «ولقيت ثورة المهدي ترحيبا من جانب القبائل التي اكتسبت الطابع العربي الى حد ما مثل قبائل الشط ودو ينو والشلك ونيانجو لجوليا وتوجو يو وهذه القبائل الجنوبية هي التي تأثرت وتضررت اكثر من غيرها بتجارة الرقيق».

ويقول كولينز في كتابه (السودان: الصلة بالشمال) «شعرت كثير من القبائل على الرغم من اصلها الزنجي بأنها أقرب الى القبائل العربية التي تقطن شمال بحر العرب ممن ربطتها بها روابط الصداقة منذ امد بعيد. ومن هنا استجابت بحماسة لدعوة المهدي للانضمام للثورة».

ولا ننسى أن الجنوب قد قامت فيه ولايات اسلامية في اعالي النيل وبحر الغزال أيام ثورة المهدي الاسلامية وفي الانتخابات البرلمانية بعد الاستقلال كان الشماليون يرشحون انفسهم في دوائر الجنوب على مبادىء الاحزاب الشمالية ويفوزون رغم وجود حركة التمرد بل في اخر انتخابات برلمانية عام ٦٨م في عهد الاحزاب فاز احد مرشحي الاخوان المسلمين في دائرة في الاستوائية وهو العام الذي تفهم فيه وليم ونق الدستور الاسلامي وصوت هو وحزبه بجانبه في البرلمان رغم انه كان من قادة الانفصال يوما ما.

ومازال الاسلام ينتشر انتشاراً ذاتيا رغم العوائق والعقبات وجدير بالذكر ان اتحاد طلاب جامعة جوبا في الجنوب يسيطر عليها الاتجاه الاسلامي. كما ان الجنوبيين في جامعة الخرطوم تعاونوا في الماضي مع الاتجاه الاسلامي وفازوا معهم بمقاعد الاتحاد.

ولا أنس ابدا كيف قابل الطلاب الجنوبيون محاضرة الداعية الاسلامي المعروف يوسف القرضاوي وكيف اظهروا اعجابهم بالاسلام.

تفاؤل:

انا متفائل بان هذه الحركة ستقبر في مهدها لأن اقطاب الحلف الثلاثي لا يجمع جامع بينهم الا الحقد على الاسلام والكيد لاهله. واتفاءل لأن ذلك الحاكم العربي يؤيد هذه الحركة ويمولها فهو مأيد احدا بالمال والرجال الا «وغطس حجره» كما يقول السودانيون فهو الذي ضيع عيدي أمين بتأييده والحق الهزيمة بجوكوني عويدي وحتى ثوار ايرلندا والسلفادور لم يفلحوا بسبب تأييد هذا الرجل.

هل منكم من يدلني على رجل واحد ايده هذا الرجل وافلح؟

لقطات

● من المتوقع ان يقوم الرئيس الامريكي ريغان بزيارة الكيان الصهيوني وعدة دول في الشرق الأوسط في شهر يونيو المقبل وذكرت صحيفة يديعوت الصهيونية ان الترتيبات لجولة ريغان القادمة تم تجهيزها.

▪ ▪ ▪

● ذكرت الانباء ان بعثة من المستشارين العسكريين الصهاينة موجودة في الدولة الافريقية زائير وتنحصر مهمتها على الأغلب بتدريب اللواء الخاص بحماية الرئيس الزائري موبوتو.

▪ ▪ ▪

● وافقت الحكومة الامريكية على بيع الاتحاد السوفياتي معدات بترولية بما قيمته ٤٠ مليون دولار وقال أحد كبار المسؤولين في البيت الأبيض أن السماح ببيع هذه المعدات يتفق مع سياستنا نحو الروس.

▪ ▪ ▪

● تعتزم رومانيا الانسحاب من حلف وارسو. هذا ما يتردد في مختلف عواصم اوروبا الشرقية و يعتقد أن عدم السماح لقادة حلف وارسو العسكريين الاشتراك في المناورات التي ستجريها القوات الرومانية خلال الشهر الحالي هو مؤشر لرغبة رومانيا بالانسحاب.

▪ ▪ ▪

● في معرض اعلان تأييد الرئيس الامريكي في توجهه الديني أصدرت المحكمة العليا قراراً قالت فيه ان الحكومة تستطيع رعاية احتفالات عامة خلال عيد الميلاد يجري فيها تقديم مشاهد تمثيلية عن ولادة المسيح عليه السلام.

▪ ▪ ▪



● الشخص المناسب

قال مستشار النمسا السابق برونو كرايسكي ان معمر القذافي هو الشخص المناسب والوحيد للوساطة بين ايران والعراق لانهاء حرب الخليج، وأضاف كرايسكي المعروف بجهوده نحو حل المشكلة الفلسطينية عن طريق الحلول السلمية قائلا: انني اعرف القذافي جيداً وكذلك أعرف ما الذي تعتقده بعض الحكومات بشأنه ولكن القذافي رجل متوازن وذكي للغاية ومتدين جداً !! و يمكنه وضع حد لهذه المذبحة...

وجدير بالذكر أن كرايسكي اليهودي كان رئيسا للمجموعة الاشتراكية الدولية عندما كان مستشارا للنمسا في الأعوام السابقة وساهم مساهمة كبيرة في التقريب بين بيغن والسادات حتى توصلا الى اتفاقية كامب ديفيد. وكان يصف السادات بأنه متدين جداً حتى اطاح الشباب المصري المتدين برأسه فلماذا يصف الآن القذافي بأنه متدين جداً ؟؟

● أسلحة صهيونية

كشفت مصادر سوق السلاح الدولي النقاب عن أن دولة العدو تقوم بتصدير السلاح الى ٤٠ دولة في العالم، وتأتي في مقدمة هذه الدول السلفادور حيث تستورد ٨٠ بالمائة من احتياجاتها وكذلك جنوب افريقيا التي تستخدم انواع عديدة من الأسلحة الصهيونية مثل الرشاشات والبنادق والأجهزة الالكترونية والسفن الحربية والصواريخ وحتى طائرات كفير التي تنتجها مصانع العدو الحربية.

و يلاحظ ان الامدادات العسكرية الامريكية للكيان الصهيوني ساعدت حكومة العدو على بيع انتاجها المحلي من الأسلحة للدول الأخرى مما يؤدي ذلك الى تعويض ما تصرفه على ترسانيتها العسكرية الهائلة ونحن نهدف من عرض مثل هذه الأنباء الى التعرف على امكانيات العدو و بالتالي نقيسها بامكاناتنا حتى نثير في نفوسنا الدوافع اللازمة لزيادة هذه الامكانات ودفعها الى الأمام وخاصة أننا سمعنا يوما بهيئة التصنيع الحربي ولكننا مازلنا ننتظر وجودها أو فاعليتها......

● تحالف

إثر اعلان رئيس الوزراء الكندي بييرترودو عن عزمه على الاستقالة من منصبه قامت مجموعات يهودية بعقد اجتماع مع بريان مولروني رئيس حزب المحافظين والمرشح لمنصب رئاسة الوزارة الكندية و بحثت معه مستقبل العلاقات بين كندا والكيان الصهيوني، وفور انتهاء الاجتماع أدلى مولروني بتصريح للصحفيين أكد فيه على تأصل الرغبة لديه ولدى حزبه على وجوب معاملة الكيان الصهيوني كحليف لكندا.

وجدير بالذكر ان حزب المحافظين الكندي يضم تيارا قويا معاديا للقضايا العربية، وكان رئيس الوزراء السابق جوكلارك الذي يمثل هذا التيار قد أعلن اثناء توليه رئاسة الوزارة الكندية ان حكومته تنوي نقل سفارتها من تل أبيب الى القدس رغم المعارضة الدولية التي لا تعترف بالقدس عاصمة للكيان الصهيوني.

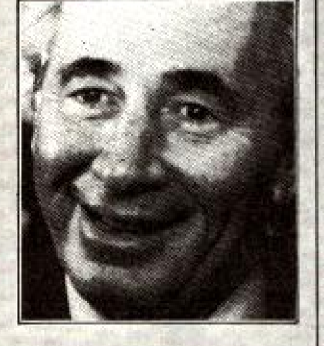
ونحن بدورنا نرى ضرورة اجتماع حكوماتنا بالمنحى الجديد للسياسة الكندية وخاصة ان لكندا مصالح اقتصادية وتجارية ضخمة في الدول العربية.

● اوستينوف في الهند

بعد تأجيل زيارة وزير الدفاع الروسي للهند في الشهر الماضي بسبب وفاة اندروبوف، وصل الوزير الروسي للعاصمة الهندية في الاسبوع الماضي حيث عقد مباحثات مع وزير الدفاع الهندي تضمنت طلب الهند تزويدها بالنموذج الجديد المحسن لطائرات الميغ الذي ينوي الاتحاد السوفياتي صنعه حاليا بحيث يكون هذا النوع أفضل من الطائرات الامريكية ف ــ ١٦ والميراج الفرنسية التي تستخدمها باكستان.

ونحن وان كنا لا نعترض على حصول الهند على الاسلحة اللازمة لها الا أننا نعترض فقط على أن يكون الهدف هو تهديد الشعب المسلم في باكستان، فالاتحاد السوفياتي الذي يعاني من ضربات المجاهدين في افغانستان يوجه انظاره نحو الأراضي الباكستانية التي تعتبر من أهم القواعد التي تساعد على استمرار الحركة الجهادية في أفغانستان.

□ □ □



● حكومة صهيونية جديدة

ذكرت أنباء العاصمة الامريكية أن الزيارة التي قام بها شمعون بيريز زعيم حزب العمل الصهيوني الى واشنطن مؤخراً والمباحثات التي أجراها مع المسؤولين الامريكيين اسفرت عن توجهات جديدة للادارة



رأي دولي

أسبانيا والخيار الصعب

على هامش زيارة غونز اليس رئيس وزراء اسبانيا الأخيرة للمنطقة تناولت وكالات الانباء العالمية العلاقات الودية بين اسبانيا ودول المنطقة والتي ظهرت آثارها في مجالات عديدة للتعاون بين الطرفين. كما نقلت تلك الوكالات محاولات اسرائيل المستمرة لتعكير صفو تلك العلاقات وضغوطها المكثفة على الحكومة الأسبانية لحملها على تغيير موقفها من دولة اسرائيل. وآخر تلك الضغوط ما قام به شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي في مؤتمر قادة المجموعة الاقتصادية الاوروبية الأخيرة في بلجيكا، حيث عارض بشدة انضمام اسبانيا الى المجموعة الاوروبية بحجة ان ذلك الانضمام لو تم فسوف يشجع دول المجموعة على اتخاذ مواقف معادية لاسرائيل كما انه حسب ادعاء شامير سوف يؤدي الى تقليص حجم صادرات اسرائيل من المنتجات الزراعية الى الاسواق الاوروبية. ومن المعلوم ان اسرائيل تسعى منذ زمن بعيد وخاصة بعد ابرام اتفاقية كامب ديفيد الى اقناع اسبانيا بكل السبل باقامة علاقة دبلوماسية معها مثل بقية دول أوروبا الغربية، وكادت اسرائيل ان تنجح في مساعيها مع اسبانيا لولا قيام دولة عربية مهمة بممارسة ضغط عليها في الوقت المناسب وابلاغها بأن المسألة لا تتحمل أي موقف متساهل من الدول العربية نحو اسبانيا فيما لو أقدمت هذه الأخيرة على اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل.

وهكذا أصبحت أسبانيا أمام خيارين لا ثالث لهما فاما ان تحرص على علاقاتها الطيبة مع العالم العربي وتفتح امامها المجال للتطور والازدهار واما ان تستسلم للضغوط الصهيونية المكشوفة وتقيم علاقة دبلوماسية كاملة معها لتجد طريقها الى الانضمام للمجموعة الاقتصادية الاوروبية.

لكن يبدو من خلال ما تناقلته وكالات الانباء العالمية حول زيارة رئيس الوزراء الاسباني في هذا الوقت بالذات انه ربما يسعى للحصول على تعهد عربي بالسماح لاقامة نوع من العلاقات بين اسبانيا واسرائيل دون ان تؤثر على العلاقات العربية الاسبانية تفاديا للموقف الاسرائيلي المتشدد ضد انضمام اسبانيا الى المجموعة الاوروبية. فقد نقلت وكالة رو يتر للانباء عن غونزاليس قوله: انه وضع خطة لاقامة علاقات ودية مع اسرائيل تم بحثها مع مسؤولين كبار في المنطقة خلال جولته الأخيرة ووصف عدم وجود علاقات بين أسبانيا واسرائيل حتى الآن بأنه أمر شاذ لابد من وضع حد له. لكنه اكد ان قيام أي علاقة مع اسرائيل لابد ان تكون في خدمة المصالح الاسبانية والسلام في الشرق الاوسط في آن واحد.

فهل ستوفق أسبانيا في اللعب فوق حبلين مشدودين ؟!

أبوقحافــة

• ٩٩٫٩٩ في المائة

أعلن الاتحاد السوفياتي ان نتائج الانتخابات لمجلس السوفيات الأعلى والتي انتهت في منتصف الاسبوع الماضي كانت ٩٩٫٩٩ في المائة لصالح القائمة الوحيدة للمرشحين التي قدمت للناخبين.

وهذا يدل على أن هذه الانتخابات تعني فقط خداع الآخرين بأن مجلس السوفيات الأعلى يتم اختياره عن طريق الشعب والا فماذا يعني تقديم قائمة واحدة تضم المرشحين المختارين من قبل الحزب الشيوعي ليقول المواطن موافق لانه لن يجد امامه خيار آخر.

وأغلب الظن ان الحكومات الثورية في العالم العربي استوردت المسرحيات الانتخابية من الاتحاد السوفياتي حيث نتائج الانتخابات في العالم العربي الثوري كانت دائما تتفق مع الانتخابات السوفياتية بنسبة ٩٩٫٩٩ في المئة.

□ □ □

الامريكية من حيث تأييدها ودعمها لحزب العمل لتشكيل حكومة جديدة في تل أبيب خلال الاشهر القادمة.

وترى الدوائر الامريكية ان حكومة جديدة برئاسة شمعون بيريز قد تمهد لمرحلة جديدة من المفاوضات السلمية في المنطقة.

ونحن لا ندري سر هذه الرغبة وماذا يراد من وراء تغيير الحكومة الصهيونية؟ وماهي المخططات الجديدة التي ستوكل لهذه الحكومة الجديدة ... المهم بالنسبة لنا كمسلمين لا فرق بين حكومة صهيونية وأخرى بدليل ان بيريز هذا أعلن في الاسبوع الماضي تأييده الكامل للغزو الصهيوني للبنان واستمرار بقاء قوات الاحتلال في الجنوب اللبناني بدعوى حماية الحدود الشمالية لفلسطين المحتلة !!

□ □ □



• فشل المبادىء الماركسية

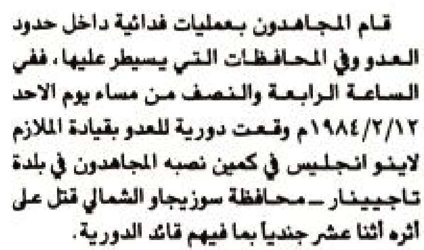
ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية نقلا عن مصادر دبلوماسية في موسكو أن الرئيس السوفياتي الجديد تشيرننكو وجه نداء للاهتمام بالناحية العقائدية والمثل الشيوعية كما وجه نداء للمزارعين لتحسين العمل وزديادة انتاج الحبوب واكد على ان هذا الاهتمام يجب ان يوازيه اهتمام آخر وهو العمل على رفع المستوى العام من الالتزام بالمثل الشيوعية – المزعومة –

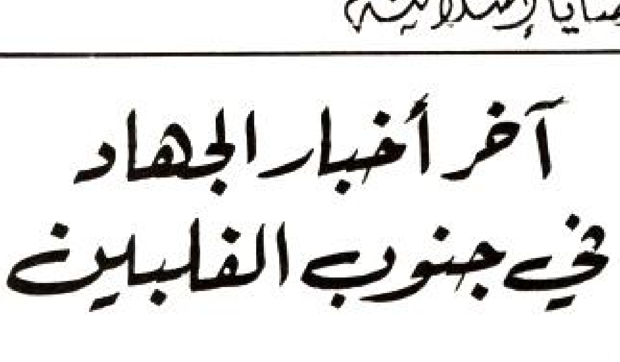
ومن ناحية أخرى أوردت الوكالة الفرنسية أن القلق الشديد بدأ يساور الزعامة السوفياتية نتيجة الأوضاع السيئة للشباب من حيث ادمانهم على الخمر والمخدرات والاجرام ... وذكرت الوكالة أن الاجهزة المختصة بدأت تلاحظ ارتفاع مستوى الجرائم الاخلاقية والسرقة والجشع والمضاربة والرشاوي والاهمال ... الخ.

وأبدى أحد المسؤولين عن الشباب الشيوعي أسفه لعودة نزعة التعصب الديني والقومي والافتقار العام الى الالتزام بالمثل الشيوعية.

وهكذا نجد القيادة الشيوعية في الاتحاد السوفياتي وبعد مرور مايزيد على ٦٥ عاما من الحكم الشيوعي تستجدي الولاء والالتزام بالمثل الشيوعية وتأسف لعودة النزعة الدينية والقومية ... أليس هذا دليلا جديداً على فساد النظرية الماركسية وعدم انسجامها مع الفطرة الانسانية.

□ □ □





آخر أخبار الجهاد في جنوب الفلبين



• جهاد لا يعرف الكلل والياس

قام المجاهدون بعمليات فدائية داخل حدود العدو وفي المحافظات التي يسيطر عليها، ففي الساعة الرابعة والنصف من مساء يوم الاحد ١٢/٢/١٩٨٤م وقعت دورية للعدو بقيادة الملازم لاينو انجليس في كمين نصبه المجاهدون في بلدة تاجيينار ـ محافظة سوزيجاو الشمالي قتل على أثره أثنا عشر جنديا بما فيهم قائد الدورية.

وفي الساعة الحادية عشر ليلا من يوم الثلاثاء ٧/٢/٨٤م تمكن الفدائيون المجاهدون من قتل طيارين عسكريين للعدو وهما فالينتين ملابارا وهيكتور يابنس حيث كان الطياران يحضران حفلة رقص بضاحية مدينة دافاو، وتسلل بعض اعضاء الفرقة الفدائية للمجاهدين الى الحفلة وأطلقوا النار عليهما وعادوا الى قاعدتهم سالمين.

وفي يوم السبت ٢٤/٢/٨٤م وفي منطقة دافاو وقعت وحدة من وحدات المليشيات التابعة لجنود العدو الصليبي في كمين نصبته فرقة فدائية من المجاهدين لقى على اثره اربعة من رجال الوحدة مصرعهم.

وجدير بالذكر ان هذه المنطقة كانت اسلامية ومعظم سكانها من المسلمين ولكن تدفقت اليها الهجرات النصرانية وأقاموا فيها مستوطنات تماما كما فعلت العصابات الصهيونية في غزة والضفة الغربية الى أن اصبح النصرانيون تسعين في المائة من السكان، واضطر المسلمون ان يهاجروا الى الارياف الجبلية بسبب الاضطهاد وعمليات الافناء المنظم الواقعة عليهم من قبل السلطات الحكومية الصليبية المتعاونة مع المستوطنين النصرانيين.

وفي يوم الخميس ٢٦ من شهر يناير الماضي حاول جيش العدو الصليبي اقتحام احدى المناطق التي تقع تحت نفوذ المجاهدين في محافظة راناو الشمالية وفاجأهم المجاهدون بنيران كثيفة حيث دارت معركة عنيفة بينهم وبين جنود العدو استمرت عدت ساعات وأسفرت عن مقتل ستة وعشرين من الجنود الصليبين واصابة عدد منهم بجروح وانسحب جنود العدو تاركين وراءهم جثث قتلاهم كما غنم المجاهدون اسلحة وذخيرة وآلات اتصال لاسلكية وغيرها.

وفي يوم الثلاثاء ١٧ يناير الماضي قام الفدائيون المجاهدون بنسف احدى منشآت العدو المائية في

أرتيريا بين الأطماع الأثيوبية والتآمر الدولي

اكثر من عشرين عاماً مضى على ثورة الشعب الارتيري المسلم ضد التواجد الاثيوبي على أراضيه، ذلك التواجد الذي جاء نتيجة للعبة دولية، تواطأت فيها الأمم المتحدة بضغط من أمريكا وحلفائها، لضم ارتيريا الى أثيوبيا في اتحاد فيدرالي بشكل مبدئي، ثم «السيطرة الكاملة، والاستعمار التام وخلال سني الصراع الطويلة الدامية مع الأثيوبيين لم يتبلور موقف عربي عملي، بشكل واضح، يؤكد حق الشعب الارتيري، و يدعم جهاده، و يتبنى قضيته العادلة.

ففي عهد هيلاسيلاسي امبراطور أثيوبيا المقبور، شهد شعب ارتيريا ومسلمو الحبشة ألواناً من المآسي، بينما كان «الثوريون أنذاك من العرب



• نصراني متعصب في ثوب ماركسي!

يستقبلونه في عواصمهم، و يكيلون له المدائح، و يبرزونه في حركة عدم الانحياز تارة، وفي منظمة الوحدة الافريقية تارة أخرى.

ولم يكن هؤلاء ليفطنوا الى طرح القضية الارتيرية مع الامبراطور الهرم لأنه في زعمهم يقف الى جانب القضايا التحررية، و يبدي مواقف ايجابية من القضايا الافريقية، متناسين أن الشعب الارتيري والأرض الارتيرية افريقيان، كشعب وأرض الكونغو، وموزامبيق، وكينيا، وساحل العاج في الوقت الذي كان فيه هيلاسيلاسي يتباهى أنه من نسل أسد يهوذا وفتح أبواب اثيوبيا للخبراء والعسكريين والاقتصاديين اليهود ... ولاسيما بعد عام ١٩٥٦م، وحصول اسرائيل على حقوق جديدة في الملاحة بالبحر الأحمر.

محافظة كوتباتو وهي مخزن للمياه، مما أدى الى افساد محصولات العدو في المنطقة التي أصبحت بحيرة صغيرة ونتج عنها أيضا خسائر مادية فادحة للعدو ومؤيديه من النصرانيين.

وفي الساعة التاسعة من صباح يوم الاحد ١٥ يناير ١٩٨٤م وقعت سيارة جيب يركبها أربعة من جنود العدو في كمين نصبه الفدائيون المجاهدون في بلدة لا بو يان ـ محافظة زامبوانجا الجنوبي ولقي الجنود الاربعة مصرعهم وغنم المجاهدون اسلحتهم وذخائرهم و بعض أمتعتهم.

وفي اليوم التالي جاءت تعزيزات للعدو للانتقام من أي مسلم يجدونه في المنطقة كعادتهم، ولكن المجاهدين كانوا في انتظارهم وحدث قتال عنيف بين الجنود الصليبيين و بين المجاهدين واستمر اكثر من ساعة وانسحب بعدها جنود العدو الصليبي تاركين وراءهم خمسة قتلى وفي نفس اليوم قتل الجنود الصليبيون الهاربون مسلمين مدنيين التقوا بهما في الطريق العام وهذه عادة العدو الصليبي كلما أصابته هزيمة صب جام غضبه على المدنيين العزل.

وفي يوم الاربعاء ١١ يناير ١٩٨٤م وقعت دورية للعدو باحدى ضواحي مدينة باجاديان ـ محافظة زامبوانجا الجنوبية في كمين نصبه المجاهدون ولقى اثنان من رجال الدورية مصرعهما وأصيب الآخرون بجروح وتمكنوا من الهرب تاركين وراءهم القتيلين مع سلاحيهما.

وفي يوم الاحد ٨ يناير ١٩٨٤م هجم المجاهدون على مركز بلدية سان ميجيل ـ محافظة زامبوانجا الجنوبي (سكان البلدة نصرانيون مستوطنون وكذلك الاداريون فيها) وأسفر الهجوم عن خسائر فادحة لحقت بممتلكات العدو كما لقي عدد من رجال الشرطة العسكرية مصرعهم اضافة الى شقيق رئيس البلدية.

وفي نفس اليوم هاجمت وحدة أخرى من وحدات المجاهدين مركز الميليشيا التابعة للعدو في بلدية (دوماليناو) بنفس المحافظة وهرب رجال الميليشيا تاركين وراءهم ثلاثة قتلى مع اسلحتهم.

وفي يوم الاربعاء ٤ يناير ١٩٨٤م نصب المجاهدون كمينا لسيارة للعدو في الطريق العام بمحافظة زامبوانجا الجنوبية حيث قتل جميع الجنود فيها وهم ستة وغنم المجاهدون جميع ما في السيارة ولم يصابوا بمكروه سوى اصابة ثلاثة من المجاهدين بجروح طفيفة.

وفي الساعة الواحدة من صباح يوم الاحد ١/١/١٩٨٤م وفي وقت كان العدو مشغولا باحتفالات رأس السنة الميلادية قام المجاهدون بخطف ابن احد كبار المسؤولين الحكوميين الاغنياء في الجنوب المحتل وطلبوا دفع فدية مقابل اطلاق سراحه، وأطلق المجاهدون سراح الولد المخطوف دون أن يصاب بأي أذى بعد أن دفع والده فدية قدرها مليون بيسو (العملة الفلبينية) أي ما يساوي سبعين ألف دولارا تقريبا.

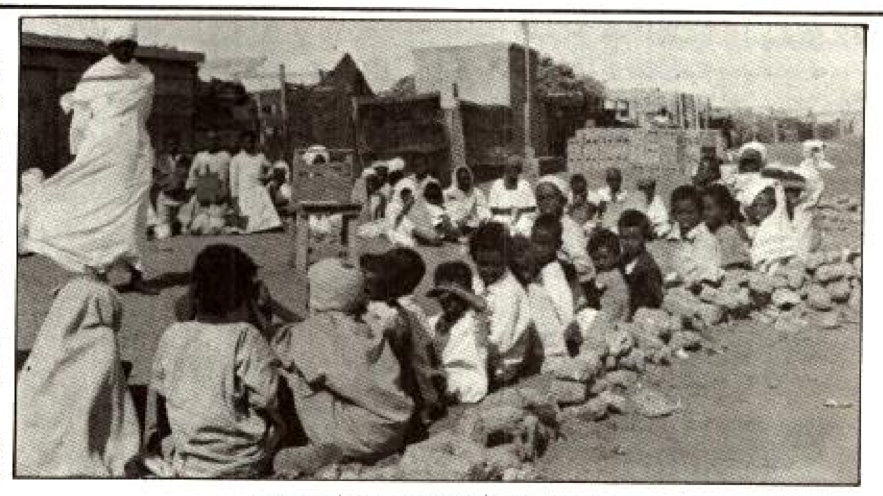
وجدير بالذكر ان والد الولد المخطوف من النصرانيين الذين استوطنوا في بلاد المسلمين واغتصب أراضي واسعة كان يملكها المسلمون واصبح غنيا.

هذا و يستمر المجاهدون في جنوب الفلبين في عملياتهم الفدائية الناجحة في ظروف صعبة جدا حيث تنقصهم الذخائر والامور اللازمة في الحرب بينما العدو الصليبي يتلقى دعما عسكريا مستمرا من أكبر دولة استعمارية في العالم وهي الولايات المتحدة الامريكية.

والأمر المؤسف جدا ان الدول الاسلامية النفطية تمد الفلبين بالنفط الذي تستخدمه طائراتها وسفنها الحربية ودباباتها لضرب المسلمين.

وعلى أي حال وتحت أي ظروف فسيستمر مجاهدو المورو في جهادهم في سبيل الله حتى تكون كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا.

لجنة الاعلام لجبهة تحرير مورو
المكتب الخارجي



• من يحمي هؤلاء من مجازر الاثيوبيين؟

وما إن تولى العسكريون الحكم في اثيوبيا، وتحولت سياستهم باتجاه المعسكر الشرقي، حتى بدأ هؤلاء في تدبير مجازر جديدة للشعب الارتيري، معتمدين على المساعدات السوفيتية والكوبية، والخبرة العسكرية لكل منهما، اضافة الى الخبرة الاسرائيلية في مجالي المخابرات والجيش وعلى الرغم من صداقة بعض الأنظمة العربية للحكام الجدد، فلم تفكر هذه الأنظمة بوضع حد للمجازر بحق الشعب الارتيري، وأغفل اعلامهم القضية الارتيرية، بينما راح يتباكى على مايجري في السلفادور وغيرها، متناسيا أن الأقربين أولى بالمعروف.

وتنقل الأخبار بأن حملة جديدة قوامها (١٢٠) ألف عسكري اثيوبي تستعد لمهاجمة الريف الارتيري، وقد تعهد الروس بتسليحها وامدادها، و بالفعل فان ميناء مصوع وجزر هلك الارتيرية، وقاعدة جانيو العسكرية قد شهدت طلائع هذه الامدادات من طائرات حربية (ميغ ٢٣) و(ميغ ٢١) ودبابات (تي ٥٣) و(تي ٥٤) لفرض حل عسكري وتصفية المقاومة الارتيرية وقضيتها، في غياب دولي واسلامي وعربي وافريقي عما يجري.

وتتأرجح القضية بين الغرب الذي مهد لضم ارتيريا، و بين الشرق الذي يدعم بالأسلحة لتصفيتها.

و بين صمت عدد من الدول العربية وانشغالها منذ أمد طو يل، ووقوف بعض حكوماتها مع الاثيوبيين يمدونهم بالسلاح والجنود، و يقيمون معهم التحالفات والمواثيق.

و بين بعض آخر يفطن للقضية من فترة الى اخرى، فيمد ثوار ارتيريا ببعض الأسلحة.

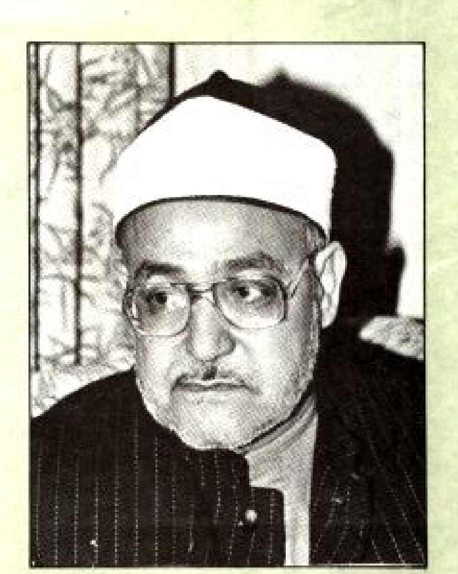
و يبقى الموقف من القضية يحتاج الى نصرة حقيقية، وتأييد جاد، وامداد مناسب.

والمطلوب أن ننصر اخانا وقد ظُلم، لا أن ننساه وقد عز النصير وقل الصديق.

«أبو بشر»

قضايا فكرية

فضيلة الشيخ محمّد الغــــزالي يرد على الشرقاوي



• فضيلة الشيخ الغزالي

• الـشـرقـاوي لا يـرجـع الـروايـات الى مـصـادرهـا، وليست له معرفة بالفقه.

• جمهور المسلمين اختار أبابكر خليفة بعد رسول الله عليه الصلاة والسلام.

كلنا يعلم ان هناك فتنة كبرى وقعت في صدر الاسلام، وكمثقفين نعرف ان وجهات النظر في هذه الفتنة محددة، جمهور المسلمين لهم راي، والشيعة لهم راي، والخوارج لهم راي و بعض اليهود الذين تسللوا للاسلام لهم مواقف. وعندما نريد ان نستعرض راي اليوم حيث الأمة الاسلامية مقهورة يجب ان يكون ذلك من أجل البناء لا الهدم ولننعش امة اغمي عليها في العصر الحاضر لا أن نميتها، لكن الذي حدث في كتابات الشرقاوي غير ذلك فمثلا في قوله عن السيدة عائشة في موقعة الجمل: «بعد ان انتهت المعركة و يحاول علي بن أبي طالب أن يردها سالمة مكرمة الى المدينة المنورة حيث جاءت، فاتت إليها امراة قتل ولداها الوحيدان فقالت المراة الثكل: يا ام المؤمنين ما تقولين في امراة قتلت ابنا لها صغيرا، قالت أم المؤمنين: وجبت لها النار. قالت الأم الثكل: وما تقولين يا ام المؤمنين في امراة قتلت من اولادها المؤمنين الكبار عدة الاف. فصرخت عائشة: خذوا بيد عدوة الله. ثم بكت وظلت تبكي حتى اغمي عليها».

اولا: هذا الكلام لا اصل له، ولا يوجد في كتاب من كتب السنة ، ولاكتاب من كتب التاريخ عند اهل السنة مع تحفظ أن الطبري رجل قال عن منهجه عندما الف كتابه: انا اروي الحقائق والاشاعات، واروي الجد والهزل وانسب كل شيء الى صاحبه وسنده. فاذا جئنا في عصر لا يعرف اصحابه الأسانيد ولا الوضع والاخبار الواهية. واي انسان يريد ان ينقل، ومع هذا فالرواية طلعت مسبوكة كانها لراو شهير وعلى كل حال فالرواية غير صحيحة واعرف ان هذا الكلام قد جاء من مكان معين لاثبات ان عائشة من أهل النار، ذلك انني قرات لمؤلف من غلاة الشيعة يقول فيه أن سورة التحريم في صدرها حديث عن المؤامرة التي صنعتها بنت ابي بكر وحفصة بنت عمر بن الخطاب وأن هذه المؤامرة التي تاذى منها الرسول الكريم وتعب فيها ختمت بكلام يشير الى خاتمة من يرتكب مثل هذه المؤامرات «ضرب الله مثلا للذين كفروا امراة نوح وامراة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين» و يفسر المدعو ان عائشة وحفصة هما اللتان يرمز إليهما بامراة نوح وامراة لوط، ومن هذا المنطلق يكتب عبدالرحمن الشرقاوي هذا الكلام بان عائشة متهمة بقتل الاف المؤمنين الكبار! فمن اين اتى عبدالرحمن بهذا الكلام؟ هل يريد فقط ان يجعل عائشة وحفصة من أهل النار؟!

وفي نص اخر اورد الكاتب «ان علي بن ابي طالب يقول للمسلمين: اناشدكم الله، اتعلمون ان رسول الله قبض وانا اول الناس به، و بالناس من بعده؟ قالوا: اللهم نعم. فعدلتم عني و بايعتم ابابكر عني فسكت ولم احب ان اشق عصا المسلمين وافرق جماعتهم و ثم ان ابابكر جعلها لعمر من بعدي فكففت فلم اهيج الناس، وقد علمتم انني كنت اول الناس برسوله ... الخ»..

هذا الكلام كذب من الفه الى يائه، جمهور المسلمين لا يعرف الخلاف على هذا النحو ولا يرى ابدا أن النبي عليه الصلاة والسلام استخلف عليا ووصى بخلافته وطالب المؤمنين ليكونوا معه، ولكن ترك الأمر للناس فبايعه الصحابة بيعة حرة لا شيء فيها.. فلو أن الأمر خلافة رجل قبل الاخر من الخلفاء الراشدين فان هذا الأمر لا يعنيني كثيرا ولكن الذي يهمني ان جمهور المسلمين اختار ابا بكر فاستشار ابو بكر الناس وكان لابد من ذلك إذ لا يمكن ان تقبل منه عمل انتخابات او بيعة مثل بيعة ثقيفة بن ساعده لان جيش المسلمين في الشرق وفي الغرب مشتبك مع الأمبراطوريتين الكبيرتين آنذاك، واي انتخابات ستهد الدولة وفي استخلافه لعمر كان قد استشار الناس فاشاروا لعمر، ولم يستخلفه على ضيق من الناس وكره. فعندما يكون ابو بكر وعمر وعثمان من مغتصبين لحق معنى ذلك انهم كانوا زعماء احزاب وخطافين، هذه اولا - وثانيا: ان الصحابة الذين نجلهم ونكرمهم اناس جبناء عرفوا أن الحق مع علي وتركوه جبنا او خوفا. فهل كان صحابة رسول الله هكذا!!

و يجب ان يعترف المسلمون والكافرون أنّ المعجزة الأولى لمحمد عليه الصلاة والسلام هي تربية هذا الجيل من الناس، لأن الرسالة عالمية وقد مات النبي والرسالة محصورة في جزيرة العرب، فمن الذي جعلها عالمية؟ هؤلاء الانصار.

انهم جزء من كيان محمد الادبي والروحي وجزء من رسالته لابد منه. ومعنى تحقيره ان الرسول ما ربى إلا جبناء. كذلك فان الوحي السابق على محمد قد اختفى وتلاشى لأن العجزة الذين حملوا هذا الوحي ماكانوا صارمين وعظماء كرجال محمد وصحابته، فعندما قبض على بطرس وعندما اريد مصادرة المسيحية فقال: أنا لا اعرف عيسى ولا صلة لي به وهرب، ولكن اين الانجيل؟ فقد اختفى اما اصحاب محمد فقد حفظوا القرآن لم يضيعوا منه حرفا وسلموه لنا جيلا بعد جيل، وعبرت عليهم الرسالة الاسلامية وتابعين فما عرف أن رجلا الف وأسس جيلا مثل هذا الجيل في ضخامة همته وعظمته.

فمن هون الصحابة واراد ان يجعل من الخلفاء الراشدين مرتزقة وطلاب حكم ومناصب واصحاب منافع فهو يهدم الرسالة الاسلامية حجرا فحجرا ولكن جاء الخلفاء وقاموا بادوار عظيمة لا ينكرها عليهم احد، الا الاستاذ الكاتب الذي اراد ان يحقر ابابكر وعمر!!

ومما اورده الكاتب ايضا: انه جاء احبار اليهود لعمر رضي الله عنه فقالوا له: لنا أسئلة لك اذا لم تعرف إجاباتها لا ندخل الاسلام، الأول: لمن القبر السابح في الماء؟ الثاني: من الذي بلغ رسالة وليس من الجن ولا من الأنس؟ ولكن عمر لم يعرف! فقالوا: نادوا عليا. فجاء امام المتقين فقال: أن القبر السابح هو حوت سيدنا يونس، واما المبلغة فهي النملة التي بلغت النمل «يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم».

وهذا السرد يدل وكأن سيدنا علي ـ كرم الله وجهه ـ حلال الغاز! فهل هذا علم وقد عجز عنه عمر فانقذه علي؟ ان عليا أكبر من هذا. ثم اورد شيئا اخر مضحكا وهو: «أن رجلا جاء لعمر وقد رزق بابن أحمر اللون في حين ان والديه لونهما اسمر. وعجز عن تفسير ذلك فجاء علي وقال أن الأب عاشر الأم وهي حائض!!». وكيف تحمل الحائض؟ اولا تتحقق عظمة علي إلا بهذه الأكاذيب! ان عليا عظيم بداهة وبغير هذه الأكاذيب.

يقول ايضا عبدالرحمن الشرقاوي: «أن فدك» قرية يسكنها يهود بني النضير وأنهم اسلموا وحسن اسلامهم وأخذها الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ منهم في السنة السابعة وجعلها لنفسه».

ان مثل هذه الكلمة يصعب تحليلها الى عواملها الأولية، فلو فرضنا كذبا ان فدك قرية لبني النضير، وأن بني النضير قد أسلموا، فلماذا ياخذ الرسول الكريم أرضهم، أهذا من شأن الأنبياء!!

والصحة العلمية لهذا الجهل ما ياتي: أن بني النضير يسكنون داخل المدينة، حاولوا قتل النبي عليه الصلاة والسلام في السنة الثالثة من الهجرة. ولكن الله سبحانه وتعالى سلط نبيه عليهم وحملهم على أن يخربوا بيوتهم بأيديهم وايدي المؤمنين وحرق نخيلهم واحكم الحصار عليهم حتى اضطرهم الى الجلاء فذهبوا الى الشام بكفرهم، ونزلت فيهم سورة الحشر والتي يطلق عليها أيضا سورة بني النضير، ولم يزعم كاتب خلال ١٤ قرنا أن بني النضير قد اسلموا الا عبدالرحمن الشرقاوي!

وما ذكره الكاتب عن نفي عثمان ـ رضي الله عنه ـ لعلي، حيث نفى علي نفسه الى ينبع لا اصل له وغير صحيح.



الشرقاوي

وليس صحيحا ان عثمان بن عفان قد نفى أبا ذر الغفاري، اذ يقول الحديث الصحيح الذي رواه المحدثون ان أبا ذر هو الذي خرج من المدينة، فقال له عثمان: يا أبا ذر لا؟؟؟ اعرابيا وتترك هجرتك، ولكن تعال الى المدينة بين الحين والحين، فقال أبو ذر: أنا ما تركت المدينة الا لأن الحبيب عليه الصلاة والسلام قال: إذا بلغت المباني (سلع) فاترك المدينة وقد نفذت هذا.

اما اتهام عمر لأبي هريرة بالسرقة. وما قيل في شأن أمير المؤمنين عمر حول اخذه أموالا من الولاة لصالحه، هذا كله كلام باطل وهو غمز يثيره البعض لتلويث جيل الصحابة، وهو أمر اذا تم لا يكون بعده لنا كمسلمين أصل.

وان مايقال حول ترف الخليفة عثمان وتنعمه مقارنة بتقشف عمر بن الخطاب، فان الاسلام يسع تقشف عمر وتنعم عثمان والذي شهد عليه الصحابة والرواة انه كان عفيفا كريما سخيا ذا مال ومحبوب لدى قريش حتى ان نساء قريش كن يدللن أولادهن ويقلن لهم: احبك والرحمن • حب قريش لعثمان.

وقد وسع عثمان على نفسه بقدر ماوسع الله عليه، وهذا منهجه، وهو منهج المسلمين اليوم بل وفي معظم العصور، كلها من وسع الله عليه وسع على نفسه في المسكن أو الملبس أو المآكل، ونادر جدا من يسير بمنهج عمر فيضيق على نفسه مع مقدرته للتوسعة. كذلك تميز عثمان بخلقه وادبه وحيائه ونبله، وقد كان له اربعمائة عبد مسلح، فلما حوصر أرادوا الدفاع عنه اداء لواجبهم، ولكنه أمرهم بالقاء السلاح وقال: من القى سلاحه فهو حر».

واما ماذكره الكاتب من أن عثمان كان يدخل على زوجته نائلة ويطلب منها خلع ملابسها الواحدة تلو الأخرى حت تصبح عارية. فهل كان ينظر الكاتب إليهما من ثقب الباب؟! أم من الذي روى هذا؟ إن عثمان الحيي الذي عندما رآه الرسول صلى الله عليه وسلم غطى فخذه من شدة حياء عثمان. وما سرد مثل هذه الرواية إلا قلة ادب وحياء، أما نائلة زوجة عثمان بن عفان فقد كانت نصرانية وأسلمت وقد اعجبت بعثمان وخلقه، وبعد وفاة عثمان خطبها معاوية، فقالت له: ما يعجب الرجال في. فقال معاوية: ثناياك. فاخذت نائلة حجرا وكسرت ثناياها.

إن عرض التراث على أن الصحابة تآمروا كبيرا وصغيرا على سلب علي حقه، يعتبر خيانة وهدما للتاريخ. كما أن عرض التاريخ بأن الثورة التي قامت على عثمان هي ثورة البروتياريا على الراسمالية القرشية، كلام فارغ ولا يليق.

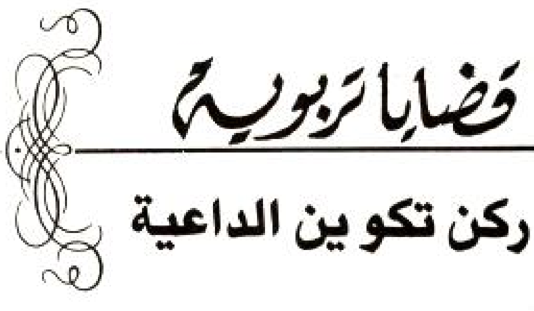
ان الاسلام دين ليس فيه يمين ولا يسار وقد يكون فيه ما لم تصله الشيوعية، فعندما يقول الامام ابن حزم اذا مات امرىء جوعا في بلد اعتبر اهل البلد قتلة واخذت منهم دية القتيل، وقد استنبط هذا من قول الرسول صلى الله عليه وسلم: ايما اهل بلدة هلك فيهم امرىء ضياعا برئت منهم ذمة الله ورسوله».

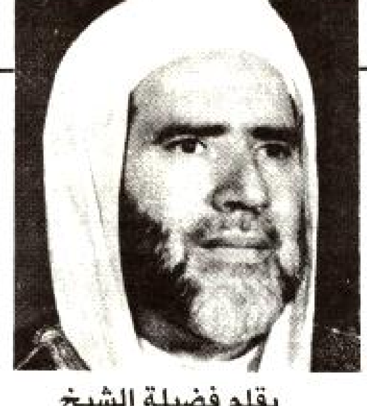
وفي الاسلام ايضا الحرية والتي تعتبر أمرا ضروريا، وذلك ان الرذيلة والفساد لا تنتشر الا تحت نيران الجبروت والطغيان.

ان كتابات عبدالرحمن الشرقاوي في التاريخ ماهي الا تجميع للقمامات الفكرية من كتب الفكر والتاريخ الاسلامي. كما أنه لا يرجع رواياته التي ذكرها الى مصادرها، هذا فضلا عن انه قصصي وصحفي ليست له معرفة بالفقه وإلا فاين يوجد في الفقه ماذكره عن أن الاسلام يحرم راس المال وأن ياخذ المسلم ما يكفيه فقط. ولكن نجد الاجابة منه عندما سئل من أين أتى بمثل هذه الاراء؟ فقال: أنا انظر في التاريخ وآخذ منه ما أريد.

ومثل هذا الرد يجوز في شيء اخر، ولكن الاسلام دين، قد كان الامام احمد بن حنبل وغيره يقولون: الاخباريون باب من أبواب الكذب. ذلك ان كتب التاريخ فيها الكثير من الكذب.

وهل يجوز أن ياخذ كما اراد ليكتبه في الصحف اليومية. ان مثل هذا المنهج العلماني أو القومي أو الاشتراكي أو غيره انما هي أيادي تعمل في هدم هذا الدين لصالح الصليبية التي لا تعمل بطريقة مباشرة.





بقلم فضيلة الشيخ
د. عبدالله ناصح علوان
استاذ الدراسات الاسلامية
في جامعة الملك عبدالعزيز



الجرأة في الحق قوة نفسية رائعة يستمدها المؤمن الداعية من الايمان بالله الواحد الأحد الذي يعتقده، ومن الحق الذي يعتنقه، ومن الخلود السرمدي الذي يوقن به، ومن القدر الذي يستسلم اليه، ومن المسؤولية التي يستشعر بها، ومن التربية الاسلامية التي نشىء عليها... وعلى قدر نصيب المؤمن من الايمان بالله الذي لا يغلب، وبالحق الذي لا يخذل، وبالقدر الذي لا يتحول، وبالمسؤولية التي لا تكل، وبالتربية التكوينية التي لا تمل ... بقدر هذا كله يكون نصيبه من قوة الجرأة والشجاعة، وإعلان كلمة الحق التي لا تخشى في الله لائم..

ـ ومن هنا كانت فضيلة الجرأة بالحق من أعظم الجهاد، لما روى أبوداود والترمذي وابن ماجه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «**أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر**».

ـ ومن هنا كان الذي يستشهد في سبيل كلمة الحق سيد الشهداء، لما روى الحاكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «**سيد الشهداء حمزة ابن عبدالمطلب، ورجل قام الى إمام جائر فامره ونهاه فقتله**».

ـ ومن هنا كان صلى الله عليه وسلم **ياخذ العهد من اصحابه على أن يقولوا بالحق أينما كانوا**: فقد روى مسلم في صحيحه عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أنه قال: «بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر، والمنشط والمكره، وعلى أثرة علينا، وعلى الا ننازع الأمر أهله إلا أن تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان، وعلى ان نقول بالحق أينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم».

ـ ومن هنا كان امتداح الله سبحانه للذين يبلغون رسالات الله، و يخشونه، ولا يخشون أحداً سواه، قال تعالى في سورة الأحزاب: «**الذين يبلغون رسالات الله و يخشونه ولا يخشون احدا إلا الله وكفى بالله حسيبا**» أية/٣٩

وتاريخ الدعوة والدعاة مليء بسيرة رجال يقولون كلمة الحق، ولا يخافون في الله لومة لائم ... وها نحن أولاء نسوق نماذج حية من مواقفهم الرائدة، وبطولاتهم النفسية الخالدة عسى أن يتاسى بهم دعاتنا اليوم، و يأخذوا باحسنها:

أ ـ من مواقف «العز بن عبدالسلام»: أنه قال مرة لسلطان مصر «**نجم الدين أيوب**» وكان في مجلس حافل برجال الدولة: يا أيوب ... ماحجتك عند الله إذا قال لك غدا: ألم أبوىء لك ملك مصر ثم تبيح الخمور؟

فقال: هل جرى هذا؟

فقال: نعم، الحانة الفلانية يباع فيها الخمور، وتستباح فيها المنكرات، وأنت تتقلب في نعمة هذا المملكة !!

فقال: هذا أنا ما عملته، هذا من زمان أبي !!

فقال: العز بن عبدالسلام: أنت من الذين يقولون: «**إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون**»؟ الزخرف أية/١٣

فرسم السلطان بابطال تلك الحانة واغلاقها.

ب ـ كان «**سلمة بن دينار**» المكني بأبي حازم يدخل على معاوية، فيقول: السلام عليك أيها الأجير، فاذا حاولوا ان يقولوا لأبي حازم قل: السلام عليك أيها الأمير، أبى عليهم ذلك ثم التفت الى معاوية. فقال له: «انما أنت أجير هذه الأمة استأجرك ربك لرعايتها !!».

ج ـ لما أنشأ «عبدالرحمن الناصر» مدينة الزهراء في الاندلس أبدع في بنائها أيما ابداع، وأنفق عليها من الأموال مالا يكاد يعد ولا يحصى، و بلغ من انفاقه وتفننه في تزيينها أن أقام «الصرح الممرد» واتخذ لقبته قراميد من ذهب وفضة فما ان سمع بذلك الفقيه القاضي «**منذر بن سعيد**» حتى ارتاع لعمل الناصر، وغضب لتبديده أموال الشعب، فوقف في المسجد يخطب الناس بحضور الناصر، و يتوجه اليه باللوم والتأنيب، وهو يقول: «**ماكنت**

اظن ان الشيطان اخزاه الله يبلغ بك هذا المبلغ، ولا أن تمكنه من قيادك هذا التمكين مع ما آتاك الله وفضلك به على العالمين، حتى انزلك منازل الكافرين...»!!

فاقشعر عبدالرحمن الناصر من قوله، فقاطعه وقال له: انظر ما تقول؟ كيف انزلني الله منازلهم؟

قال: نعم، اليس الله تبارك وتعالى يقول: «ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون، ولبيوتهم أبوابا وسررا عليها يتكئون» الزخرف آية/٣٣

فوجم الخليفة ونكس رأسه مليا، ودموعه تجري على لحيته خشوعاً لله تبارك وتعالى، ثم أقبل على القاضي وقال له: «جزاك الله تعالى - يا قاضي - خيراً وعن المسلمين والدين واكثر في الناس من أمثالك، فالذي قلته - والله - هو الحق»، وقام من مجلسه وهو يستغفر الله، وأمر بنقض القبة وأعاد قراميدها تراباً!!

د - وروى زياد عن مالك بن أنس قال: بعث «أبوجعفر المنصور» الى «والي بن طاووس» أحد افاضل العلماء في عصره، فدخلنا عليه و بين يديه انطاع قد بسطت (جلود توضع تحت المحكوم عليهم بالقتل)، وجلادون بأيديهم السيوف يضربون الأعناق، فأومأ إلينا أن اجلسا فجلسنا، فأطرق عنا قليلا، ثم رفع رأسه والتفت الى ابن طاووس، فقال له: حدثني عن أبيك. قال: نعم، سمعت أبي يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة، رجل أشركه الله في حكمه، فأدخل عليه الجور في عدله».

قال مالك: فضممت ثيابي مخافة ان يملأني دمه، فأمسك ساعة، ثم التفت إليه أبوجعفر فقال: عظني يا ابن طاووس، قال: نعم يا أمير المؤمنين!! يقول الله تعالى: **«ألم تر كيف فعل ربك بعاد، إرم ذات العماد، التي لم يخلق مثلها في البلاد، وثمود الذين جابوا الصخر بالواد، وفرعون ذي الأوتاد، الذين طغوا في البلاد، فاكثروا فيها الفساد، فصب عليهم ربك سوط عذاب، إن ربك لبالمرصاد»** الفجر آية/٥ - ١٥

قال مالك: فضممت ثيابي من ثيابه مخافة أن يملأ ثيابي من دمه!! فأمسك ساعة، ثم قال: يا ابن طاووس، ناولني هذه الدواة، فأمسك عنه، فقال: ما يمنعك أن تناولنيها؟

قال ابن طاووس: أخشى ان تكتب بها معصية، فاكون شريكك فيها!!

فلما سمع ذلك قال ابوجعفر: قوما عني!!

قال ابن طاووس: ذلك ماكنا نبغي منذ اليوم!!

قال مالك: فما زلت أعرف لابن طاووس فضله..

هـ - وذكر الغزالي في إحيائه: عن الأصمعي قال: «دخل عطاء بن أبي رباح» على عبدالملك بن مروان، وهو جالس على سريره، وحوله الأشراف من كل بطن، وذلك بمكة في وقت حجه في خلافته، فلما بصر به قام إليه، وأجلسه معه على السرير، وقعد بين يديه، وقال له: يا أبا محمد ماحاجتك؟

فقال: يا أمير المؤمنين، اتق الله في حرم الله، وحرم رسوله، فتعاهده بالعمارة، واتق الله في أولاد المهاجرين والأنصار، فانك بهم جلست هذا المجلس، واتق الله في أهل الثغور فانهم حصن المسلمين، وتفقد أمور المسلمين فانك وحدك المسؤول عنهم، واتق الله فيمن على بابك فلا تغفل عنهم، ولا تغلق بابك دونهم!!

فقال عبدالملك بن مروان: أجل، أفعل... ثم نهض وقام، فقبض عليه عبدالملك!!

فقال: يا أبامحمد، إنما سألتنا حاجة لغيرك وقد قضيناها فما حاجتك أنت؟

فقال: مالي الى مخلوق حاجة!! ثم خرج

فقال عبدالملك: هذا وأبيك الشرف!!

فما على الدعاة الا أن يتأسوا بالسلف الصالح شجاعة وجرأة.. عسى أن يوجهوا الرأي العام الى ما فيه جلب للمصالح، ودرء للمفاسد... وأن يتفاعلوا مع المجتمع في إعلان كلمة الحق دون ان تأخذهم في الله لومة لائم... عسى ان يقوموا بالدور الكبير في البناء والاصلاح والتغيير... والله سبحانه يثيبهم في الدنيا خيراً، و يدخر لهم يوم القيامة اجرا، و يحقق على أيديهم العزة للاسلام، والمجد للمسلمين، والوحدة الكبرى التي تضم العالم الاسلامي كله تحت راية الخلافة الراشدة، ولواء الحاكمية لله الواحد الأحد... وما ذلك على الله بعزيز.

وعلى الداعية في هذا المجال **ان يميز بين الجراة والغلظة**، فالجراة شيء والغلظة شيء آخر، فالجرأة أن يقول كلمة الحق ولا يحسب لهذه الكلمة اي حساب ولو أدت الى المحنة والابتلاء، ولا يمنع ان يكون الداعية في موقفه هذا رفيقا حكيما مع من ينصحه، و يقوم اعوجاجه، و يقول أمامه كلمة الحق... بل الأصل في دعوة من يدعو، ونصيحة من ينصح.. الرفق واللين والحكمة والموعظة الحسنة... تحقيقا لقوله تبارك وتعالى: **«ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن».**

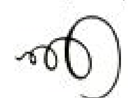
أما الغلظة فهي أن يبدأ من يريد اصلاحه، وتقويم اعوجاجه، ودعوته الى الخير... ان يبدأه بالجفاء والفظاظة والشدة... وهذه المبادرة تورث لدى المدعو أو المنصوح له ردود فعل قد تؤدي به وبمن يدعوه الى أسوأ العواقب، ولاسيما اذا كان المنصوح له ذا مركز مرموق، وسلطة قوية...

و يحضرني في هذه المناسبة هذه القصة: دخل واعظ الى أبي جعفر المنصور، فأغلظ عليه في الكلام فقال أبوجعفر للواعظ: يا هذا ارفق بي، أرسل الله سبحانه من هو خير منك الى من هو شر مني أرسل الله موسى عليه السلام الى فرعون فقال له: **«فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى».**

فخجل الرجل على مابدر منه، وعرف أنه لم يكن أفضل من موسى عليه السلام، وأن اباجعفر لم يكن شراً من فرعون. نعم قد يكون في بعض مواقف الدعاة ما يلمح منها الشدة والجفاء كما تبين من بعض الأمثلة التاريخية التي استشهدنا بها في هذا المقام ولكن هذه الشدة أحياناً قد يكون لها مبرراتها وأسبابها كما رأينا من موقف القاضي «منذر بن سعيد»، والعالم «والي بن طاووس» **فالأول** انكر على من انفق أموال الامة و بددها في غير ما وضعت له، **والثاني** ذكر بالله من بين يديه جلادون يضربون الأعناق.. فالموقف إذن يستدعي أخذ الأمور بالحزم، وتوضيح المسائل بالصراحة عسى أن يكف الظالم عن ظلمه، والمستهتر بمصالح الأمة وأموالها عن استهتاره... وهذا ماجعل الخليفة «عبدالرحمن الناصر» أن يرد لبنات الذهب والفضة الى بيت الله لصراحة القاضي «منذر ابن سعيد»، وما جعل الخليفة «ابا جعفر المنصور» ان يتذكر أو يخشى لتذكير العالم «والي بن طاووس» له بنهاية الطغاة ومصيرهم...

والذي اخلص اليه بعد ماتقدم:

ان الجرأة في الحق خلق محمود في الداعية، وأن الأصل فيها الرفق واللين، ولاسيما لمن يبدأ معهم في النصيحة والهداية والاصلاح.. اللهم الا اذا دعت الضرورة ان يكون الداعية اكثر صراحة، واظهر حزما، واقوى اندفاعا، وادعى تبيانا... فلا بأس في صراحته وحزمه، ولا مانع من اندفاعه وتبيانه... بشرط الا يخرج عن الطور، والا يتعدى حدود الحكمة، والا يسبب حدوث فتنة... كما تبين من المواقف التي وقف فيها الدعاة والعلماء والمصلحون!! **أما عن صبر الداعية** فسنتول الكلام عنه في العدد القادم ان شاء الله، فالى العدد القادم والسلام عليكم ورحمة الله.



ثقافة



كتاب جديد

الأعلام الاسلامي الدولي بين النظرية والتطبيق

د. محمد علي العويني

هذا الكتاب دراسة إعلامية دينية سياسية للدكتور محمد علي العويني الاستاذ المساعد في كلية الاعلام بجامعة القاهرة والامارات العربية المتحدة، و يتناول في ثمانية أبواب الوضعية السياسية والتنموية التي يعكسها الاعلام الاسلامي الدولي والدعاية الدولية المضادة للاسلام، والاعلام الاسلامي بين القوة الذاتية والقوة التي يعكسها، ووضعة في الاطار الدولي، مع دراسة لحالات منه، والأبعاد النظرية للعملية الدولية مع دراسة تطبيقية للاسلامية منها وتخطيط وتنفيذ ومتابعة برامجها. و يقول المؤلف حفظه الله (كان هم هذه الدراسة التي استغرقت عدة سنوات باعتبارها دراسة بيئة اعلامية، الوصول الى مالا يعرف بما يعرف ودمج الظواهر الاعلامية والدينية والسياسية في بعضها البعض، مع الاستفادة من مناهجها المتنوعة اضافة الى استخدام المعلومات الموجودة في المراجع..).

وجاء الكتاب في ثلاثمئة صفحة بطبعة انيقة في ابوظبي ـ العين. وبارك الله في الجهود المخلصة لوضع الاعلام الاسلامي على مساره الصحيح الواعي.

نشرات والمطابع تدور

● **النشرة الاخبارية :**

وصلنا عددها (٢٩ س ٣) و يحوي اخبار الكتب الصادرة حديثاً، مع أخبار ثقافية عامة. وأطروحات جامعية، وأبحاث مقالات مفهرسة حسب الموضوعات.

ـ تطلب النشرة من (دار البحوث العلمية ص ب ٢٨٥٧ الصفاة). واشتراكها ٣ دنانير.

● **جيل الجهاد :**

صدر عددها الثامن فبراير ٨٤م، ومن موضوعاته :

(نظام سادات ـ مبارك بين العزلة والعودة) الحقائق الثابتة في الصراع اليسار الامريكي في المنطقة العربية !! أسبوع فلسطين الفصل الأخير في تقسيم لبنان، الشاعر عبدالرحيم الحاج محمود.

ـ تصدرها الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين في الكويت.

● وصل الى المجلة أعداد جديدة من منشورات حديثة، منها :

■ **ملتقى النيلين :**

نشرة فصلية تصدرها اللجنة الثقافية لرابطة الطلبة السودانيين بالكويت. وفي عددها الرابع نقرأ مايلي :

(تحكيم الشريعة في السودان، ومشكلات التعليم العالي فيه، والعرب في تلفزيونات الغرب ! واسرائيل وافريقيا، والتضامن العربي يحتضر).

■ **الشريعة :**

فصلية تصدرها جمعية الشريعة في جامعة الكويت، وفي عددها الثالث نقرأ (طرابلس حلقة في سلسة التآمر، حوادث الانفجار طلائع الجهاد الأفغاني ماضية لتعزيز الدين، مقابلة مع د. محمود الطحان).

■ **الاخبار :**

وصلنا عددها (٨ س ١٨ ـ ٢٠ فبراير) وفيه : (كيف يكتب المسلم عن افريقيا؟ العملية رقم ٢ للقذافي في تشاد !!

الذين اغتالوا فلسطين ! محاضر مقابلات حافظ مع كارتر وشولتز، ورفعت مع شارون ؟!! لماذا عاد الأسد الى امريكا).

■ **أخبار التراث العربي :**

نشرة معهد المخطوطات العربية بالكويت (ص ب ٢٦٨٩٧ الصفاة) وقد وصلنا عددها (١١ ـ يناير ـ فبراير ٨٤م) ومن موضوعاته وأخباره :

ـ عقدت الهيئة العربية المشتركة لخدمة التراث اجتماعها الأول بالكويت ربيع الأول ١٤٠٤هـ.

ـ صدر الجزء الثاني من المجلد السابع والعشرين من مجلة المعهد.

ـ ألفا مخطوط عربي في المكتبة العامة لندوة العلماء بالهند. مع أخبار عن تحقيق كتب مختلفة في التراث الاسلامي.

لقطة

من مقالة الفريق يحيى المعلمي (نزوات الجاهلية واخلاق الاسلام) يقول فيها : «جميل القول : إن الاسلام دين تسامح ورفق واقناع بالحجة الواضحة والكلمة الطيبة والموعظة الحسنة، اما نزوات الجاهلية فهي تمزق وشطط ولدد في الخصام، وعجز عن الحوار، ولجوء الى أساليب العنف والغلظة، وشتان بين المنهجين!!».

حركة الثقافة



● كان الاسبوع الثقافي الأول لشباب جامعات دول الخليج العربي الذي اقيم على أرض الكويت بين ٣ و١٠ مارس الماضي، تظاهرة ثقافية حافلة اضافة الى معانيها الاجتماعية والاكاديمية، فعلى مدى أسبوع كامل، كان هناك نشاط ثقافي يومي متنوع الشكل والمضمون، من محاضرات الى ندوات ومؤتمرات صحفية الى مسرحيات وفنون شعبية وعروض أفلام ومعارض فنية وصدرت نشرة يومية تحت عنوان (اسبوع جامعة الخليج) عن لجنة الاعداد للاسبوع في جامعة الكويت.

رافقت النشاط اليومي وزصدرته.

ورغم بعض السلبيات الهامشية يبقى للمهرجان جوهره الذي هدف الى انماء معارف الشباب الثقافية، وتشجيعهم على البحث العلمي والدراسات الاسلامية وتنمية العلاقات الاخوية بين الطلبة وتعريفهم بدول منطقتهم وحثهم على المشاركة الايجابية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية لبلدانهم حسب ما ورد في كلمة مدير جامعة الكويت.

ومع شكرنا لجهود القائمين على المهرجان فاننا نامل أن يؤتي ثماره الطيبة على مستوى الطلبة أنفسهم ومجتمعاتهم بالتالي، وفق الله الجميع الى الخير.

مطالب

● **الأخ محمد امباركي/المغرب**

من اجل كتاب (آيات الرحمن في جهاد الأفغان) للدكتور عبدالله عزام يمكنك الكتابة الى عنوان المصدر وهو اتحاد الطلبة المسلمين في باكستان.

(P.O. Box 737 Peshawar umiversity - PESHAWAR)

● **الاخ أبا الهدى/الاردن**

بالنسبة لكتاب (الخلافة بين التنظير والتطبيق) للاستاذ محمود المرداوي، يمكن طلبه في الاردن ن دار البشير بعمان — العبدلي ص.ب/٦٢٤١/ وشكرا لاهتمامك وثقتك.

● **الاخ غانم الكبيسي/قطر**

نأسف لأن الكتاب المطلوب لا يحمل أي عنوان وشكراً لاهتمامك.

● **الاخ بدر مقري/المغرب**

عنوان الدكتور حسان حتحوت هو الكويت — مستشفى الولادة. والدكتور محمد حسن هيتو هو: الكويت — كلية الشريعة — الخالدية ص.ب/١٧٤٣٨/ والشيخ محمد المجذوب هو: المدينة المنورة ص.ب/٤٣/ وشكراً لثقتك.

● **الاخ عبدالعزيز محمد المهنا**

بالنسبة لعنوان (دار الدعوة في الكويت) يمكنك الاتصال (بالاستاذ محمد مريخي — وزارة الأوقاف ص.ب/١٣/) وأهلا بك.

مجلات



● **الحرس الوطني :**

عسكرية ثقافية فصلية تصدر عن ادارة العلاقات العامة بالحرس الوطني السعودي، عنوانها: (الرياض — ص.ب ٦٨١٩). ومن موضوعات العدد (١٦ س ٤ ربيع الثاني ٤٠٤هـ) نقرأ:

(دعائم الايمان، أصول الاستراتيجية، الانذار الخاطىء في العصر النووي، نزوات الجاهلية وأخلاق الاسلام، الخطر القادم الى الشرق، مذكرات العميد محمد عبدالمنعم عن حرب ٦٧، القوى العظمى والعالم الاسلامي، الدروس المستفادة من حرب الفولكلاند، أسطورة المدرعات، قلعة شقيف، وغيرها).

● **الاصلاح :**

في عددها (٧٢ س ٧ جمادي الأولى) نقرأ الموضوعات التالية: (هل يتسلل السوفيات الى الامارات، تونس أزمة خبز أم أزمة نظام؟ مقابلة مع أمير الجماعة الاسلامية بلبنان، نيجيريا: ماذا بعد الانقلاب؟ ماذا عن مسلمي موريشيوس، صلاة الاستسقاء، ماذا تعرف عن الدروز؟) عنوانها: دبي/ شارع القصيص ص.ب ٤٦٦٣

● **منبر الاتحاد :**

وصلنا عددها (٢ و٣ س ٣ فبراير ٨٤م) وفيه الموضوعات التالية: (قتل الأبرياء سلاح الجبناء!! ذكرى انطلاق الثورة الفلسطينية، الصحوة بين التأييد والرفض، مرض الغثائية؟ الاصلاح الاداري يوم كويتي على أرض بريطانيا، مع الأبواب الثابتة).

— تصدر عن الاتحاد الوطني لطلبة الكويت/ فرع المملكة المتحدة وايرلندة. وللمراسلات:

MENBER A L- ETTEHAD 41,
Porchester Terrace London W2

● **منار الاسلام :**

نقرأ في عددها (٥ س ٩ — جمادي الاولى) مايلي:

(خضراء الدمن، تجاوزات خطيرة، البابية والبهائية، الجهاد الافغاني، قبرص مأساة المسلمين، صحوة اسلامية، الديكور الاسلامي، قضية في البرزخ).

عنوانها: أبوظبي ص.ب ٢٩٢٢

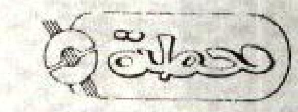
● **فلسطين المسلمة :**

وصلنا عددها (٦ س ٢ — ربيع الثاني ٤٠٤هـ) ومن موضوعاته: (لقاء عرفات ومبارك، تاريخ القرارات المطروحة لحل القضية الفلسطينية، م. ت. ف والأردن، شين بث لمكافحة التجسس في دولة العدو، فلسطين والمؤامرة العالمية، حقوق الانسان في سوريا، قراءة في كتاب الاسلام والقضية الفلسطينية لعبدالله علوان، بيان المؤتمر الخامس للرابطة في المملكة المتحدة وايرلندة).

IAPY
271 Burton Road Didsbury
Manchester M 20
U. K.

واشتراكها: ثماني جنيهات استرلينية، بشيك أو حوالة بريدية باسم: IAPY





أيها الحائر الغريب :
هائماً تائه الخطو في
موحشات الدروب :
وحدك اليوم لا أنيس
سوى الجرح والنار في
زمان الخراب !!!
إن تقف ... حاصرتك الذئاب !؟
او تسر ... صيعتك الدروب،
في متاه العذاب !!
فالتهب .....
جوهر العصر التهاب
واقترب ....
عبر وهج الحراب !
يبتعد عنك كل مازيف السراب !!

المهاجر

بعيد ذلك الشط



غداً تهوي طرابلس !
تعودنا على النكبات تدمينا
وصار الأحمر القاني أثيراً في مغانينا

• • • •

غداً تهوي طرابلس
لماذا ليس تنعقد
«عكاظ» كي تواسينا
ففيها يطرب الانشاد من أشعار ماضينا

• • • •

غداً تهوي طرابلس
فمن يبتاع أشعاراً
قوافيها مآسينا
الى كل (طرابلس) تسقط كل يوم
في قبضة الغدر والخيانة !!
فانا حين ننشدها
عن الآلام تلهينا
ونطرب كلما زادت
جراح القلب آلاما
وتخدعنا أمانينا ونمضي في قوافينا
غداً تهوي طرابلس
لأن خيولنا السمراء تعجز عن
إغاثتها !
تكر، تفر في السهل
ونخشاها إذا جمحت
وتخشاها إذا نظرت
إليها من ذرى القمم
وهزتها ضحاياها
وثار برأسها الزخم

• • • •

غداً تهوي طرابلس
وقد يغتالها البؤس
وتدفنها الدو يلات
كما دفنت عروس النهر من عام على العاصي !

• • • •

غداً تهوي طرابلس
و يذبحها المحاسيب
إذا كان العدا شرقاً وغرباً أحاطوها
إذا كانت جبال الصمت تأبى أن تلبيها
فلا سمعت، ولا سمحت
لصوت ان يكون صدى
تردد في نواحيها
فمات كما يموت الصمت في الظلمات
كاليأس !
إذا ذلت طرابلس
إذا شمخت دو يلات
فمن يبقى، ومن يمضي ؟؟
تحدثنا التواريخ
بأن صراخ قرطبة تبعثر في دجى الصمت
وأن «مرابطاً» لبى
ولملم من خلال الريح ما قذفته أمواج
وشد الشط للشط
بحبل من توثبه
وحبل مودة القربى

• • • •

فيا غرناطة الشرق
بعيد ذلك الشط
فلا عزت دو يلات
على أشلائنا تخطو
ولا عاشت على الأنقاض شرذمة وأحقاد

« البشيري »

قصة قصيرة :

وعفواً سيّدي

اغونان عبدالله/المغرب

«من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان» حديث شريف.

سيدي، وصلتني رسالتك فقرأتها بعمق، صارت كلماتها دماً يحركني.

خرجت اتجول في الشارع الكبير ووقفت امام مطعم فخم كتب عليه بأنوار ملونة «مطعم السعادة»، وعلى الرصيف الآخر امرأة في عينيها حزن كبير وقد وضعت على حجرها طفلا لونه أصفر كأوراق الخريف.

نظرت اليهما، نظرت الى المطم فكرت قليلا، ترددت ثم سرت في عزم ودخلت وقفت أمام شخصين : رجل وامرأة وأمامهما طاولة عليها ايضا باقة من الأزهار الطبيعية. لقد كانا سعيدين أو هذا مايبدو عليهما.

— من فضلك هناك طفل صغير وأمه

منتدى القرّاء

• نأمل أن تكون صفحات (المنتدى) ساحة تلتقي فيها أقلام اخوتنا القراء، ونبدأ منتدى هذا الشهر بأبيات مختارة.

للاخ : محمد حسن الأرحبي/اليمن

قم يا فتى الميدان واسجد في السحور المظلم
واحطم قيودك في إباء شامخ وترنم
واهزأ بإرهاب الجفاة البهم هزء الضيغم

* * *

وانقض كالاعصار زلزل في عبيد الدرهم
واشطر بمدفعك الجسور الطامعين ودمدم
قم يا عصا القرآن فالقف كيدهم لا تحجم

* * *

واثبت كما ثبتت عصا موسى لفرعون العمي !
وانهض هديت ففي الجهاد النصر في بذل الدم
قد آن أن تأوي الشعوب الى يديك وتنتمي
فلأنت بالقرآن قاض في الورى فلتحكم

* * *



إلى سياف

سياف قالوا باللسان نقاتل ... نغدو الى الهيئات ثم نجادل
وعلى موائدهم نحط رحالنا ... نمسي ونصبح بالكلام تنازل
شجب وجعجعة تدار لعلها ... تطأ اليهود وغيرهم تتناول
فأجبت لا أضع السفاهة سلعتي ... وبغير دين الله لا اتعامل
أعداء دين الله لن أرضاهم ... ولغير حرب لا عدو أقابل
وحملت من عدد الحروب أقلها ... لكن بدين الله رحت تناضل
ومضيت تهدم بالهدى طغيانهم ... وتدك عرش الكفر لا تتثاقل
حتى غدا الطاغوت لصا خائفاً ... ولدى كلاب الأمن قال القائل
حلوا الخلاف أريد أنجو سالماً ... لا أرض أبغى انني متنازل
لا الموت يردي هؤلاء ولا هم ... يخشون من قواتنا فنواصل
سياف من سيف الهدى وضع اسمكم ... اكرم به سيفاً ونعم الحامل

محمد النهاري
الريـــاض

الرحيل

شعر : عبدالقادر عبار
تونس

أخيرا سكتنا ...
رضينا :
وأعلن صوم الحداد
ولطخ وجه مدينتنا بالسواد
وقفنا وأشلاءنا في انتظار الرحيل ...
لنبدأ سفرتنا الثانيه ..
الى مهجر مستعار !!

• • •

وتأتي بواخرهم ...
رغم نوء المدينه
ملطخة بالضغينه
تجوب سواحلنا العاريه
لتحمل أشلاءنا الباقيه
الى مرفإ مستعار !

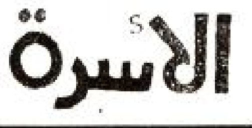
• • •

... و يسدل في آخر الفصل بعض الستار !!

• • •

ونصغي ....
فيصفع آذاننا صوت ناعق
يرتل في آخر الريح ...
مهزلة الانتصار !!
يشوقنا للرحيل
فنمضي ....
وأحلامنا في عيون الصغار ..
مكومة عند خط الحدود !!
وتمضي بأجسادنا الباخرة
ولكن تظل النواظر
حبلى بعشق مدينتنا الساحره !!

يموتان جوعا.
ـ .... !
ـ اتطيب نفسك هكذا وغيرك يموت ؟!
لم يتكلم الرجل وانما قام وارسل صفعة الى وجهي، دفعته فسقط وانقلبت الطاولة استدرت لأخرج فاعترضني رجل يرتدي بذلة «رجال الأمن» وبحركة سريعة كانت يداي مقيدتين الى الوراء.
ـ يظهر أنك لا تزال تجهل القانون. كل من يستعمل يديه فيمالا يعنيه، تقطع يداه، هذا ما ينص عليه القانون.
وهكذا فقدت يدي.
وفي تجمع انتخابي وقف المرشح الجديد الذي تعرفه جيدا، وقف يخطب في الساحة انني اعترف ببلاغته وسحر بيانه. فكل هؤلاء الواقفين يعرفون انه كذاب انتهازي لا يهمه الا مصالحه ومع ذلك لا أعرف كيف أفسر تصفيقاتهم الحارة.
كنت انوي ان اهجم عليه، أن اخنقه فاريح منه البلاد والعباد. الا انني لا استطيع. رغم ذلك قاطعته وصحت في الحاضرين «و يلكم هل سحركم بكلماته ؟ أو ليس هو الذي وعدكم منذ سنين بخدمتكم والسهر على مصالحكم ؟ اذا أردتم ان تتأكدوا مما حققه لكم فانظروا الى هذه العمارة وتلك السيارة والضيعة التي في ضاحية مدينتكم فهل تملكون شيئا من هذا ؟».
ارتفعت الأصوات وعم الاضطراب واللغط وجاء رجال يلبسون زي «رجال الأمن» فذهبوا بي. انني اعرف مسبقا نوع العقوبة. فالقانون ينص على أن من يسيىء بكلامه الى أمن البلاد، فلسانه هدر.
جلست في الشارع الكبير مقطوع اليدين واللسان، وفي صدري قلب يدق بعنف و يغلي كالمرجل، يمدني بالدماء والحياة. الناس يمرون أمامي فأتحسس نبض قلوبهم. أتأسف كثيرا لأن جل القلوب يسكنها الهدوء. إلا انني أحس أن بعض القلوب الأخرى تدق وتغلي، وتنسجم دقاتها فأحمد الله أن الرماد الذي كان في قلوبهم قد بدأ يشتعل.



الأسرة



الترابط في الأسرة

الاسرة، هذه الخلية الحية والتي يتكون من مجموعها المجتمع كانت ومازالت محط أنظار الاستعمار، إذ بانفكاكها وانفصامها يهدم كل شيء في الفرد المسلم ابتداء بتكوين شخصيته وانتهاء بعقيدته فيصبح انساناً فارغاً خواء لا يملك من أمر الدنيا الا أن يأكل و يشرب و يشبع نزواته ورغباته ... لذا فقد اهتم وانصب اهتمام الاسلام على الاسرة وترابطها فجعل كل فرد فيها راعياً ومسؤولا عن رعيته، ليعرف كل فرد واجبه فيؤديه كاملا دون نقصان فتكتمل اركان الاسرة بالتعاون والمودة والرحمة وبهذه الأسس تستطيع الأسرة ان تواصل الطريق وتنتج جيلا صالحا يقدر المسؤولية، وتكون أهلا لتكوين أسرة صغيرة أكثر ترابطاً وتراحماً..

ولو أدرك المسلمون المخططات التي تدبر لتفكيك الاسرة ومحاولة شق صفوفها وزرع الانانية والبغضاء بين أفرادها فما تلبث ان تتكون حتى تتفكك ... أقول لو أدركوا هذا وما ينتج عن تفكيكها لعرفوا لماذا اهتم الاسلام بالأسرة وركزوا اهتمامهم على الحفاظ عليها.

أم عمر

يا أيتها الأمهات احفظوا بناتكم

ماذا عساني اسمي ذلك ؟ أهو غفلة أم تهاون أم اهمال وانشغال في امور مادية ذاتية بحتة.

كنت في زيارة للمستوصف وهناك أخذت الدكتورة تحادث زميلتها باللغة العربية ولكن حين شعرت بالاحراج استخدمت اللغة الانجليزية ولكن شاء الله ان يجعلها تستخدم بعض الالفاظ الانجليزية التي افهم معناها. فما شعرت الا وأنا أردد سبحان الله، لا حول ولا قوة إلا بالله وهنا أدركت الدكتورة انني فهمت ماقالت فأعادت عبارتها باللغة العربية وقالت: نعم يقول للصيدلاني اعطني الدواء والا قتلتك ؟!

فعلت الى هذه الدرجة! قالت: نعم وهنا سألتها هل تواجهون نفس المشكلة في هذا المستوصف فقالت: لا .... والحمد لله لأنني لا يمكن ان انفذ رغبة أي انسان مهما كان، وتابعت حديثها بان قالت: جاءت الي احدى الفتيات وطلبت مني نوعاً من المخدر وهو من النوع القوي ــ ذكرت لي اسمه ومقداره ولكن لا أذكره الآن ــ وأصرت على تسليمها هذا المخدر بأي طريقة ولكني ــ أي الدكتورة ــ رفضت فقالت لي: أن أخي يعتلي المنصب الفلاني فقلت لها اذهبي الى أخيك وقولي له إن هناك في المستوصف الفلاني دكتورة ترفض تسليمي مثل ذلك الدواء ــ وذهبت دون ان اسلمها ما أرادت. قلت: أكانت تطلب المخدر لها أم لأخيها ؟ فقالت: انها تطلبه لها! فضاق صدري لما سمعت واخذت أردد: لا حول ولا قوة إلا بالله وهنا استدركت الدكتورة بقولها: ليس هذا فحسب مع أن المقام لا يسمح لمثل ذلك ولكن استمعي الي: جاءتني فتاة أخرى في شهرها التاسع وهي تلبس ملابس فضفاضة وحين دار الحديث بيني وبينها اكتشفت أنها حامل سفاحاً وبدون زواج، وقالت الفتاة لي ــ أي للدكتورة ــ لا تقولي لأمي فانها سوف تقتلني. فقالت: أنا أريد أمك تأتي الي الآن لا قطعها إربا ... كيف تصلين الى هذه المرحلة من الحمل ولا تشعر بك! أي أم هذه؟ وأي انسانة هي!

يا أيتها الأمهات عدن الى رشدكن والتفتن الى بناتكم فانهن امانة بين ايديكم سيسألكم الله عنهم يوم القيامة فلا تضيعوها.

أم عدي

مقتطفات

هذه مقالة مقتطفة من كتاب همسة في أذن حواء للاستاذ ابراهيم عاصي. اقتطفتها الاخت أم عبدالله وبعثت بها إلينا وتلبية لرغبة الأخت الفاضلة نقوم بنشر المقالة:

«لقد كان يخيل الي، في كل مرة أجوز فيها طريقي أنني في معرض للحوم البشرية، ان لم أتوهم انني في مسلخ كبير! أكوام من اللحوم.. أعمدة من اللحوم، تتحرك بكاملها على امتداد الشارع غدواً أو رواحاً!!

لم تكن تلك اللحوم محمولة على عربات البلدية ولا على أكتاف القصابين، إنها محمولة على سوق الغواني، وتتحرك على اقدامهن.

إنها معروفة للجميع دون استثناء وبلا ثمن، فليس عليها «تسعيرة» فجميع الأعين تلتهمها مجاناً بلا حساب!

ولم أتمالك لساني ذات مرة عندما أخذ يردد (يا بلاش) ماهذا الرخص ؟ ماهذا الهبوط في الأسعار؟ ماهذه المضاربة المسعورة الهائلة في العرض ؟ من ذا يقول أسعار اللحوم في ارتفاع !؟ من ذا يدعي ذلك ؟ انه اذن جاهل، أو أنه يعني لحوم الحيوانات والبهائم من أمثال الابقار والأغنام والخنازير. أما لحومهن، أما لحوم بنات حواء، فأسعارها في هبوط منقطع النظير ؟

ماذا أبقت حواء لفتاها المنتظر ؟

انا لا احسب أنها ستفاجئه بشيء ولا أحسبه يخالفني في الخطيب والعريس وبائع الفول والحمال وماسح الاحذية، جميعا أصبحوا شركاء في أية امرأة تطرح مفاتنها هذا الطرح الرخيص، وتعرض جسدها هذا العرض الصارخ، لكل قائم وقاعد، أو بر أو فاجر، يمشي في شارع أو يتنقل في حي، أو يبيع في حانوت، أو يجلس على قارعة طريق.

الى اين ياحواء؟؟ أما لهذا الانحدار من آخر؟! أما لهذا التبذل من نهاية ؟ أعبثا والأمر جد. الهوا والعدو متربص ؟! مزيداً من العري والتهتك والانفساخ برخص وأنت تدفعين الثمن بالخطأ غاليا ؟!

في تصوري: أن أرقى مستوى تحلمين به أو تتوقين إليه، أن المجتمع الأمثل الذي تدغدغك الآمال في بلوغه هو مجتمع باريس مثلا أو لندن، أليس كذلك ؟!

اسمعي إذن ما كتبته واحدة من بنات جنسك ــ وهي محررة في مجلة بيروتية واسعة الانتشار ــ لقد كتبت من فرنسا الى مجلتها ذات مرة تقول فيها: ان ثمن حبة الدراق في لندن، أو عنقود العنب في باريس، يفوق ثمن امرأة ... يا للرخاء!

مع جزيل الشكر!

معاً في طريق الدعــوة !!

الحلقة الثالثة

أخي في الله إذا لم تكن قد قرأت حلقتنا السابقة فلا تقرأ هذه الحلقة حتى لا تتهمنا باننا نخاطب الرجال وننسى بنات جنسنا.

أخي في الله

لست صادق الاسلام إذا تركت تربية ابنائك لزوجتك وحدها واتخذت جانب الصمت والحياد تجاه تربيتهم. وهذا ما نراه في كثير من البيوت أو نسمعه من كثير من الامهات.

أخي عرفنا انك تتعب في الخارج لتعول من في الداخل. ولكنها مقولة مردود عليها فالتعب في أيامنا هذه ليس تعباً. فأنت تأكل مما لذ وطاب في وجبة الافطار وتركب سيارتك الفارهة المريحة لتذهب الى عملك، وتجلس على مكتبك لتؤدي عملك أيا كان نوع هذا العمل، وإذا لم يكن عملك حراً وتعود في الظهيرة لتلتقي بسفرة حافلة فاين التعب بالله عليك حتى تتخلى عن تربية ابنائك وتتركهم إما لزوجة صغيرة أو جاهلة أو تعبة أو حاقدة عليك توغر صدورهم ضدك ؟

أنت لست صادق الاسلام اذا أكلت من سفرتك الحافلة وقت الظهيرة ودخلت غرفتك لتنام ثم تصحو لتشرب الشاي وتخرج الى مابعد العشاء وقت نوم ابنائك، ور بما حضرت الى بيتك أو لم تحضر فتذهب الى الديوانية، بادعاء أنك تعمل أو تدعو في سبيل الاسلام وكان أولى بك أن تعمل في بيتك. فأنت راع لهذا البيت مسؤول عن رعيتك تحاسب عليها يوم القيامة وتسأل عنها.

أنت مسؤول عن انحراف ابنائك، أنت مسؤول عن اسراف زوجتك أنت مسؤول عن ترك المرأة مهمتها في البيت للخدم. أنت المسؤول الأول. فلا تقل زوجتي مسلمة مؤمنة تعرف واجبها تجاه بيتها وابنائها فما هي الا انسان يخطىء و يصيب فان اصابت فبتوفيق من الله وان أخطأت فبسببك أنت عندما تركتها وحيدة تتحمل هذا العبء الثقيل.

أخي في الله العبء الملقى على عاتقك عندما عزمت وتوكلت على الله لتكون اسرتك ثقيل والامانة ثقيلة فمادمت قد عزمت على تحملها فاتق الله بها. لأنك عندما تسلم الأمانة لخالقها يريدها خالقها كاملة سليمة والا ستسأل عنها سؤالا ثقيلا.

فاتق هذا اليوم قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول رب لولا أخرتني الى أجل قريب فأصدق واكن من الصالحين.

والله الهادي لما فيه الخير للجميع.

ام مهــند

خواطر

يلاحظ على المرأة الكويتية انها تعتمد على اكثر من خادمة ولا يعني ذلك حاجتها اليها وانما هو في الحقيقة اليسر المادي الذي تعيشه، والمجاملات الاجتماعية التي تريد أن توفيها حقها و ياليت كان ذلك موجهاً الى تثقيف نفسها أو تبصير غيرها باحكام دينها وشؤون مجتمعها الاسلامي.

ثم لماذا لا نترك مهنة الكنس والغسيل وتحضير الطعام وكوي الملابس للخادمة ونتفرغ نحن لأمومتنا ؟

ألم يخطر ببالك هذا السؤال ؟ لقد خطر ببالي كثيراً ووجدتني أسأل نفسي ... لماذا احضرت الخادمة ؟ هل من أجل راحتي ؟ وهل أرضى ابتعاد أطفالي عني ؟

احمل احدهم في أحشائي تسعة اشهر ثم القي به الى الدنيا حتى يتصارع مع نفسه تارة ومع مجتمعه تارة أخرى.

فما تنقله له المربية من عادات لا ترضي الوالدين وما تعتقده المربية لا يعتقده الوالدان وماذا في النهاية قدمنا له، أما تمزق شخصيته وتجرها نحو الازدواجية !! ... أما يكفينا رواد العيادات النفسية؟

ما أرى في تفرغ الأم لاطفالها أية قيود، اذا ما عرفت الأم كيف تنظم وقتها، وكيف تؤدبهم وتعلمهم الخلق الصالح، وكيف توصل اليهم ما تؤمن به من قضايا وكيف تشرح لهم كيف سلبت أرض فلسطين ؟

ولماذا شعبها مشرد ؟ وكيف وصل الأمر بلبنان الى هذا الدرك الاسفل؟ وكيف اذا قدمنا مزيداً من التنازلات فسوف تسلب أراض جديدة وسيشرد شعب جديد.

بالله عليك كيف ستقول السيلانية له ذلك ؟ وكيف ستشرح الفلبينية هذا الأمر ؟ وكيف ستعلمه النصرانية كيفية الصلاة ؟ وكيفية الوضوء وكيفية قراءة القرآن ؟

ام مغتربة

نداء الى المرأة بالعودة الى الله

في كل عصر من العصور نجد انصاراً للمرأة ففي الجاهلية رغم كل ماحدث للمرأة من ذل وهوان ودفن وواد نجد لها نصيراً من الرجال فقد كان زيد بن عمرو بن نفيل نصيرا للمرأة في الجاهلية وكان يحول دون الواد و يقول للرجل إذا أراد أن يقتل ابنته «مهلا لا تقتلها أنا أكفيك مؤونتها فيأخذها فاذا ترعرعت قال لأبيها إذا شئت دفعتها اليك وان شئت كفيتك مؤونتها. و بقيت المرأة على هذه الحال حتى جاء الاسلام فكرمها ونصرها وأيدها بآيات من القرآن الكريم فقال عزوجل : «وإذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت» «ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم إن قتلهم كان خطئاً كبيرا» (و يقصد بالأولاد البنات) وقال : «للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن» فانظري يا أختي المسلمة واعتبري وتأملي في آيات القرآن الكريم التي نصرتك وايدتك وفتحت لك الطريق للنور والهداية الى الطريق المستقيم فعليك أختي المسلمة بالعودة الى الله الى القرآن الكريم الى سنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، عودي أختي المسلمة الى الله بقراءة القرآن وتطبيق احكامه في خاصة نفسك وآل بيتك حتى ينصرنا الله على أعدائنا فلا تخرجي كاسية عارية بحجة ان ظروف العمل تتطلب ذلك وأنت تقولين انا أعلم أن خروجي هكذا حرام ولكنني لا استطيع ارتداء الزي الاسلامي!

ام عــلاء

بأقلام القرّاء

• موقف الدول العربية من الرؤساء الامريكيين السابقين كان موضوع مقالة بعث بها إلينا الاخ الفاضل ابومحمد الرومي الذي كتب يقول:

لم تتغير سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه العرب والمسلمين في قضيتهم الأول «فلسطين» منذ عهد روزفلت مروراً بالرؤساء الامريكيين الذين جاءوا من بعده الى يومنا هذا ونفس الشيء ينطبق على سياسة المملكة المتحدة تجاه نفس القضية منذ عهد تشرشل الى الآن.

والغريب في الأمر أن من شروط فوز أي رئيس امريكي بمنصب الرئاسة الامريكية هو ان يؤدي الولاء للكيان اليهودي في قلب أمة الاسلام .. فترى مرشحي الرئاسة الامريكيين يتسابقون للفوز برضى الجالية اليهودية في امريكا عن طريق التصريح المستمر بالتزام امريكا بأمن اسرائيل وامداد اسرائيل بالعتاد والمال، وكأن دول الشرق هي التي تهدد أمن اسرائيل... وهذا الأمر تعودنا عليه في كل مرة يعلن فيها عن انتخابات جديدة للرئاسة الامريكية....

ولكن الذي يدعو للدهشة والاستغراب أيضاً هو احتضان الدول العربية للرؤساء الامريكيين بعد انتهاء فترة حكمهم في البيت الأبيض ... وكأن الدول العربية تكافىء هؤلاء الرؤساء على جرائمهم ضد العرب والمسلمين ... بينما يتخلى العرب عن القادة المسلمين الذين ساندوا قضيتنا عندما كانوا رؤساء لدولهم وخير مثال لذلك الرئيس الاوغندي المسلم السابق عيدي أمين الذي أخذنا نردد مايقوله عنه أعداء الاسلام من دعايات ونكات ... دون ان نتذكر له وقوفه ومساندته لقضيتنا. فهل لهذا تفسير؟

أم انه الوهن الذي ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم .. قال صلى الله عليه وسلم: «تكاد تداعى عليكم الأمم كما تداعى الاكلة الى قصعتها ... قلنا: أمن قلة نحن يا رسول الله؟ قال: لا. بل انتم والله يومئذ كثير. ولكن كثرة كغثاء السيل. يلقى في قلوبكم الوهن قلنا. وما الوهن يا رسول الله؟ قال: حب الدنيا وكراهية الموت».

• وحول ما يجري في الجزائر بحق الدعاة الى الله أرسل الينا اخ جزائري جزاه الله كل خير هذه المقالة التي تقول:

في بلد المليون شهيد، البلد الذي قال زعيمه الأول عبدالحميد بن باديس رحمه الله: «شعب الجزائر مسلم والى العروبة ينتسب (انتسابا الى لغة القرآن)».

مايزال الدعاة الى الله يذوقون مرارة التعذيب وظلم الأسر من غير ذنب ولا جرم الا ان قالوا ربنا الله ولا نعبد الا الله.

ففي غياهب السجون التي بناها المستعمر الفرنسي لتعذيب ابناء الجزائر المسلمة تمر الآن سنة بأكملها على اولئك الفتية الذين زج بهم في زنزانات الاعتقال وقيود الأسر دون محاكمة وكأنما أريد لهم ان يصبحوا نسيا منسيا، وأن تطوى صفحات جهادهم في التعليم والعلاج وغيرهما من ميادين نهضة أمتنا.

وخلال السنة كلها كان أهالي المعتقلين ومن عرفهم يترقبون الأعياد الاسلامية «والوطنية» الواحد بعد الآخر علّه يفرج عنهم. وغالبا ماكان العفو يشمل بعض المسجونين من لصوص ومجرمين في هذه الأعياد فما بالك بالأبرياء، ولكن مرت الاعياد حزينة وبقى الاطفال يترقبون كل طارق وبقيت العيون تذرف الدموع.

أين العدالة؟ اين صوت الحق؟ اين حقوق الانسان في بلد المليون شهيد؟ الم يأن للسلطة أن تقدم هؤلاء الدعاة الى العدالة ان كانوا متهمين بقضية ما؟ فالى متى يبقى مصيرهم مجهولا وأسرهم بدون عائل؟ والى متى تبقى قضيتهم هكذا معلقة بدون محاكمة؟ الا يكفي ما عاناه هؤلاء الفتية من عذاب جسدي؟ بل او لا يكفي ما يعانونه من امراض فتاكة وما يشن ضدهم من حرب الاعصاب والقلق بتركهم يعيشون حالة المصير المجهول لهم ولأسرهم؟ يبدو أن الآية انعكست في دستور الجزائر: فبدلا من ان يكون الانسان بريئا حتى تثبت ادانته اصبح الأمر بالنسبة للدعاة الى الله ان الداعية مجرم حتى تثبت براءته. والا فاين كلمة العدالة في هذه القضية طيلة سنة بأكملها؟

فاين شهامتكم يا مسلمي الجزائر؟ اتقوا الله في عباد الله أيها الحكام واتقوا دعوة المظلوم فانه ليس بينها و بين الله سبحانه وتعالى حجاب.

ولكم فيمن سبقكم عبرة فاعتبروا ان كنتم من أولي الألباب.

قرّاؤنا والأحداث

• الاخ ابومحمد كتب معلقا على اعدام الزعيم الكشميري المسلم محمد مقبول:

قامت مجموعة من الهندوس «عبدة البقر» و بحماية من الحكومة وحزب المؤتمر الحاكم في الهند بمجازر ضد مسلمي آسام لا لذنب اقترفوه الا ان قالوا ربنا الله.. وراح ضحية هذه المجازر مئات بل آلاف من الرجال والنساء والاطفال المسلمين ... وعندما قامت بعض الدول والجمعيات الاسلامية باستنكار هذه المجازر، صرحت رئيسة الحكومة الهندية بأن هذه الأحداث هي أمور داخلية ولا تسمح لأحد بالتدخل في الشؤون الداخلية للهند.. التزمت بعدها الحكومات العربية والاسلامية الصمت وكأن الأمر لا يعنيها.

وبعد فترة من الزمن ليست بالطويلة قامت مجموعات من البوذيين السيريلانكيين بمذابح ضد الهندوس في سريلانكا ... فاجتمع مجلس العموم الهندي مستنكراً تلك المذابح وداعيا رئيسة الوزراء الهندية بالتدخل لوقف المجازر ضد الهندوس ... فكان ما أراد مجلس العموم الهندي حيث تدخلت رئيسة الوزراء شخصيا لدى الحكومة السيرلانكية لوقف المذابح ...

... والآن تتمادى رئيسة وزراء

متابعات

● **حول التحركات المريبة للأميرة «آن» في بنغلاديش كتبت الينا الاخت الفاضلة أم عبدالله تقول:**

نشرت جريدة الوطن الكويتية مؤخراً خبراً مفاده أن الاميرة البريطانية آن وجهت نداء لجمع مبلغ ٧٥٠ ألف جنيه استرليني لاقامة وحدة تغذية لانقاذ الاطفال الجياع في بنغلاديش وقالت الاميرة: بأن المركز سيكون في دكا ومن اهدافه تعليم الامهات كيفية الاعتناء باطفالهن.

واضافت بأن بنغلاديش من أفقر بلدان العالم الثالث وتعاني من مشاكل سكانية متعددة. وقالت بأن المركز لن ينقذ الاطفال الذين يعانون من سوء التغذية فحسب ولكنه سيوجه الامهات الى أسس العناية بالطفل من حيث الغذاء والصحة.

وتأمل الاميرة بزيارة دكا ـ على اعتبار أنها رئيسة صندوق انقاذ الاطفال الدولي ـ ولكنها لم تحدد وقتا لذلك ونحن نتساءل هنا: هل حقاً تريد الاميرة آن انقاذ اطفال بنغلاديش! ولماذا تريد انقاذهم؟ وماهدفها من ذلك؟ ومن الأولى بانقاذ اطفال بنغلاديش الأميرة آن أم المسلمون ؟؟؟!

● **كما بعث الينا مكتب رابطة العالم الاسلامي في باريس بملخص عن المحاضرة التي القاها المفكر الفرنسي المسلم جارودي وموضوعها «الاسلام امام ازمة الغرب» وذلك يوم الخميس في ٢٣ ربيع الثاني ١٤٠٤هـ (١٩٨٤/١/٢٦م).**

ركز الاستاذ المحاضر حديثه على فكرتين:

الأولى: ان التقدم والتطور وتحديث الاوضاع في العالم الاسلامي لا تعني قط ضرورة تقليد نماذج الحضارة التي تعرضها المجتمعات الغربية اليوم والتزامها التزاما اعمى. وفي الفكرة الثانية ذكر حاجة المسلمين اليوم الى التفكير المنطلق والاجتهاد السليم الذي يعين المسلمين على الاستجابة لمتطلبات هذا العصر دون الخروج عن عمود الدين أو الابتعاد عن جوهر الاسلام.

وبعدها ألقيت على الاستاذ المحاضر اسئلة هامة اجاب عليها اجوبة جيدة صريحة قوية منها: ان الاسلام الذي تخلف في ميدان الحضارة المادية تخلفا كبيرا في القرون الاخيرة بقيت له قيمته الروحية وعقيدته الايمانية سالمة وبها استطاع مجابهة الاستعمار في الماضي وبها يستطيع اليوم مسابقة المدنيات العصرية لتقديم نموذج اصلح للحضارة الانسانية في هذا العصر.

أما السؤال عن قدرة الاسلام على تقديم حلول جديدة لتنشيط التجارة والصناعة والزراعة وتشغيل اليد العاملة فلقد اجاب عليه الاستاذ جارودي بقوله: يمتحن الاسلام الحلول المقترحة بقيمتها الاخلاقية الحقيقية وباغراضها المستهدفة ووضح فكرته بالمثال التالي:

ان زراعة الحشيش والمخدرات الاخرى قد تعين بعض الزراع والتجار على الكسب وتوجد مجالات جديدة لليد العاملة لكن هذه الحلول ترفضها الاخلاق الاسلامية لأنها ليست في مصلحة البشرية وقد جاء دين الاسلام لخير الناس. مثال ذلك ايضا صناعة الاسلحة والتجارة بها كل هذا يزيد في ثروة الامة و ينشط الصناعات و يشغل الالوف المؤلفة من اليد العاملة لكن هذا النشاط الاقتصادي الصناعي يستهدف التدمير وصب البلايا على البشرية وحرق الانسانية بنيران الحروب لذلك فان الاسلام لا يرضى عن هذا النوع من النشاط الاقتصادي.

● **وحول ما يبثه التلفزيون الامريكي من أكاذيب حول العرب بعث الينا الاخ ابوايوب من امريكا برسالة قال فيها:**

عرض التلفزيون الامريكي في احدى قنواته ولمدة اكثر من شهر فيلما ساخراً عن العرب والمسلمين وخصوصاً أهل الخليج الاثرياء والغريب الذي اريد ان انوه اليه ان الغرب يسخر منا و يضحك علينا وكأننا قوم لا نفهم ولا نعقل و يدجلون علينا الاكاذيب والاساطير الضاحكة ولكن وللأسف حكوماتنا لا تبادلهم الا احتراما وتوقيراً وولاء وهذا والله منتهى الذل والمهانة.

لقد نفذ فينا وعد الله إذ اعزنا الله بالاسلام فتخلينا عنه فأذلنا الله أمام الشعوب كلها فمتى نعقل ونستفيق ونعود الى شريعة ربنا؟

الهند في اجرامها ضد المسلمين فتأمر بقتل واحد من أبرز الدعاة المسلمين في كشمير هو «محمد مقبول» الذي راح ضحية للحقد الهندوسي... وللأسف فلقد التزمت الحكومات الاسلامية والعربية الصمت ازاء تلك الجريمة النكراء .. بل انهم لم يكتفوا بذلك بل قاموا باعلان هذا الخبر المتضمن على أن محمد مقبول قام بجرائم القتل والافساد دون تعليق أو إنكار وكأن الأمر لا يهمهم لقتل هذا الزعيم المسلم أليس من الواجب أن نستنكر هذه الجريمة النكراء ونعمل على قطع جميع أنواع التعاون مع الهند التي لم تنظر بعين الاعتبار للمشاعر الاسلامية لشعوب المنطقة؟

أليس من الواجب على الشعوب الاسلامية أن تمد يد العون لاخوانهم هناك ... الذين قام الهندوس هناك بسد جميع ابواب الرزق والأمن أمامهم؟

أليس من الواجب على زعماء الدول الاسلامية أن يعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» وليوقفوها عند حدها..

ردود خاصة

● **الاخ أمين محمد علي/السعودية**

شكراً لملاحظتك وقد بينا رغبتك في العدد ٦٦١ حيث نشر مقال كامل حول الموضوع.

* * *

● **الاخ وجدي أحمد خاشقجي/المدينة المنورة**

فهرس في ظلال القرآن من اصدار اللجنة الثقافية في جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ فرع محافظة الجهراء تلفون ٧٧٧٨٨٧ جمع واعداد الاستاذ يوسف خاطر.

* * *

● **الاخ طارق العبدالله/جامعة الملك سعود**

اقتراحكم الطيب باصدار ملحق صغير للاطفال تحت اسم «المجتمع الصغير» نرجو ان يتحقق في المستقبل وجزاكم الله كل خير على اهتماماتكم الاسلامية.

* * *

● **الاخ الفاضل زهران عبدالسلام زهران/الظهران**

عنوان الاستاذ خليل أحمد الحامدي هو: لاهور ـ ١٨ ـ المنصورة دار العروبة للدعوة الاسلامية ـ باكستان.

* * *

● **الاخ محب المعروف**

اقتراحكم بتشكيل لجنة تقصي حقائق لكشف الماسونيين في كل مكان اقتراح طيب يجب على كل الهيئات والمؤسسات والجمعيات الاسلامية الأخذ به وشكراً لكم.

* * *

المستظلون بظل الله

■ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «سبعة يظلهم الله يوم القيامة في ظله يوم لا ظل إلا ظله، إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله، ورجل ذكر الله في خلاء ففاضت عيناه، ورجل قلبه معلق في المساجد، ورجلان تحابا في الله، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال الى نفسها قال: إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما صنعت يمينه»

رواه البخاري

● شـرح المفـردات:

سبعة: أي سبعة أصناف من المؤمنين.

إمام عادل: حاكم دولة عادل في رعيته يضع كل شيء بموضعه المشروع.

في خلاء: أي بعيداً عن المشاهدين، والمراد إخلاص النية.

فاضت عيناه: دمعت عيناه

ذات منصب: ذات أصل ونسب، أو ذات مال، أو جاه.

المعنى الاجمالي:

سبعة أصناف من المؤمنين، لدى كل صنف منهم خصلة من الخصال الحميدة في العبادة جعلته أهلا لأن يظله الله بظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله، حيث تدنو الشمس من رؤوس الخلائق، و يحشرون حفاة عراة تتعرق أجسادهم.

وهم مايلي:

١ ـ إمام عادل في رعيته تابع لأوامر ربه، يضع كل شيء في موضعه المشروع. فانه لما آوى المظلوم الى ظل عدله، آواه الله سبحانه الى ظل عرشه.

٢ ـ وشاب، أو شابة، نشأ في طاعة الله وعبادته من ابتداء عمره، فلم يكن له صبوة، وقد آثر الله على نفسه وخص الشاب بالذكر لكونه مظنة غلبة الشهوة.

٣ ـ ورجل، أو امرأة، ذكر الله بلسانه أو قلبه خاليا من الناس، أو من الالتفات الى ماسوى الله، فسالت دموع عينيه.

٤ ـ ورجل قلبه معلق بالمساجد من شدة حبه لما يجري فيها من عبادة ونصح وعلم ومجالس خير، يكثر التردد اليها في أوقات الصلاة وغيرها، فلا يصلي الا في المسجد، ولا يخرج من المسجد الا وهو ينتظر الصلاة الأخرى ليعود اليه، فيصليها فيه. فان لما آثر طاعة الله أوى الى بيت الله وتعلق به فآواه الله في ظله يوم القيامة.

٥ ـ ورجلان أحب كل واحد منهما صاحبه طلباً لرضى الله، لا لغرض دنيوي أو نفسي، اجتمعا على الحب بقلو بهما، واستمرا على محبتهما لأجله تعالى، حتى فرق الموت بينهما.

والحذر الحذر من حظ النفس هنا، فانها كثيرا ما تركن الى أصحاب المال أو الجاه أو الصور الحسنة بدعوى الحب في الله والهداية الى الله. الا فلتكن المحبة لدين الشخص وخلقه وورعه وتقاه وإلا فلا. ففي الحديث «لا تصاحب إلا مؤمناً، ولا يأكل طعامك الا تقي».

٦ ـ ورجل دعته امرأة الى الزنابها، وقد اجتمعت فيها كل الخصال المرغبة من حسب أو جاه أو مال، ومن حسن وجمال، فقال بقلبه أو بلسانه زاجراً لها عن الفاحشة: إني أخاف الله رب العالمين. فانه لما خاف من الله في الدنيا أمنه الله يوم القيامة.

٧ ـ ورجل تطوع بصدقة فأخفاها عن الناس و بالغ في اخفائها وكتمانها، بحيث لو كانت يده اليسرى رجلا لما علمت بما تنفق يده اليمنى.

● أهم الفـوائد:

١ ـ شدة أهوال يوم القيامة، وكون الصالحين في أمان.

٢ ـ فضل من شب على طاعة الله واجتنب الكبائر.

٣ ـ الحث على ذكر الله بالقلب واللسان، وعلى البكاء من خشية الله، والحذر من الرياء.

٤ ـ المحبة اذا تمحضت لله كانت من خير العبادات التي يتقرب بها الى الله.

٥ ـ الصبر عن المعاصي ومجاهدة النفس في ذلك، وكلما كان الداعي الى المعصية أقوى كان الأجر على الصبر عنها أكثر.

٦ ـ الأصل في الصدقة الاخفاء، والحذر من الرياء.

٧ ـ أعمال الخير تكون باليد اليمنى.